3 1761 03579 5087

وقال ابو الغطمش الحنفي

منيتُ بزَمْرَدَةٍ كالعصا ... الصَّ واخبثَ من كُندُشِ
تحبُّ النساءَ وتأبى الرجالَ ... وتمشي معَ الاخبثِ الاطيشِ
لها وجهُ قردٍ اذا ازَّينت ... ولونٌ كبيضِ القطا الابرشِ
وثديٌ يجولُ على نحرها ... كقربةِ ذي الثلةِ المعطشِ
لها ركَبٌ مثلُ ظلفِ الغزالِ ... اشدُّ اصفراراً من المِشمِشِ
وفخذانِ بينهما نفنفٌ ... يجيزُ المحامِلَ لم تخدشِ
وساقٌ مخلخلُها حمشةٌ ... كساقِ الجرادةِ او احمشِ
كانَّ التأليل في وجهها ... اذا سفرت بددُ الكِشمِشِ
لها جُمَّةٌ فوقها جَثلةٌ ... كمثلِ الخوافي من المُرعشِ

وقال اخر

ماذا يُؤَرِّقُني قِدماً ويُسهرني ... من صوتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ الدارِ
كانَّ حُمَّاضةً في راسِهِ نبتت ... من اوَّلِ الصيفِ قد همَّت بإثمارِ

وقال اخر

صوتُ النواقيسِ بالأسحارِ هيَّجني ... بل الديوكُ الذي قد هجنَ تشويقي
كانَّ أعرافَها من فوقها شُرُفٌ ... حمرٌ بُنينَ على بعضِ الجواسيقِ
على نغانغَ سالت في بلاعمها ... كثيرةِ الوشيِ في لينٍ وترقيقِ
كانَّما لَبست أو أُلبست فنكاً ... فقلَّصت من حواشيهِ عن السُّوقِ

هذا اخر ديوان الحماسة لابي تمام الطائي

وان حدّثت كانت جميعَ مصائبٍ موفّرةً تأتي بقاصمةِ الظهرِ
حديثٌ كقلع الضرس او نتف شاربٍ وغنجٌ كحطم الأنفِ عبلَ يدٍ صبري
وتفترُّ عن قلحٍ عدمتُ حديثها وعن جبلي طيٍّ وعن هرمي مصرِ

وقال اخر

لو تسمّعتَ صوتَهُ قلتَ هذا صوتُ فرخٍ في عشّهِ مزقوقِ
او تاملتَ راسَهُ قلتُ هذا حجرٌ من حجارةِ المنجنيقِ
مُعملٌ قرضَ لحيةٍ لو تراها قلتَ عثنونُ هربذٍ محلوقِ
لم أعبهُ ان لا يكون تقيًّا مؤمنًا مُبغضًا لاهل الفسوقِ
غيرَ أنّي اردتُ ان ينظرَ النا سُ الى خلقِ ربّنا المخلوقِ

وقال اخر في القصر

الا ياشبيهَ الدبِّ مالكَ معرضًا وقد جعل الرحمنُ طولك بالعرضِ
وأُقسمُ لو خرّتْ من استكِ بيضةٌ لما انكسرت لقربِ بعضكِ من بعضِ

وقال اخر

أظنُّ خليلي من تقاربِ شخصهِ يعضُّ القرادُ باستهِ وهو قائمُ

وقال بعض المدنيين

لو تأتّى لكِ التحوّلُ حتى تجعلي خلفكِ اللطيفَ أماما
ويكونُ الأمامُ ذو الخلقةِ الجبلةِ خلفًا مركّبًا مستكاما
لإذًا كنتِ ياعبيدةُ خيرَ الناسِ خلفًا وخيرهم قدّامـا

وما كنت ادري قبلها انّ النسا جميعاً اراها جهرةً وتراني

وقال اخر

لاتنكحنّ عجوزاً ان أُتيتَ بها واخلع ثيابك منها ممعناً هربا
وان اتوك وقالوا إنّها نَصَفٌ فانّ امثلَ نصفيها الذي ذهبا

وقال اخر

رقطاءُ حدباءُ يبدي الكِبرُ مضحكها قنواءُ بالعرضِ والعينانِ بالطُول
لها فمٌ ملتقى شدقيهِ نقرتُها كانّ مِشفرَها قد طُرَّ من فيلِ
أسنانها ضعفت في خلقها عددًا مُظهراتٌ جميعًا بالرواويلِ

وقال اخر

إسرميني يا خلقةَ المجدار وصِليني بطولِ بُعدِ المزارِ
فلقد سُمتني بوجهكِ والوصـ ـلُ قروحًا اعيت على المسبار
ذَقَنٌ ناقصٌ وأنفٌ غليظٌ وجبينٌ كساجةِ القِسطار
طال ليلي بها فبتُّ أُنادي يا ثارات مستضاءُ النهار
قامةُ الفصلِ الضئيلِ وكفٌّ خِنصراها كُذِيبتا قصّار

وقال اخر

ألامُ على بغضي لما بينَ حيّةٍ وضبعٍ وتمساحٍ تغشّاك من بحرِ
تحاكي نعيماً زال في قبحِ وجهها وصفحتها لما بدت سطوةُ الدهرِ
هي الضربانُ في المفاصلِ غالبًا وشعبةُ برسامٍ ضممتَ الى الفجرِ
اذا سفرتْ كانت لعينك سخنةً وان بُرقعت فالفقرُ في غايةِ القترِ

ودواءُ مالا تشبهِ النفسُ تعجيلُ الفِراقِ
لو لم أُرَح بفراقها لأَرحتُ نفسي بالإباقِ
وخصيتُ نفسي لاأُريدُ م حليلةً حتى التلاقي

وقال اخر

المم بجوهرَ بالقضبان والمَدَر وبالعصيِّ التي في روسها عُجَرُ
المم بها لا لتسليمٍ ولا مِقةٍ الاَّ ليكسرَ منها أَنفَها الحجَرُ
المم بوطباءَ في اشداقها سعةٌ في صورةِ الكلبِ الاَّ أَنها بشرُ
حُدباءُ وقصاءُ صيغت صيغةً عجبًا وفي ترائبها عن صدرها زَوَرُ

وقال اخر

تمَّت عُبَيدةُ الاَّ من محاسنها والمخُ منها مكانَ الشمس والقمرِ
قل للذي عابها من عائبٍ حنقٍ أقصر فرأسُ الذي قد عبتَ للحجر

وقال اخر

لاتنكحنَّ الدهرَ ما عشتَ أيِّمًا مخرَّمةً قد مُلَّ منها وملَّتِ
تحكُّ قفاها من وراءِ خمارها اذا فقدت شيئًا من البيتِ جنَّتِ
تجودُ برجليها وتمنع درَّها وان طُلبَت منها المودَّةُ هرَّتِ

وقال اخر

لِأَساءَ وجهٌ بدعةٌ من سماجةٍ يرغِّبُني في نيك كلِّ أَثانِ
بدا فبدت لي شقَّةٌ من جهنَّمٍ فقمتُ ومالي بالجحيم يدانِ
وغادرتُ اصحابي الذين تخلَّفوا بماشئتَ من خزيٍ وطُولِ هوانِ

ليست بشبعى ولو أوردتها هجرا ولا بريًّا ولو قاظت بذي قارِ

وقال ابو الطحان القيني الاسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمرَ

وبالحيرةِ البيضاءِ شيخٌ مُسلَّطٌ اذا حلف الأيمانَ باللهِ برَّتِ
لقد حلقوا منها غُدافًا كأنَّهُ عناقيدُ كرمٍ أينعت فاسبكرَّتِ
فظلَّ العذارى يوم تُحلقُ لمّتي على عجلٍ يلقُطنها حيث خرَّتِ

وقال اخر

ولقد غدوتُ بمشرفٍ ياتوخُهُ عَسِرُ المكرَّةِ ماؤُهُ يتدفَّقُ
أُرِنٍ يسيلُ من النشاطِ لُعابُهُ ويكادُ جلدُ إهابِهِ يتمزَّقُ

باب مذمَّة النساء

وقال بعضهم

دِمشقُ خذيها واعلمي أنَّ ليلةً تمرُّ بعودَيْ نعشِها ليلةُ القدرِ
أكلتُ دمًا إن لم أرُعكِ بضرَّةٍ بعيدةِ مهوى القرطِ طيبةِ النشرِ

وقال اخر

سقى اللهُ دارًا فرَّقَ الدهرُ بيننا وبينكِ فيها والبلاءُ سائلُ القطرِ
ولا ذكرَ الرحمنُ يومًا وليلةً ملكناكِ فيها لم تكن ليلةَ البدرِ

وقال اخر في امراة طلَّقها

رحلَت أُنيسةُ بالطلاقِ وعَتقت من رقِّ الوثاقِ
بانتْ فلم يألم لها قلبي ولم تبكِ المآقي

وقالت أخرى

إنَّ اباكِ زُهزقٌ دقيقُ لاحسَنَ الوجهِ ولا عتيقُ
تضحكُ من طُرطُبّهِ العُنوقُ

وقالت اخرى

يارَبِّ مَن عادى أبي فعادِهْ وارمِ بسهمينِ على فؤادِهْ
واجعلِ حِمام نفسهِ من زادِهْ

وقالت ام الخيف وهو سعد بن قرط احد بني جذيمة

لعمري لقد أخلفتَ ظنّي وسُؤتَني فحزتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ
ولا تكُ مِطلاقًا مليلاً وساحِ القرينةَ وافعل فعلَ حرٍّ مشهّرِ
فقد حزتَ بالورهاءِ خبثَ خبيثةٍ فدعْ عنكَ ما قد قلتَ يا سعدُ واحذرِ
تربّص بها الأيّامَ علّ صروفها سترمي بها في جاحمٍ متسعّرِ
فكم من كريمٍ قد مناهُ إلهُهُ بمذمومِ الاخلاقِ واسعةِ الحرِ
فطاولها حتى انتها منيّةٌ فصارت سفاةً جثوةً بين أقبرِ
فأُعقبَ لمّا كان بالصبرِ مُصمتاً فتاةً تمشّي بين إتبٍ ومئزرِ
مهفهفةَ الكشحين محطوطةَ المطا كهمِّ الفتى في كلِّ مبدًى ومُضمرِ
لها كفلٌ كالدّعصِ لبّدهُ الندى وثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي المنوّرِ

وقال سعد

ياليتما أمّنا شالت نعامتُها أيما الى جنّةٍ أيما الى نارِ
تلتمّ الوسقَ مشدوداً اشظّتُهُ كأنّما وجهُها قد طُلّيَ بالقارِ

وقال اخر

وانّا لنجفو الضيف من غير عُسرة مخافةَ أن يَضرى بنا فيعودُ
ونُشلي عليهِ الكلبَ عند محلّهِ ونُبدي لهُ الحرمانَ ثمّ نزيدُ

وقال اخر

تخضبُ كفًّا بتكت من زندها فتخضبُ الحناءُ من مسودّها
كانّها والكحلُ في مرودّها تكحلُ عينيها ببعضِ جلدها

وقال اعرابي لابنهِ وكان قد دخل الحمام فاحرقتهُ النورة

لعمري لقد حذّرت قُرطًا وجارهُ ولا ينفعُ التحذيرُ من ليس يحذرُ
نهيتهما عن نورة احرقتهما وحمّام سوءٍ ماؤهُ يتسعّرُ
فما منهما الاّ اتاني مرقّعًا بهِ أثرٌ من مسّها يتنشّرُ
أجدّكما لم تعلما أنّ جارنا أبا الحسلِ بالصهباءِ لا يتنوّرُ
ولم تعلما حمّامنا ببلادنا اذا جعلَ الحرباءُ بالجذلِ يحظرُ

وقال اخر

ألا فتى عندهُ خفّانِ يحملني عليهما انّني شيخٌ على سفرِ
اشكو الى اللهِ احوالاً امارسُها من الجبالِ وانّي سيّءُ البصرِ
اذا سرى القومُ لم أبصر طريقهمُ إن لم يكن لهم ضوءٌ من القمرِ

وقالت جارية في نساءٍ يتسابنَ

سبّي ابي سبُّكِ لن يضيرهْ إنّ معي قوافيًا كثيرهْ
ينفحُ منها المسكُ والذريرهْ

وقال آخر

فانك إنْ ترى عرصاتِ جُمْلٍ بعاقبةٍ فانت اذًا سعيدُ
لها عينانِ من أَقِطٍ وتمرٍ وسائرُ خلقها بعدُ الثريدُ

وقال آخر

أَنخ واصطبح قُرصًا اذا اعتادك الهوى بزيتٍ كما يكفيك فقدَ الحبائب
اذا اجتمع الجوعُ المبرّحُ والهوى نسيتَ وصالَ الآنساتِ الكواعب

وقال آخرون

كأنّ ثنايا ها وما ذقتُ طعمها لبِ نحلةٍ سوّحتهُ بدقوقِ
رمتني بسهمِ الحبِّ امّا قِذاذهُ فتمرٌ وأمّا ريشهُ فسويقُ
ألا ربَّ خودٍ عينها من خزيرةٍ وانيابها الفرُّ الحسانُ سويقُ
وما العيشُ الّا نومةٌ وتشرّقٌ وتمرٌ كاكبادِ الجرادِ وماءُ
قامت تمطّى والقميصُ منخرقْ فصادف الخرقُ مكانًا قد حُلِقْ
كأنّهُ قعبُ نُضارٍ منفلِقْ

اذا اجتمع الجوعُ المبرّحُ والهوى على الرجلِ المسكينِ كاد يموتُ
يا ربِّ ان قتلتها فعُدْلها فلنَ تموتَ او تجيدَ قتلها
وابغض الضيف مابي جلُّ ما كلهِ الّا تنفجهُ حولي اذا قعدا
ما زال ينفخ جنبيهِ وحبوتهُ حتى اقول لعلّ الضيفَ قد ولدا

وقال بلال بن جرير

وعُكليّةٍ قالت لجارةِ بيتها اذا العيرُ ادلى حبذا مثل ذا علقا

وقال اخر

كانَّ خُصيَيهِ اذا تدلدلا أُتفيَّتانِ تحملانِ مِرجلا

وقالت امراة

كانَّ خُصيَيهِ اذا ما جبَّا دجاجتانِ تلقطانِ حبَّا

وقال اخر

وفَيشهِ زينٍ وليست فاضحه نابلةٍ طوراً وطوراً رامحَهْ
على العدوِّ والصديقِ جامحه من لقيت فهي لهُ مصافحه
تسدُّ فرجَ القحبةِ المُسافحه مفسدةٍ لابنِ العجوزِ الصالحه
كانَّها صنجةُ ألفٍ راجحه

وقال اخر

وفَيشهِ ليست كهذي الفيَشِ قد مُلئَت من خُرُقٍ وطَيشِ
اذا بدت قلتَ أميرُ الجيشِ من ذاقها يعرفُ طعمَ العَيشِ

وقال اخر

لا اكتمُ الاسرارَ لكن أنَّها ولا اترك الاسرارَ تغلي على قلبي
وانَّ قليلَ العقلِ من باتَ ليلةً تقلّبهُ الاسرارُ جنباً الى جنبِ

وقال اخر

فجاؤا بشيخٍ كدَّحَ الشرُّ وجههُ جهولٍ متى ما ينفدِ السبُّ يلطمِ

وقالت امراة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

أياسحابَ طرّقي بخيرٍ ❊ وطرّقي بخصيةٍ وأيرِ ❊ ولا تربي طرف البظيرِ

وقال اخر

خبّروها بانّني قد تزوّج ... مت فظلّت تكاتم الغيظ سرّا
ثمّ قالت لأختها ولأخرى ... جزعًا ليتهُ تزوّج عشرا
واشارت الى نساءٍ لديها ... لاترى دونهنّ للسرّ سترا
ما لقلبي كانّهُ ليس مني ... وعظامي كانّ فيهنّ فترا
من حديثٍ نما الىّ فظيعٍ ... خلتُ في القلب من تلظّيهِ جمرا

وقال اخر

جزى الله عنّا ذات بعلٍ تصدّقت ... على عزَبٍ حتى يكونَ لهُ اهلُ
فانّا سنجزيها بما فعلتْ بنا ... اذا ما تزوّجنا وليس لها بعلُ
أفيضوا على عُزّابكم بنسائكم ... فماني كتاب الله ان يحرُمَ الفضلُ

وقال اخر

أنشدُ بالله وبالدلوِ الخلَقْ ... ياربِّ من أحسنها ممّن صدَقْ
فهب لهُ بيضاءَ بلهاءَ الخُلُقْ ... وهبْ لمن نوى كتبان دلوي فاحترقْ
وابعث عليهِ علقًا من العلقْ ... إن لم يصبّهُ بما ساءَ طرَقْ
وباتَ في جهدِ بلاءٍ وأرَقْ ... وهبْ لهُ ذاتَ صِدارٍ منخرِقْ
مشومةً تخلطُ شومًا بخُرُقْ

وقال اخر

كانّ خُصيَيهِ من التدلدُلِ ... ظَبيُ جرابٍ فيهِ ثنتا حنظلِ

وقالت امراة

فقدتُ الشيوخَ واشياعَهم ... وذلك من بعضِ اقوالِيه
ترى زوجةَ الشيخِ مغمومة ... وتُمسي لصحبتِهِ فاليه
فلا بارك اللهُ في عَردهِ ... ولا في غضونِ أستهِ الباليه
وانَّ دِمشقَ وفتيانَها ... احبُّ اليَّ من الجاليه
نكحتُ المدينيَّ اذ جاءني ... فيالكِ من نكحةٍ غاليه
لهُ ذَفَرٌ كصُنانِ التيو ... سِ اعيا على المسكِ والغاليه

وقال اخر

من أينَّ تضحك ذاتُ الحجلينْ ... ابدلها الله بلونٍ لونين
سوادَ وجهٍ وبياضَ عينين

وقال ابو الخندق الاسدي

اعوذ بالله من ليلٍ يقرّبني ... الى مضاجعةٍ كالدلك بالمسدِ
لقد لمستُ مُعرَّاها فما وقعت ... ممَّا لمستُ يدي الاَّ على وتدِ
في كلِّ عضوٍ لها قرنٌ تصكُّ بهِ ... جنبَ الضجيعِ فيضحي واهيَ الجسدِ

وقال اخر ومرَّ بابي العلاء العقيلي يفلّي ثيابهُ

واذا مررتَ بهِ مررتَ بقانصٍ ... متشمّسٍ في شرفةٍ مقرورِ
للقملِ حولَ ابي العلاءِ مصارعٌ ... من بين مقتولٍ وبين عقيرِ
وكانهنَّ لدى دروز قميصهِ ... فذٌّ وتوأمُ سمسمٍ متشورِ
ضرجِ الانامل من دماءِ قتيلها ... حُنقٍ على أُخرى العدوِّ مُغيرِ

متى أرى الصبحَ قد لاحت مخايلُهُ والليلُ قد مُزِّقت عنهُ السرابيلُ
ليلٌ تحيَّرَ ما بخطَّ من جهةٍ كأنَّهُ فوقَ متنِ الارضِ مشكولُ
نجومهُ رُكَّدٌ ليست بزائلةٍ كأنَّما هنَّ في الجوِّ القناديلُ
ما أقدرَ اللهَ أن يُدني على شحطٍ من دارهُ الحزنَ ممَّن دارهُ صولُ
اللهُ يطوي بساطَ الارضِ بينهما حتَّى يُريَ الربعُ منهُ وهو مأهولُ

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبحُ مُحمرُّ الطرَرْ والليلُ يحدوهُ تباشيرُ السحرْ
وفي تواليهِ نجومٌ كالشررْ بسحقِ الميعةِ ميَّالِ العُذرْ
كأنَّهُ يومَ الرهانِ المحتضرْ وقد بدا اوَّلَ شخصٍ ينتظرْ
دونَ أثابيَّ من الخيلِ زُمرْ ضارٍ غداينفصُ صيبانَ المطرْ
عن زِفٍّ ملحاحٍ بعيدِ المنكدرْ اقفى تظلُّ طيرُهُ على حذرْ
يلُذن منهُ تحتَ افنانِ الشجرْ من صادقِ الودقِ طروحٍ بالبصرْ
بعيدِ توهيمِ الوِقاعِ والنظرْ كانما عيناهُ في حرفيْ حجرْ
بين ماقٍ لم تخرَّق بالإبرْ

باب الملح

قال بعضهم

يقولُ ليَ الاميرُ بغيرِ جرمٍ تقدَّمْ حين جدَّ بنا المراسُ
فما لي ان اطعنُك من حياةٍ ومالي غيرَ هذا الراسِ راسُ

حَمَّتُ اثقالي مُصمِّماتها غُلبَ الذُفارى وعفرْنياتها
فانصلتت تعجبُ لانصلاتها كانما أعناقُ ساميـاتها
بينَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتها قسيُّ نبعٍ رُدَّ من سياتها
كيف ترى مَرَّ طُلاحيَّاتها والحَميضاتِ على علاَّتها
يبتنَ ينقلنَ بأجهزاتها والحاديَ اللاغبَ من حُداتها

وقال حكيم بن قبيصة لابنه بشر وقد هاجر

لعمرُ أبي بشرٍ لقد خانَهُ بشرُ على ساعةٍ فيها الى صاحبٍ فقرُ
فما جنَّةُ الفردوسِ هاجرتَ تبتغي ولكن دعاك الخبزُ أحسبُ والتمرُ
أقرصٌ تُصلّي ظهرَهُ نَبطيَّةٌ بتنُّورِها حتى يطيرَ لهُ قشرُ
أحبُّ اليك أم لقاحٌ كثيرةٌ مُعطَّفةٌ فيها الجليلةُ والبكرُ
كانَّ أَداوى بالمدينةِ عُلِّقت ملاءٌ بأحقيها اذا طلع الفجرُ
كانَّ قرى نملٍ على سرَواتِها يُلبِّدُها في ليل ساريةٍ قطرُ

وقال واقد بن غطريف بن طريف بن مالك

يقولون لاتشرب نسيًا فانَّهُ وإن كنتَ حرَّانًا عليك وخيمُ
لئِن لَبَنُ المعزى بماءِ مُويْسلٍ بَغانيَ داءٍ إنَّني لسقيمُ

وقال حندج بن حندج المرّي

في ليل صُولٍ تناهى العرضُ والطولُ كانمّا ليلُهُ بالليلِ موصولُ
لافارقَ الصبحَ كفّي ان ظفرتُ بِهِ وان بدت غرَّةٌ منهُ وتحجيلُ
لساهرٍ طالَ في صول تململُهُ كانَّهُ حيَّةٌ بالسوطِ مقتولُ

فقلتُ لهُ كيفَ الاناخةُ بعدما حدا الليلَ عريانُ الطريقةِ منجلي

وقال اخر

وفتيانٍ بنيتُ لهم ردائي على اسيافنا وعلى القسيِّ
فظلُّوا لائذينَ بهِ وظلَّت مطاياهم ضواربَ باللحيِّ
فلما صار نصفُ الليلِ هنّا وهنّا نصفُهُ قسمَ السويِّ
دعوتُ فتىً اجابَ فتىً دُعاهُ يلبّيهِ أشمَّ شَمَردليِّ
فقام يصارعُ البردين لدنًا يقوتُ العينَ من نومٍ شهيِّ
فقاموا يرحلونَ منفّهاتٍ كانَّ عيونَها نُزُحُ الركيِّ

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديتُ الركبَ في ديمومةٍ فيها الدليلُ يعضُّ بالخُمْسِ
مستعجلينَ الى ركيٍّ آجنٍ هيهاتِ عهدُ الماءِ بالإنسِ
مستعجلينَ فمشتوٍ ومُعالجٌ نَقبًا بخفِّ جُلالةٍ عنسِ
ومُهوِّمٌ رَكِبَ الشمالَ كأنّما بفؤادهِ عَرَضٌ من المسِّ

وقال اخر

وهنَّ مناخاتٌ يحاذرْنَ قولةً من القومِ إن شدُّوا اقتُودَ الركائبِ
نكادُ اذا قمنا يطيرُ قلوبَنا تسربُلُنا ولوثُنا بالعصائبِ

وقال اخر

حُبِسنَ في قُرحَ وفي داراتِها سبعَ ليالٍ غيرَ معلوفاتِها
حتى اذا قضّيتُ من بتاتِها وما تقضّي النفسُ من حاجاتِها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تمنى من أراقم أرضنا بارقم يسقي السم من كل منطق
تراه باجواز الهشيم كأنه على متنه أخلاق برد مفوف
كأن بضاحي جلده وسراته ومجمع لبتيه تهاويل زخرف
كأن مثنى نسعة تحت حلقه بما قد طوى من جلده المتغضف
اذا أنسل الحيات بالصيف لم يزل يشاعر باقي جلبة لم تقرقف

وقال ملحة الجرمي

أرقت وطال الليل للبارق الومض حبيا سرى مجتاب ارض الى ارض
نشاوى من الادلاج كدري مزنه يقضي بجدب الارض مالم يكد يقضي
تمن باجواز الفلا قطراته كما حن نيب بعضهن الى بعض
كأن الشمارخ العلا من صبيره شمارخ من لبنان بالطول والعرض
يباري الرياح الحضر مياتِ مزنه بمنهمر الارواق ذي قزع رفض
يغادر محض الماء ذو هو محضه على اثره أن كان الماء من محض
يروي العروق الهامدات من البلى من العرفج النجدي ذو بادو الحمض
وبات الحبي الجون ينهض مقدما كنهض المدانى قيده الموعث النقض

باب السير والنعاس

وقال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
أناخ نعط أنضاء النعاس دواءها قليلا ورفه عن قلائص ذبل

قومٌ اذا صُوِّتَ يومَ النزالْ قاموا الى الجردِ اللهاميمِ
من كلِّ محبوكٍ طوالِ القرى مثلِ سنانِ الرمحِ مشهومِ

وقالت اخرى

ألا إنَّ عبدَ الواحدِ الرجلُ الذي يُنيلكَ ما تبغيهِ والعرضُ وافرُ

وقالت الخنساء

دلَّ على معروفهِ وجهُهُ بورك هذا هادياً من دليلْ
تحسبهُ غضبانَ من عزّهِ ذلك منهُ خُلُقٌ ما يحولْ
ويلُمّهِ مِسعرَ حربٍ اذا أُلقيَ فيها وعليهِ الشليلْ

وقالت امراة من اياد

الخيلُ تعلمُ يومَ الروعِ إن هُزمت أنَّ ابنَ عمرٍو لدى الهيجاءِ يحميها
لم يُبدِ فحشاً ولم يهدد لمُعظمةٍ وكلُّ مكرُمةٍ يلقى يُساميها
المُستشارُ لأمرِ القومِ يحزبُهم اذا المهناتُ أهمَّ القومَ ما فيها
لايرهبُ الجارُ منهُ غدرةً ابداً وإن المَّت أمورٌ فهو كافيها

باب الصفات وما اختار منهُ

قال البعيث الحنفي

وهاجرةٍ يشوي مهاها سمومُها طبختُ بها عيرانةً واشتويتُها
مفرَّجةً منفوجةً حضرميَّةً مُساندةً سرَّ المهارى انتقيتُها
فطرتُ بها شجعاءَ قرواءَ جرشعاً اذا عُدَّ مجدُ العيسِ قُدِّمَ بيتُها
وجدتُ أباها رائضيها وأمُّها فاعطيتُ فيها الحكمَ حتى حويتُها

وقال حاتم بن عبدالله الطائي

متى ما يجئ يوماً الى المال وارثي يجدْ جمعَ كفٍّ غيرَ ملأى لاصفرِ
يجد فرساً مثلَ العنانِ وصارماً حُساماً اذا ما هُزَّ لم يرضَ بالهبرِ
وأسمرَ خطّياً كانَّ كعوبَهُ نوى القسبِ قد ارمى ذراعاً على العشرِ

وقال اخر

آلُ المهلّبِ قومٌ خُوِّلوا شرفاً ما نالهُ عربيٌّ لاولا كادا
لو قيل لمجدِ خذ عنهم وخالِهِم بما احنكمتَ من الدنيا لما حادا
انَّ المكارمَ ارواحٌ يكون لها آلُ المهلّبِ دونَ الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحرث

الواهبُ الألفَ لا يبغي بها بدلاً الاّ الاله ومعروفاً بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

ألا مَن مبلغٌ عني قُرَيشاً ففيمَ الأمرُ فينا والإمارُ
لنا السلفُ المقدَّمُ قد علمتم ولم تُوقد لنا بالغدرِ نارُ
وكلُّ مناقبِ الخيراتِ فينا وبعضُ الأمرِ منقصةٌ وعارُ

وقال زياد الاعجم

أَخٌ لك ليس خُلَّتُهُ بمذقٍ اذا ما عاد فقرُ أَخيهِ عادا
أخٌ لك لاتراهُ الدهرَ الاّ على العلاّتِ بسّاماً جوادا

وقالت امراة من بني مخزوم

إنْ تسأَلي فالمجدُ غيرَ البديعْ قد حلَّ في تيمٍ ومخزومِ

فان يسألِ اللهُ الشهورَ شهادةً تُنبِّ جمادى عنكمُ والمحرَّمُ
بانكما خيرُ الحجاز وأهلِهِ اذا جعلَ المعطي يَمُلُّ ويسأمُ

وقال نصيب في عمرَ بن عبيدالله بن معمر التيمي

واللهِ ما يدري امروءٌ ذو جنايةٍ ولا جارُ بيتٍ اي يومَيك اجودُ
ايومٌ اذا ألفيتَهُ ذا يسارةٍ فاعطيتَ عفواً منك ام يومُ تُجهدُ
وانَّ خليلك الساحةَ والندى مقيمانِ بالمعروفِ ما دمتَ توجدُ
مقيمانِ ليسا تاركيك لخِلَّةٍ من الدهرِ حتى يُفقَدا حين تُفقَدُ

وقال امية بن الصلت

أأذكرُ حاجتي ام قد كفاني حياؤُك إنَّ شيمتَك الحياءُ
وعلمُك بالحقوقِ وانت فرعٌ لك الحسبُ المهذَّب والسناءُ
خليلٌ لايغيّرهُ صباحٌ عن الخُلُقِ الجميلِ ولا مساءُ
وارضُك كلُّ مكرُمةٍ بنتها بنو تيمٍ وانتَ لها سماءُ
اذا اثنى عليك المرءُ يوماً كفاهُ من تعرُّضِهِ الثناءُ
تباري الريحَ مكرُمةً ومجداً اذا ما الكلبُ احجرهُ الشتاءُ

وقال ابن عبدل الاسدي

بيناهُمُ بالظَهرِ قد جلسوا يوماً بحيثُ يُنزَّعُ الذُبَحُ
فاذا ابنُ بشرٍ في مواكبهِ تهوي بهِ خطّارةٌ سُرُحُ
فكانّما نظروا الى قمرٍ اوحيثُ علَّقَ قوسَهُ قُزَحُ

وقال حبيب بن عوف

فتى زادهُ السلطانُ في الحمدِ رَغبةً اذا غيرَ السلطانُ كلَّ خليلِ

وقال بن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لاتجعلنَّ مُتَدَّنًا ذا سُرَّةٍ ضخمًا سُرادقُهُ عظيمَ الموكبِ
كاغرَّ يتخذُ السيوفَ سُرادقًا يمشي برايتهِ كمشي الانكبِ
فتحَ الالهُ بشدَّةٍ لكَ شدَّها ما بين مشرقها وبين المغربِ
جمعَ ابنُ مروانَ الاغرُّ محمدٌ بين ابنِ أشترهم وبين المُصعَبِ

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غابَ عن حلٍ ولا شهدَ الخنا ولا استعذبَ العوراءَ يومًا فقالَها
يدومُ على خيرِ الخلالِ ويتَّقي تصرُّمَها من شيمةٍ وانتقالَها
وتفضلُ أيمانَ الرجالِ شمالُهُ كما فضلت يُمنى يديهِ شمالَها
وما أجمَ المعروفَ من طولِ كرِّهِ وأمرًا بافعالِ الندى وافتعالَها
ويبتذلُ النفسَ المصونةَ نفسهُ اذا ما رأى حقًّا عليهِ ابتذالَها
بلوناكَ في اهلِ الندى ففضلتهُم وباعَكَ في الابواعِ قِدمًا فطالَها
فانتَ الندى فيما ينوبكَ والسَّدى اذا الخودُ عدَّت عُقبةَ القدرِ مالَها

وقال المتوكل الليثي

مدحتُ سعيدًا واصطفيتُ ابنَ خالدٍ وللخيرِ أسبابٌ بها يتوسَّمُ
فكنتُ كجانٍ بحفارهِ الثرى فصادفَ عينَ الماءِ اذ يترسَّمُ

هم الجيل الاعلى اذا ما تناكرت ملوك الرجال او تخاطرت البزل
الم تر أن القتل غال اذا رضوا وان غضبوا في موطن رخص القتل
لنا فيهم حصن حصين ومعقل اذا حرك الناس المخاوف والأزل
لعمري لنعم الحي يدسو صريخهم اذا الجار والمأكول أرهقه الأكل
سعاة على افناء بكر بن وائل وتبل اقاصي قومهم لهم تبل
اذا طلبوا ذحلا ولا الذحل فائت وان ظلموا اكفاءهم بطل الذحل
مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا بتلك التي إن سميت وجب الفعل
بحور تلافيها بحور غزيرة اذا زخرت قيس واخوتها ذهل

وقال اخر

عادوا مروءتنا فضل سعيهم ولكل بيت مروءة اعداء
لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر اذرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت من ذاك حاقر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات وآخر

يا واحدَ العربِ الذي ما إن لهم من مذهبٍ عنهُ ولا من مَصدرِ

وقال المعذل بن عبدالله الليثي

جزى اللهُ فتيانَ العَنيكِ وأَن نأت بيَ الدارُ عنهم خيرَ ما كان جازيا
هُمُ خلطوني بالنفوسِ وأَكرموا الصحابةَ لَمَّا حُمَّ ما كنتُ لاقيا
هُمُ يفرشون اللبدَ كلَّ طِمِرَّةٍ واجردَ سبَّاحٍ يُبُذُّ المُغاليا
طعامهمُ فوضى فضًا في رحالهم ولا يُحسنون السرَّ الاَّ تناديا
كانَّ دنانيرًا على قَسماتهم اذا الموتُ للابطالِ كان تحاسيا

وقال بعضهم

لقلَّ عارًا اذا ضيفٌ تضيَّفني ما كان عندي اذا اعطيتُ مجهودي
جُهدُ المقلِّ اذا اعطاكَ نائلَهُ ومكثرٍ في الغنى سيَّانِ في الجودِ

وقال خلف بن حليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلتُ الى فخرِ العشيرةِ والهوى اليهم وفي تعدادِ مجدِهم شُغلُ
الى هضبةٍ من آلِ شيبانَ اشرفت لها الذروةُ العلياءُ والكاهلُ العبلُ
الى النفرِ البيضِ الالاءِ كأنَّهم صفائحُ يومَ الروعِ أخلصها الصقلُ
الى معدنِ العزِّ المؤيَّدِ والندى هناك هناكَ الفضلُ والخُلُقُ الجزلُ
أُحبُّ بقاءَ القومِ للناسِ إنَّهم متى يظعنوا من مِصرهم ساعةً يَخلو
عذابٌ على الافواهِ ما لم يذُقهمُ عدوٌّ وبالأفواهِ أسماؤهم تحلو
عليهم وقارُ الحلمِ حتى كأنَّما وليدُهم من أجلِ هيبتهِ كهلُ
اذا استجهلوا لم يعزُبِ الحِلمُ عنهمُ وان آثروا أن يجهلوا عظُمَ الجهلُ

وقال يزيد الحرثي

اذا الفتى لاقى الحمامَ رأيتَهُ لولا الثناءُ كأنَّهُ لم يُولدِ
وأتيتُ ابيضَ سابغًا سربالُهُ يكفي المشاهدَ عيبَ من لم يشهدِ

وقال اخر

كريمٌ رأى الاقتارَ عارًا فلم يزل أخا طلبِ المال حتى تموَّلا
فلما افاد المال عاد بفضلهِ على كلِّ من يرجو جداهُ مؤمِّلا

وقال كثير

حليمٌ اذا ما نال عاقبَ مجملاً اشدَّ العقابِ او عفا لم يؤرِّبِ
فعفوًا اميرَ المؤمنينَ وحسبةً فما تكتسب من صالحٍ لكَ يكتبِ
أساؤُا فان تعفر فانك أهلُهُ وافضلُ حِلمٍ حسبةُ حِلمِ مُغضَبِ

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازنُ اينَ مالي وهل لي غيرَ ما اتلفتُ مالُ
فقلتُ لها هوازنُ إنَّ مالي اضرَّ بهِ الملمَّاتُ الثقالُ
أضرَّ بهِ نَعَمٌ ونَعَم قديمًا على ما كان من مالٍ وبالُ

وقال بن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تُباعُ كريمةٌ او تُشتري فسواكَ بائعُها وانت المشتري
واذا توعَّرتِ المسالكُ لم يكن منها السبيلُ الى نداكَ بأوعرِ
واذا صنعتَ صنيعةً أتممتَها بيدين ليس نداهما بمكدَّرِ
واذا هممتَ لمُصنفيك بنائلٍ قال الندى قاطعتهُ لكَ أكثرِ

وقال برج بن مسهر الطائي

سَرَت من لِوَى المَرْوتِ حتى تجاوزت ... اليَّ ودوني من قناةَ شجونُها
الى رجلٍ يُزجي المطيَّ على الوجى ... دِقاقًا ويشقى بالسنانِ سمينُها
فللقومِ منّا بالمراجلِ طبخةٌ ... وللطيرِ منها فرثُها وجنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتىً عُزلَت عنهُ الفواحشُ كلُّها ... فلم تختلطا منهُ بلحمٍ ولا دمِ
كأنَّ زُرُورَ القُبطريَّةِ عُلِّقَت ... علائقُها منهُ بجذعٍ مُقوَّمِ
عملَّسُ اسفارٍ اذا استقبلت لهُ ... سمومٌ كحرِّ النارِ لم يتلثَّمِ
اذا ما رمى اصحابَهُ بجبينهِ ... سُرَى الليلةِ الظلماءِ لم يتهكَّمِ
كأنَّ قُرادَيْ زَورهِ طبعتهما ... بطينٍ من الجَولانِ كُتّابُ أعجمِ

وقال آخر

إنّك يا ابنَ جعفرٍ نِعمَ الفتى ... ونعمَ مأوى طارقٍ اذا أتى
وربَّ ضيفٍ طرق الحيَّ سُرًى ... صادفَ زادًا وحديثًا ما اشتهى
إنَّ الحديثَ طَرَفٌ من القِرى ... ثمَّ اللحافُ بعد ذاك في الذَّرى

وقال الشمّاخ

واشعثَ قد قدَّ السفارُ قميصَهُ ... وجرَّ شواءٌ بالعصا غيرِ منضجِ
دعوتُ الى ما نابني فاجابني ... كريمٌ من الفتيان غيرُ مزلَّجِ
فتىً يملأُ الشيزى ويروي سِنانَهُ ... ويضربُ في رأسِ الكميِّ المدجَّجِ
فتىً ليس بالراضي بادنى معيشةٍ ... ولا في بيوتِ الحيِّ بالمتوهِّجِ

محافظةً على حسبي وارعى مساعيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقادِ

وقال رجل من بني سعد

ألا بكرت أُمُّ الكلابِ تلومني تقولُ ألا قد أبكى الدرَّ حالبُه
تقول ألا أهلكتَ مالك ضلَّةً وهل ضلَّةٌ أن ينفقَ المالَ كاسبُه

وقال مزعفر

وإني لأُسدي نعمتي ثمَّ أبتغي لها اختها حتى أعلَّ واشفعا
واجعلُ نُعمى ما فعلتُ ذمامةً عليَّ وآتي صاحبي حيث ودَّعا

وقال عارف الطائي

ألا حيِّ قبل البينَ من انت عاشقُه ومن انت مشتاقٌ اليه وشائقُه
ومن لا تواتي دارَهُ غيرَ فَينةٍ ومن انت تبكي كلَّ يوم يفارقُه
تخُبُّ بصحراءِ الثوَّيةِ ناقتي كعدوِ رَباعٍ قد أخمَّت نواهقُه
الى المنذر الخيرِ ابن هندٍ تزورُهُ وليس من الفوتِ الذي هو سابقُه
فانَّ نساءً غيرَ ما قالَ قائلٌ غنيمةُ سوءٍ وسطهنَّ مهارقُه
ولو نيلَ في عهدٍ لنا لحمُ ارنبٍ وفَينا وهذا العهدُ انت معالقه
أكلُّ خميسٍ اخطا الغنمَ مرَّةً وصادفَ حيًّا دانيًا هو سائقُه
وكنّا اساةً دائبينَ بغبطةٍ تسيلُ بنا تلعُ الملا وأبارقُه
فاقسمتُ [illegible] بصهوةٍ حرامٌ عليك رملُهُ وشقائقُه
حلفتُ يهدي مُشعرٍ بكراتُهُ تخبُّ بصحراءِ الغبيطِ درادقُهُ
لَئِن لم تُغيِّر بعد ما قد صنعتُمُ لأنتحين ظالمٍ ذو أنا عارقُه

وقال المتنع الكندي

نزل المشيبُ فاين تذهبُ بعدَهُ ... وقدارعويتَ وحانَ منكَ رحيلُ
كانَ الشبابُ خفيفةً أيَّامُهُ ... والشيبُ مَحملُهُ عليَّ ثقيلُ
ليسوا العطاءَ من الفضولِ سماحةً ... حتى تجودَ وما لديك قليلُ

وقال جوّية بن النضر

قالت طُريفةُ ما تبقى دراهمُنا ... وما بها سَرَفٌ فيها ولا خُرُقُ
إنَّا اذا اجتمعت يوماً دراهمُنا ... ظلَّت الى طرق المعروف تستبقُ
ما يألفُ الدرهمُ الصيَّاحُ صُرَّتَنا ... لكن يمرُّ عليها وهو منطلقُ
حتّى يصيرَ الى نذلٍ يخلِّدُهُ ... يكاد من صرِّهِ إيَّاهُ ينمزقُ

وقال زرعة بن عمرو

وارملةٍ تنوءُ على يديها ... من الضرَّاءِ او قَصَصِ الهزالِ
خلطتُ بفثّها سمني فاضحت ... شريكةَ من يُعدُّ من العيالِ
وافنتني الليالي أُمَّ عمروٍ ... وحلّي في التنائفِ وارتحالي
وتربيتي الصغيرَ الى مَداهُ ... وتأميلي هِلالاً عن هلالِ

وقال عبدالله بن الحشرج الجعدي

ألا بكرت تلومُك أُمُّ سلمٍ ... وغيرُ اللوْمِ أَدنى للسدادِ
وما بذلي تلادي دون عِرضي ... باسرافٍ أُميمُ ولا فسادِ
فلا وأبيك ما أُعطي صديقي ... مكاثرتي وأَمنعُهُ تلادي
ولكنّي امروءٌ عوَّدتُ نفسي ... على عِلاَّتِها جريَ الجوادِ

تُسلّفُ الجارَ شرباً وهي حائمةٌ ولا يبيتُ على اعناقها قسمُ
ولا تُسفّهُ عند الحوضِ عطشتُها أحلا مَناوشريبُ السوءِ يحتدمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي

لقد أمرت بالبخل أمُّ محمدٍ فقلتُ لها حُثّي على البُخلِ أحمدا
فاني امروءٌ عوّدتُ نفسي عادةً وكلُّ امرئٍ جارٍ على ما تعوّدا
أحينَ بدا في الراسِ شَيبٌ واقبلت اليَّ بنو عيلانَ مثنى وموحدا
رجوتِ سِقاطي واعتلالي ونبوتي وراءَك عنّي طالقًا وارحلي غدا

وقال اخر

إني وان لم ينل مالي مدى خُلُقي فيَّاضُ ما ملكت كفّايَ من مالِ
لا أحبسُ المال إلّا أن أُتلفَهُ ولا تُغيرني حالٌ الى حالِ

وقال سوادة اليربوعي

ألا بكرَت مِنّي لَيًّ تلومني تقول ألا اهلكتَ من أنت عائلُه
ذريني فان البخلَ لا يخلدُ الفتى ولا يُهلكُ المعروفُ من هو فاعلُه

وقال حطائط بن يعفر أخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنةُ العبّابِ رُهمٌ حربتُنا حطائطُ لم تترك لنفسك مقعدا
اذا ما أفدنا صرمةً بعد هجمةٍ تكون عليها كابنِ أُمِّك أسودا
فقلتُ ولم أعيَ الجوابَ تبيَّني اكانَ الهزالُ حتفَ زيدٍ واربدا
أريني جواداً ماتَ هزلاً لعلني ارى ما ترينَ او بخيلاً مخلّدا

ترى كلَّ هرجابٍ لجوجٍ لهمَّةٍ زفوفٍ بشلوِ الناب هوجاءَ سيلمِ
لها لغطٌ جنحَ الظلام كأنَّهُ عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزِّمِ
اذا ركدت حولَ البيوت كأنَّما ترى الآلَ يجري عن قنابلَ صيَّمِ

وقال المرّار الفقعسي

آليتُ لا اخفي اذا الليل جنَّني سنى النار عن سارٍ ولا متنوّرِ
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلَّها تُضيءُ لسارٍ آخرَ الليلِ مُقترِ
وماذا علينا أن يُواجهَ نارَنا كريمُ المحيَّا شاحبُ المتعسِّرِ
اذا قال من انتم ليعرف اهلَها رفعتُ لهُ باسمي ولم أتنكَّرِ
فبتنا بخيرٍ من كرامةِ ضيفنا وبتنا نهيِّ طَعمَهُ غيرَ ميسِّرِ

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أمَّ حسَّانَ الغداةَ تلومُني تخوّفني الاعداءَ والنفسُ أخوفُ
لعلَّ الذي خوَّفتِنا من أمامنا يُصادفُه في أهلهِ المتخلّفُ
اذا قلتُ هاءَ الغنى حال دونَهُ أبو صبيةٍ يشكو المفاقرَ أعجفُ
لهُ خلَّةٌ لا يدخلُ الحقُّ دونها كريمٌ اصابتهُ حوادثُ تجرفُ

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقديرِ حاجةٍ امارسُ فيها كنتُ نعمَ الممارسُ
ونفعي نفعُ الموسرينَ وانّما سوامي سوامُ المقترين المفالسُ

وقال الاشرع بن معاذ

إنَّ لنا صرمةً تُلفى مخيَّسةً فيها معادٌ وفي اربابها كرمُ

وقال ايضاً

أَما والذي لايعلم السرَّ غيرُهُ ويحيي العظامَ البيضَ وهي رَميمُ
لقد كنتُ أخبارُ القِرى طاويَ الحشا محافظةً من أن يقالَ لئيمُ
وإني لاستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيمُ

وقال رجل من آل حرب

باتت تلومُ وتلحاني على خُلُقٍ عُوِّدتُهُ عادةً والجودُ تعويدُ
قالت اراك بما انفقتَ ذا سرفٍ فيما فعلتَ فهلاَّ فيك تصريدُ
قلتُ اتركيني أَبع مالي بمكرُمةٍ يبقى ثنائي بها ما اورقَ العودُ
إنَّا اذا ما أتينا امرَ مكرَمةٍ قالت لنا انفسٌ حربيَّةٌ عودوا

وقال ابو كدراء العجلي

يا امَّ كدراءَ مهلاً لا تلوميني إنّي كريمٌ وانَّ اللومَ يؤذيني
فان بخلتُ فان البخلَ مُشتركٌ وان أَجُدْ أُعطِ عفواً غيرَ ممنونِ
ليست بباكيةٍ ابلي اذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحيِّ يبكيني
بنى البُناةُ لنا مجداً ومكرُمةً لا كالبناءِ من الاجرِّ والطينِ

وقال عتبة بن بُجير

لحافي لحافُ الضيفِ والبيتُ بيتُهُ ولم يُلهني عنهُ غزالٌ مقنَّعُ
أُحدِّثهُ إنَّ الحديثَ من القِرى وتعلم نفسي أَنَّهُ سوف يهجعُ

وقال عمرو بن احمر الباهلي

ودهمٍ تُصاديها الولائدُ جِلةٍ اذا جهلت أَجوافُها لم تحلَّمِ

وقال العكلي

أُعاذلَ بكّيني لأضيافِ ليلةٍ ... نزورِ القِرى امست بَليلاً شمالُها
اعامرَ مهلاً لاتلُمني ولا تكن ... خفيًّا اذا الخيراتُ عُدَّت رجالُها
أَرى إبلي تجزي مجازيَ هجمةٍ ... كثيرٍ وان كانت قليلاً إفالُها
مثاكيلُ ما تنفكُّ أَرحُلَ جمّةٍ ... تُردُّ عليهم نوقُها وجمالُها

وقال جابر بن حيان

فان يقتسم مالي بنيَّ واخوتي ... فلن يقسموا خلقي الكريمَ ولا فعلي
أُهينُ لهم مالي واعلم انني ... سأُورثُهُ الاحياءَ سيرةَ من قبلي
وماوجد الاضيافُ في ما يهينهم ... لهم عند علّاتِ الزمانِ أبًا مثلي

وقال حاتم

وعاذلةٍ قامت عليَّ تلومني ... كأني اذا أَعطيتُ مالي أَضيمُها
أَعاذلَ إن الجودَ ليس بمهلكي ... ولا مخلدِ النفسِ الشحيحةِ لُؤمُها
وتُذكَرُ أَخلاقُ الفتى وعظامُهُ ... مغيَّبةٌ في اللحدِ بالٍ رميمُها
ومن يبتدع ماليس من خيمِ نفسهِ ... يدعهُ ويغلبهُ على النفس خيمُها

وقال

اكفُّ يدي عن ان يُنال التماسُها ... أَكُفَّ صحابي حين حاجتُنا معا
ابيتُ هضيمَ الكشحِ مضطمرَ الحشا ... من الجوع اخشى الذمَّ ان اتضلَّعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى ... مكانَ يدي من جانب الزادِ اقرعا
وإنك مهما تُعطِ بطنك سُؤلَه ... وفرجَك نالا مُنتهى الذمِّ أجمعا

وقال النابغة الذبياني

لهُ بفناءِ البيتِ سوداءُ فحمةٌ تُلقَّمُ أوصالَ الجزورِ العراعرِ
بقيَّةُ قدرٍ من قدورٍ تُورِّثَت لآلِ الجلاحِ كابراً بعد كابرِ
تظلُّ الإماءُ يبتدرنَ قديحَها كما ابتدرت سعدٌ مياهَ قراقرِ

وقال الفرزدق

وداعٍ يلحن الكلب يدعو ودونَهُ من الليل سجفا ظُلمةٍ وغيومُها
دعا وهو يرجو ان ينبَّهَ اذ دعا فتىً كابن ليلى حين غارت نجومُها
بعثتُ لهُ دهماءَ ليستَ بلقحةٍ تدرُّ اذا ما هبَّ نحسًا عقيمُها
كانَّ المحالَ الغرَّ في حجراتِها عذارى بدَت لمَّا أُصيبَ حميمُها
غضوبًا كحيزوم النعامة أُحمِشَت باجواز خُشبٍ زال عنها هشيمُها
محضَّرةٌ لا يجعلُ السترُ دونها اذا المرضعُ العوجاءُ حال بريمُها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

مستنجٍ يبغي المبيتَ ودونَهُ من الليل سجفا ظُلمةٍ وستورُها
فعتُ لهُ ناري فلمَّا اهتدى بها زجرتُ كلابي أن يهرَّ عقورُها
باتَ وان أسرى من الليل عُقبةً بليلة صدقٍ غابَ عنها شرورُها

وقال مسكين الدارمي

كانَّ قدورَ قومي كلَّ يومٍ قبابُ الترك مُلبسةَ الجِلالِ
كانَّ المُوقدينَ بها جمالٌ طلاها الزفتَ والقطرانَ طالي
بأيديهم مغارفُ من حديدٍ أُشبِّهها مقيرَّةَ الدوالي

لأكرمهُ إن الكرامةَ حقُّهُ ومثلان عندي قربهُ وتباعدُه
أبيتُ أُعشيّه السديف وإنّني بما نال حتّى يترك الحيّ حامِدُه

وقال حماس بن ثامل

ومستنبحٍ في لجّ ليلٍ دعوتهُ بمشبوبةٍ في راس صَمدٍ مقابل
وقلتُ لهُ أقبل فانّك راشدٌ وانّ على النار الندى وابنَ ثامل

وقال النمري

وداعٍ دعا بعد الهدوءِ كانّما يُقاتل أهوالَ السُرى وتُقاتِلُه
دعا بائِسًا شبهَ الجنون وما بهِ جنونٌ ولكن كيدُ أمرٍ يحاولُهْ
فلما سمعتُ الصوتَ ناديتُ نحوهُ بصوتٍ كريمِ الجدّ حلوٍ شمائلُه
فابرزتُ ناري ثمّ اثقبتُ ضوأَها واخرجتُ كلبي وهو في البيتِ داخلُه
فلمّا رآني كبّر اللهَ وحدَهُ وبشّرَ قلبًا كان جمًا بلابلُه
فقلتُ لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبًا رشدتَ ولم أقعد اليهِ أُسائِلُه
وقمتُ الى بركٍ هجانٍ اعدّهُ لوجبةِ حقٍ نازلٍ انا فاعِلُه
بابيضَ خطّت نعلُهُ حيثُ أدركت من الارضِ لم تخطل عليّ حمائلُه
فجال قليلاً وانثنى بخيرهِ سناماً وأملاهُ من النيّ كاهِلُه
بقرمٍ هجانٍ مُصعَبٍ كان فحلها طويلِ القرى لم يعدُ أن شقّ باذلُه
فخرّ وظيفُ القرمِ في نصفِ ساقهِ وذاك عِقالٌ لا يُنشّطُ عاقِلُه
بذلك اوصاني أبي وبمثلهِ كذلك اوصاهُ قديمًا أوائِلُه

وقال النابغة الذبياني

لهُ بفناءِ البيتِ سوداءُ فحمةٌ تُلقَّمُ أوصالَ الجزورِ العراعرِ
بقيَّةُ قدرٍ من قدورٍ تُورِّثَت لآلِ الجلاحِ كابراً بعد كابرِ
تظلُّ الإماءُ يبتدرنَ قديحَها كما ابتدرت سعدٌ مياهَ قراقرِ

وقال الفرزدق

وداعٍ يلحن الكلبَ يدعو ودونَهُ من الليل سجفا ظُلمةٍ وغيومُها
دعا وهو يرجو ان ينبَّهَ اذ دعا فتىً كابن ليلى حين غارت نجومُها
بعثتُ لهُ دهماءَ ليستَ بلقحةٍ تدرُّ اذا ما هبَّ نحساً عقيمُها
كانَّ المحالَ الغرَّ في حجراتِها عذارى بدَت لمَّا أُصيبَ حميمُها
غضوباً كحيزومِ النعامةِ أُحمِشَت باجواز خُشبٍ زال عنها هشيمُها
محضَّرةٌ لا يجعلُ الستر دونها اذا المرضعُ العوجاءُ جال بريمُها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنجٍ يبغي المبيتَ ودونَهُ من الليل سجفا ظُلمةٍ وستورُها
رفعتُ له ناري فلمَّا اهتدى بها زجرتُ كلابي أن يهرَّ عقورُها
فباتَ وان أسرى من الليل عُقبةً بليلة صدقٍ غابَ عنها شرورُها

وقال مسكين الدارمي

كانَّ قدورَ قومي كلَّ يومٍ قبابَ الترك مُلبسةَ الجلالِ
كانَّ المُوقدينَ بها جمالٌ طلاها الزفتَ والقطرانَ طالي
ايديهم مغارفُ من حديدٍ أُشبِّهها مقيرَّةَ الدوالي

لأكرمهُ إن الكرامةَ حقُّهُ ومثلان عندي قربهُ وتباعدُه
أبيتُ أُعشيّه السديف وإنّني بما نال حتّى يترك الحيّ حامِدُه

وقال حماس بن ثامل

ومستنبحٍ في لجّ ليلٍ دعوتهُ بمشبوبةٍ في راس صَمدٍ مقابل
وقلتُ لهُ أقبل فانّكَ راشدٌ وانّ على النار الندى وابنَ ثامل

وقال النمري

وداعٍ دعا بعد الهدوءِ كانّما يُقاتلُ أهوالَ السُرى ويُقاتِلُه
دعا بائِسًا شبهَ الجنون وما بهِ جنونٌ ولكن كيدُ أمرٍ يحاولُهْ
فلما سمعتُ الصوتَ ناديتُ نحوهُ بصوتٍ كريمِ الجدِّ حلوٍ شمائلُه
فابرزتُ ناري ثمّ اثقبتُ ضوأَها واخرجتُ كلبي وهوفي البيتِ داخلُه
فلمّا رآني كبّر اللهَ وحدَهُ وبشّرَ قلبًا كان جمًا بلابلُه
فقلتُ لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبًا رشدتَ ولم أقعد اليهِ أُسائِلُه
وقمتُ الى بركٍ هجانٍ اعدّهُ لوجبةِ حقٍ نازلٍ انا فاعِلُه
بابيضَ خطّت نعلُهُ حيثُ أدركت من الارضِ لم تخطل عليّ حمائلُه
فجال قليلاً واتقّاني بخيرهِ سنامًا وأملاهُ من النيّ كاهِلُه
بقرمٍ هجانٍ مُصعَبٍ كان فحلها طويلِ القَرى لم يعدُ أن شقّ باذلُه
فخرّ وظيفُ القرمِ في نصفِ ساقهِ وذاك عِقالٌ لا يُنشّطُ عاقِلُه
بذلك اوصاني أبي وبمثلهِ كذلك اوصاهُ قديمًا أوائِلُه

وقال اخر

كم من لئيمٍ راينا كان ذا إبلٍ فاصبحَ اليومَ لامعطٍ ولا قارى
ولو يكونُ على الحدّادِ يملكُهُ لم يسقِ ذا غُلّةٍ من مائِهِ الجاري

وقال حسان بن ثابت

المالُ يغشى رجالاً لاطباخَ بهم كالسيل يغشى أُصولَ الدِندِنِ البالي
اصونُ عِرضي بمالي لا ادنّسهُ لايارك اللهُ بعدَ العرض بالمال
أحتالُ للمال إن أودى فاجمعهُ ولستُ للعرض إن أودى بمحتال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوتُ اليها فتيةً باكفّهم من الجزر في بردِ الشتاءِ كُلُومُ
اذا ما اشتهوا منها شواءً سعى لهم بهِ هذريانٌ للكرام خدومُ

وقال اخر

وسّعْ بمدّكَ ماءَ اللحم تقسمهُ واكثرِ الشوبَ ان لم يكثُرِ اللبنُ
وسعّ بهِ وتلفّت حولَ حاضره ان الكريم الذي لم يُخلهِ الفطنُ

وقال اخر

اذا هي لم تمنع برِسلٍ لُحومَها من السيفِ لاقت حدّهُ وهو قاطعُ
ندافعُ عن احسابنا بلحومِها والبانِها ان الكريم يدافعُ
ومن يقترف خلقاً سوى خلقِ نفسهِ يدعهُ وترجعهُ اليهِ الرواجعُ

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيفَ بالضوءِ بعدما كسا الارضَ نضّاحُ الجليد وجامدُه

وإذا تتبَّعتِ الجلائفُ ما لنا خُلطت صحيحتُنا الى جربائِهِ
وإذا أتى من وجهةٍ بطريفةٍ لم اطَّلع مما وراءَ خبائِهِ
وإذا اكتسى ثوبًا جميلاً لم اقل ياليت أنَّ عليَّ حسنَ ردائِهِ

وقال حسان بن حنظلة الطائي

تلك ابنةُ العدَويِّ قالت باطلاً ازرى بقومك قلَّةُ الاموالِ
إنَّا لعمرُ ابيك يحمدُ ضيفُنا ويسودُ مُقترُنا على الاقلالِ
غضبت عليَّ أن اتَّصلتُ بطيِّئٍ وأنا امروءٌ من طيِّئٍ الاجبالِ
وانا امروءٌ من آلِ حيَّةَ منصبي وبنو جُوَينٍ فاسألي اخوالي
واذا دعوتُ بني جديلةَ جاءني مُردٌ على جردِ المتونِ طوالِ
احلامُنا تزِنُ الجبالَ رزانةً ويزيدُ جاهلُنا على الجُهَّالِ

وقال اياس بن الارت

وإني لقوَّالٌ لعافيَّ مرحبًا وللطالب المعروفَ إنك واجدُهْ
واني لممَّن يبسطُ الكفَّ بالندَى اذا شنجت كفُّ البخيلِ وساعدُهْ
لعمرك ما تدرى أُمامةُ إنَّها ثنيَ من خيالٍ ما ازالُ أُعاودُهْ
فشقَّت على ركبي وعَنَّت ركائبي وردَّت عليَّ الليلَ قِرنًا أُكابدُهْ

وقال اخر

أثني عليَّ بما لاتُكذَبينَ بهِ ياطيبَ ايُّ فتى للضيف والجارِ
إنّي اجاورُ ما جاورتُ في حسبي ولا أُفارقُ الاَّ طيِّبَ الدارِ

حبانا بها جدُّنا والاله ... وضربٌ لنا خذمٌ صائبُ

وقال منصور بن مسجاح

ومُخبطٍ قد جاء اوذي قرابةٍ ... فما اعتذرت إبلي عليهِ ولا نفسي
حبسنا ولم نُسرِح لكي لايلومَنا ... على حكمهِ صبراً معوَّدة الحبسِ
فطافَ كما طاف المصدِّقُ وسطها ... يخيَّرُ منها في البوازلِ والسُّدسِ

وقال عامر بن حوط الضبي

ولقد علمتُ لتأتينَّ عشيَّةً ... ما بعدها خوفٌ عليَّ ولا عَدَمْ
وازورُ بيتَ الحقِّ زورةَ ماكث ... فعلامَ أَحفِلُ ماتقوَّصَ وانهدمْ
ولأَ تركُنْ للسائلينَ حياضَهم ... ولأَ حبسنَّ على مكارميَ النَّعَمْ

وقال زيد الفوارس بن حُصين بن ضرار

أَقلّي عليَّ اللومَ يا ابنةَ مُنذرٍ ... ونامي فان لم تشتهي النومَ فاسهري
الم تعلمي أَنّي اذا الدهرُ مَسَّني ... بنائبةٍ زلَّت ولم أَتترتر
يراني العدوُّ بعد غِبِّ لقائِهِ ... خليًّا نعيمَ البالِ لم أتغيَّرِ
وراكدةٍ عندي طويلٍ صيامُها ... قسمتُ على ضوءٍ من النارِ مُبصرِ
طروقًا فلم أُفحش وقسَّمتَ لحمَها ... اذا اجتنبَ العافون نارَ العذوَّرِ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إني وان كان ابنُ عمّي غائبًا ... لمقاذفٌ من خلفهِ ووراءِهِ
ومُفيدُهُ نصري وان كان أمرأ ... متزحزحًا في ارضهِ وسمائِهِ
ومتى أَجئهُ في الشدائدِ مرملاً ... أُلقِ الذي في مزودي لوعائِهِ

وقال اخر

جزى اللهُ خيرًا غالبًا من عشيرةٍ اذا حدثانُ الدهر نابت نوائبهْ
فكم دافعوا من كربةٍ قد تلاحمت عليَّ وموجٍ قد علتني شوازبهْ
اذا قلتُ عودوا عاد كلُّ شمردلٍ أشمَّ من الفتيان جزلٍ مواهبهْ
اذا اخذت بزلُ المخاضِ سلادها تجرّدَ فيها متلفُ المال كاسبهْ

وقال خاتم الطائي

أيا ابنةَ عبدِ اللهِ وابنةَ مالكٍ ويا ابنةَ ذي البردينِ والفرسِ الوردِ
اذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي لهُ أكيلاً فاني لستُ آكلهُ وحدي
أخا طارقًا وجارَ بيتٍ فانني أخافُ مذمّاتِ الحديثِ من بعدي
وإني لعبدُ الضيفِ مادامَ ثاويًا وما فيَّ الاَّ تلكَ من شيمةِ العبدِ

وقال اخر

وليس فتى الفتيانِ مَن جلَّ همّهِ صبوحٌ وإن أمسى ففضلُ غبوقِ
ولكن فتى الفتيانِ من راح او غدا لضرِّ عدوٍّ او لنفعِ صديقِ

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابلٌ لم تهن ربَّها كرامتُها والفتى ذاهبُ
هجانٌ يكافأ منها الصديقُ ويُدرَكُ فيها المنى الراغبُ
ونطعنُ عنها نحورَ العدى ويشربُ منّا بها الشاربُ
ونؤلفها في السنينَ الكلولِ اذا لم يجد مكسبًا كاسبُ
ولم تكُ يومًا اذا رُوِّحت على الحيِّ يلقى لها جادبُ

وأمّا اسمُهُ فعلي قديمٌ ... من العاديّ إن ذكر البناءُ
فلو أنّ السماءَ دنت لمجدٍ ... ومكرُمةٍ دنت لكُمُ السماءُ

وقال ارطاة بن سهيّة المرّي

فلو أنّ ما نُعطي من المال نبتغي ... بهِ الحمدَ يُعطي مثلَهُ زاخرُ البحرِ
لظلّت قراقيرٌ صياماً بظاهرٍ ... من الضحلِ كانت قبلُ في لجج خُضرِ
ولا نكسرُ العظمَ الصحيحَ تعزّزاً ... ونُغني عنِ المولى ونجبرُ ذا الكسرِ
غلبنا بني حوّاءَ مجداً وسوَدداً ... ولكنّنا لم نستطع غَلَبَ الدهرِ

وقال حجر بن حيّة العبسيّ

ولا أُدوّمُ قِدري بعد ما نضجت ... بخلاً لتمنعَ ما فيها اثافيها
حتى تُقسّمَ شتّى بينَ ما وسعت ... ولا يؤنّبُ تحت الليل عافيها
لأحرمُ الجارةَ الدنيا اذا اقتربت ... ولا اقوم بها في الحيّ أُخزيها
ولا أُكلّمُها إلّا علانيةً ... ولا أُخبّرُها إلّا أُناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدىً لبني هندٍ غداةَ دعوتُهم ... بجوٍّ وبالَ النفسُ والأبوانِ
اذا جارةٌ شُلّت لسعدِ بن مالكٍ ... لها إبلٌ شُلّت لها إبلانِ
اذا عقدَت افناءُ سعدِ بن مالك ... لها ذمّةً عزّت بكلّ مكانِ
اذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهمِ ... أبى كلُّ شنئيٍّ عليهِ وجانِ
ودارِ حِفاظٍ قد حللتُم مُهانةٍ ... بها نبيكم والضيف غيرُ مُهانِ

إتهزأ مني أن سمنتَ وأن ترى بوجهي شحوبَ الحقّ والحقّ جاهدُ
أقسّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ وأحسو قراحَ الماءِ والماءُ باردُ

وقال اخر

أجلّكَ قومٌ حين صرتَ الى الغنى وكلٌّ غنيٌّ في القلوبِ جليلُ
وليس الغنى الاّ غنىً زيّنَ الفتى عشيّةَ يقري او غداةَ يُنيلُ

وقال المثلم بن رياح المرّيّ

بكرَ العواذلُ بالسوادِ يلمنني جهلاً يقُلن ألا ترى ما تصنعُ
افنيتَ مالك بالسفاهِ وانّما امرُ السفاهةِ ما امرنَك اجمعُ
وفتودِ ناجيةٍ وضعتُ بقفرةٍ والطيرُ غاشيةُ العوافي وُقّعُ
بمهنّدٍ ذي حِليةٍ جرّدتُهُ يبري الاصمَّ من العظامِ ويقطعُ
لتنوبَ نائبةٌ فتعلمَ انّني ممّن يُغرُّ على الثناءِ فيُخدَعُ
إنّي مقسمٌ ما ملكتُ فباعلٌ اجرًا لآخرةٍ ودنيا تنفعُ

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

أرى الخلاّنَ بعد ابي حبيبٍ وحجرٍ في جنابهمِ جفاءُ
من البيضِ الوجوهِ بني سنانٍ لو انّك تستضيءُ بهم أضأتَ
لهم شمسُ النهارِ اذا استقلّت ونورٌ ما يُغيّبُهُ العماءُ
هُمُ حلّوا من الشرفِ المعلّى ومن حسبِ العشيرةِ حيثُ شاءوا
بُناةُ مكارمٍ وأساةُ كَلمٍ دماؤُهمُ من الكَلَبِ الشفاءُ
فأمّا بيتكم إن عُدَّ بيتٌ فطالَ السمكُ واتّسعَ الفناءُ

فجاءَ ومحمودُ القرى يستفزُّهُ اليهاوداعي الليلِ بالصبح يصفرُ
تأخَّرتَ حتى لم تكد تصطفي القِرى على اهلهِ والحقُّ لا يتأخَّرُ
وقمت بنصل السيفِ والبرك هاجدٌ بهازرُهُ والموتُ في السيفِ ينظرُ
فأعضضتهُ الطولى سناماً وخيرها بلاءً وخيرُ الخيرِ ما يتخيَّرُ
فاوفضنَ عنها وهي ترغو حُشاشةً بذي نفسها والسيفُ عريان أحمرُ
فباتتْ رُحابٌ جونةٌ من لحامها وفوها بما في جوفها يتغرغرُ

وقال اخر

ومايكُ فيَّ من عيبٍ فانّي جبانُ الكلبِ مهزول الفصيلِ

وقال اخر

ساقدح من قِدري نصيباً لجارتي وان كان ما فيها كفافاً على اهلي
اذا انت لم تشكر رفيقك في الذي يكونُ قليلاً لم تشاركهُ في الفضلِ

وقال عمرو بن الاهتم

ذريني فان الشحَّ يا أُمَّ هيثمٍ لصالح أخلاقِ الرجالِ سروقُ
ذريني وحظّي في هواي فانّني على الحسب الزاكي الرفيعِ شفيقُ
ذريني فاني ذو فعالٍ تهمني نوائبُ يفشى رزؤُها وحقوقُ
وكلُّ كريمٍ يتّقي الذمَّ بالقِرى وللحقِّ بين الصالحينَ طريقُ
لعمرُك ما ضاقت بلادٌ باهلها ولكنَّ اخلاقَ الرجالِ تضيقُ

وقال عروة بن الورد

إنّي امروٌ عافي إنائيَ شركةً وانت امروٌ عافي إنائك واحدُ

مُوكَّلَةٌ بالاوَّلِينَ فكلَّما رأت رفقةً فالأولون لها نُصبُ

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعلِ الفاعلين فلم أجد كمثلِ ابي قابوسَ حزمًا ونائلا
فساق الهي الغيثَ من كلّ بلدةٍ اليك فاضحى حولَ بيتكَ نازلا
فاصبح منهُ كلُّ وادٍ حلَلتهُ من الارضِ مسفوحَ المذانبِ سائلا
متى تُنعَ ينُعَ الجودُ والباسُ والنفى وتصبحُ قلوصُ الحربِ جرباءَ حائلا
فلا مُلكٌ ما يُدركنَّك سعيهُ ولا سُوقةٌ ما يمدحنَّك باطلا

وقال آخر

ومستنبحٍ بعد الهدوِّ دعوتُهُ بشقراءَ مثلِ الفيرذاكِ وقودُها
فقلت لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبًا بموقدِ نارٍ محمِدٍ من يرودُها
نصبنالها جوفاءَ ذاتَ ضبابةٍ من الدهمِ مبطاناً طويلاً ركودُها
فان شئتَ أثويناك في الحيّ مكرمًا وان شئتَ بلّغناك ارضاً تريدها

وقال اخر

ومستنبحٍ تهوي مساقطُ رأسهِ الى كلّ شخصٍ فهوللسمعِ أصورُ
يُصفّقُهُ انفٌ من الريحِ باردٌ ونكباءُ ليلٍ من جمادى وصرصرُ
حبيبٌ الى كلبِ الكريمِ مناخُهُ بغيضٌ الى الكرماءِ والكلبُ أبصرُ
حضأتُ لهُ ناري فأبصرَ ضوأها وما كاد لولا حضأةُ النارِ يبصرُ
دعتهُ بغيرِ اسمِ هلمَّ الى القِرى فاسرى يبوعُ الارضَ والنارُ تزهرُ
فلمّا أضاءت شخصهُ قلت مرحبًا هلمَّ وللصالين بالنار ابشروا

والقاتلين لدى الوغى اقرانهم ... إنّ المنيّةَ من وراءِ الوائلِ
والقائلين فلا يُعابُ كلامهم ... يومَ المقامةِ بالقضاءِ الفاصلِ
خُزرٌ عيونهمُ الى اعدائهم ... يمشونَ مشيَ الأُسدِ تحت الوابلِ
ليسوا بانكاسٍ ولا ميلٍ اذا ... ما الحربُ شُبَّت اشعلوا بالشاعلِ

وقالت حبيبة بنت عبد العزّى العوراء

أإلى الفتى بَرٍّ تلكَأُ ناقتي ... فكسا مناسمَها النجيعُ الاسودُ
إنّي وربِّ الراقصاتِ الى منى ... بجنوبِ مكّةَ هديهنّ مُقلَّدُ
أُولي على هُلكِ الطعامِ أَلِيَّةً ... ابدًا ولكنّي أبينُ وأَنشِدُ
وصّى بها جدّي وعلّمني أبي ... نفضَ الوعاءِ وكلُّ زادٍ ينفدُ
فاحفظ حَمِيتَكَ لا أبالك واحترس ... لاتخرقنّهُ فارةٌ او جُدجُدُ

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فأبلغ صَلْهَبًا عنّي وسعدًا ... تحيّاتٍ ما ثَرُها سفورُ
فانّك يومَ تاتيني حريبًا ... تحلُّ عليَّ يومئذٍ نُذورُ
تحلُّ عليَّ مُفرهةٌ سِنادٌ ... على اخفافها عَلَقٌ يمورُ
لأُمِّك ويلةٌ وعليك أُخرى ... فلا شاةٌ تُنيلُ ولا بعيرُ

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لمّا تعيّا بالقلوص ورحلها ... كفى الله كعبًا ما تعيّا بهِ كعبُ
دعونا لها قينًا رفيقًا بمديةٍ ... يجزّ عُرا فينا كما يجزأُ النهبُ
لعمري لقد ضيّعتَ يا كعبُ ناقةً ... يسيرًا عليها أن يُضرَّ بها الركبُ

فقال ألا اضحت لبوني كما ترى كأنَّ على لبّاتها طينَ أفدانِ
فقلتُ عسى ان يحوي الجيشُ سربها ولا واحدٌ يسعى عليها ولا اثنان
ورحتُ الى دارِ امرئِ الصدقِ حولَهُ مرابطُ افراسٍ ومَلعبُ فتيان
ومنحرُ مئناثٍ يجرُّ حوارُها وموضعُ إخوانٍ الى جنبِ إخوان
فقلتُ لهُ إني أتيتُك راغبًا بذِ علبةٍ تدمى و إني امرؤٌ عانِ
فقال ألا اهلاً وسهلاً ومرحبًا جعلتُك مني حيث اجعلُ أشجاني
فقلتُ لهُ جادت عليك سحابةٌ بنوءٍ يندّي كلَّ فغوٍ ورَيحان
وقلتُ سقاك اللهُ خمرَ سُلافةٍ بماءِ سحابٍ حائرٍ بينَ مُصدان

وقال اخر

لمستُ بكفي كفَّهُ ابتغي الغنى ولم ادرانَّ الجودَ من كفّهِ يعدي
فلا أنا منهُ ما افادَ ذوو الغنى أفدتُ واعداني فاتلفت ماعندي

وقال جثامة بن قيس

اذا لاقيتِ قومي فاسالنهم كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هَلَ أعفوا عن أُصول الحقّ فيهم اذا عسُرت وأقتطعُ الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة

إني من القوم الذين اذا انتدوا بدأُوا بحقّ الله ثمَّ النائل
المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعامِ النازل
والخالطين فقيرَهم بغنيّهم والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرُقُ بيضهُ ضربَ الهجيمِ عن حياض الآبل

وقال ايضاً فيهِ

ما زلتَ في العفوِ للذنوبِ واطلاقٍ لعانٍ بجرمِهِ لعنِ
حتّى تمنّى البراةُ انّهمُ عندك أمسوا في النِدّ والخلقِ

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهِ السلام وقيل انها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتهُ والبيتُ يعرفهُ والحِلُّ والحرمُ
اذا راتهُ قريشٌ قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
يكاد يمسكهُ عرفانَ راحتهِ رُكنُ الحطيم اذا ما جاءَ يستلمُ
ايُّ القبائلِ ليست في رقابهمِ لأولّيةِ هذا أو لهُ نِعمُ
بكفّهِ خيزرانٌ ريحها عبقٌ من كفِّ اروعَ في عرنينهِ شممُ
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابتهِ فما يُكلَّمُ الاّ حين يبتسمُ

وقال اخر

اذا انتدى واحتبى بالسيفِ دان لهُ شوسُ الرجال خضوعَ الجربِ للطالي
كانما الطيرُ منهم فوقَ هامهمِ لاخوفَ ظلمٍ ولكن خوفَ إجلالِ

وقالت ليلى الاخيليّة

فانّي لم أكد آتيك تهوي برحلي رادةَ الاصلابِ نابُ
قريحُ الظهرِ يفرحُ أن يراها اذا وُضعت ولبّتها الغُرابُ

وقال العريان اسهلة وذمّ غيرهُ

مررتُ على دارِ امرئٍ السوءِ حولهَ لبونٌ كعيدانٍ بحائطِ بستانِ

وكالسيفِ ان لاينتهُ لانَ مسُّهُ وحدَّاهُ ان خاشنتهُ خشنانِ

وقال النجير السلولي

إنَّ ابنَ عمّي لابنُ زيدٍ وإنَّهُ لبلّالُ ايدي جلّةِ الشولِ بالدمِ
طلوعُ الثنايا بالمطايا وسابقٌ الى غايةٍ من يبتدرها يتقدَّمِ
من النفرِ المُدلينَ في كلِّ حجةٍ بمستحصدٍ من جوبةِ الراي محكمِ
جديرونَ ان لايذكروك بريبةٍ ولا يُغرموك الدهرَ ما لم نغرَّمِ

وقال ايضًا

اقولُ لعبدالله وهنًا ودوننا مناخُ المطايا من مِنىً فالمصبُّ
لكَ الخيرُ عجّلنا بها علَّ ساعةً تمرُّ وسهوًا من الليلِ يذهبُ
فقام فأدنى من وسادي وسادَهُ طوى البطنَ ممشوقُ الذراعينِ شرجبُ
بعيدٌ من الشيءِ القليلِ احتفاظُهُ عليك ومنزورُ الرضى حين يغضبُ
هو الظفرُ الميمونُ ان راحَ أوغدا بهِ الركبُ والتلعابةُ المتحيّبُ

وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ماذا رُزئنا غداةَ الخيلِ من رِمَعٍ عند التفرُّقِ من خيمٍ ومن كَرَمِ
ظلَّ لنا واقفًا يُعطي فاكثرَ ما قلنا وقال لنا في وجهِهِ نعمِ
ثمَّ انتحى غيرَ مذمومٍ واعيبُنا لمّا تولّى بدمعٍ سافحٍ سجمِ
تحملُهُ الناقةُ الادماءُ معتجرًا بالبُردِ كالبدرِ جلّى داجيَ الظلمِ
وكيف انساكَ لا أنعاكَ واحدةٌ عندي ولا بالذي أوليتَ من قِدَمِ

أتريدُ عمرَو بنَ الخليعِ ودونَهُ ... كعبٌ اذا لوجدتهُ مرّوما
إنَّ الخليعَ ورهطَهُ في عامرٍ ... كالقلبِ أُلبسَ جؤجؤًا وحزيما
لاتحزونَّ الدهرَ آلَ مطرّفٍ ... لاظالمًا ابدًا ولا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيلِ وسطَ بيوتهم ... وأَسنَّةٌ زرقٌ تخالُ نجومَا
ومخرَّقٌ عنهُ القميصُ تخالُهُ ... وسطَ البيوتِ من الحياءِ سقيما
حتى اذا رُفعَ اللواءُ رأيتَهُ ... تحت اللواءِ على الخميسِ زعيما

ولها وقيل لابيها

نحنُ الاخايلُ لايزالَ غلامُنا ... حتى يدِبَّ على العصا مذكورا
تبكي السيوفُ اذا فقدنَ اكفَّنا ... جزعًا وتعلمُنا الرفاقُ بحورا
ولنحنُ اوثقُ في صدورِ نسائكم ... منكم اذا بكرَ الصُراخُ بكُورا

وقال اخر

يُشبّهون سيوفًا في صرامتهم ... وطولِ أنضيةِ الاعناقِ والأُمَمِ
اذا غدا المسكُ يجري في مفارقهم ... راحوا تخالُهمُ مرضى من الكرمِ

وقال اخر

فان تكن الحوادثُ حرّقتني ... فلم أَرَ هالكًا كابني زيادِ
هما رُمحانِ خطيَّانِ كانا ... من السمرِ المثقّفةِ الصِعادِ
تهالُ الارضَ ان يطأَ عليها ... بمثلهما تُسالِمُ او تعادي

وقال اخر

كريمٌ يغُضُّ الطرفَ فضلَ حيائِهِ ... ويدنو واطرافُ الرماحِ دواني

ويُبعثُ الناسُ أدناهم وابعدُهم في ساحةِ الارضِ حتى يحرثوا الإبلا
كي يطلبوا فوقَ ظهرِ الارضِ لم يجدوا مثلَ الذي غيّبوا في بطنِهِ رجلا

وقال اخر

لم أرَ معشراً كبني صُرَيمٍ تلفُّهُمُ التهائمُ والنجودُ
أجلَّ جلالةً واعزَّ فقداً واقضى للحقوقِ وهم قعودُ
واكثرَنا شيئاً مخراقَ حربٍ يُعينُ على السيادةِ او يسودُ

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنتُ مولى قيسِ عيلانَ لم تجدْ عليَّ لانسان من الناس درهـ
ولكنني مولى قضاعةَ كلِّهـا فلستُ أُبالي أن أدينَ وتفرمـ
أولئك قومي بارك اللهُ فيهمِ على كلِّ حالٍ ما اعتفَّ واكرمـ
ثقالُ الجفانِ والحلومُ رَحاهمُ رحى الماءِ يكتالون كيلاً غذمذمـ
جفاةُ المحزِّ لا يُصيبون مفصلاً ولا ياكلون اللحمَ إلاَّ تخذّمـ

وقال ابو دهبل الجمحيّ

إنَّ البيوتَ معادنٌ فمنجارهُ ذهبٌ وكلٌّ بيوتِهِ ضخمُ
عُقمَ النساءُ فما يلدن شبيهَهُ إنَّ النساءَ بمثلِهِ عُقمُ
مُتهلِّلٌ بنعَم بلا متباعدٌ سيَّانِ منهُ الوفرُ والعُدمُ
نزرَ الكلامِ من الحياءِ تخالُهُ ضمناً وليس بجسمِهِ سقمُ

وقالت ليلى الأخيليّة

يا أيُّها السَّدمُ الملوِّي رأسَهُ ليقودَ من اهلِ الحجازِ بريـ

فيهم ومنهم يُعدُّ المجدُ مُتلِدًا ولا يُعدُّ نشا خزيٍ ولا عارِ
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون إن ماروا بإكثارِ
من تلقَ منهم تقل لاقيتُ سيِّدَهم مثلَ النجومِ التي يسري بها الساري

وقال اخر

رهنتُ يدي بالعجزِ عن شكرِ برِّهِ وما فوقَ شكري للشكورِ مزيدُ
ولو أنَّ شيئًا يستطاعُ استطعتهُ ولكنَّ ما لا يُستطاعُ شديدُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لهُ يومُ بؤسٍ فيهِ للناسِ أبؤسٌ ويومُ نعيمٍ فيهِ للناسِ أنعُمُ
فيطرُبُ يومَ الجودِ من كفِّهِ الندى ويطرُبُ يومَ البأسِ من كفِّهِ الدمُ
ولو إنَّ يومَ البؤسِ خلَّى عقابَهُ على الناسِ لم يصبح على الارضِ مُجرِمُ
ولو انَّ يومَ الجودِ خلَّى يمينهُ على الناسِ لم يصبح على الارضِ معدِمُ

وقال ابو الطحمان القيني

اذا قيلَ اي الناسِ خيرٌ قبيلةً وأصبرُ يومًا لا تُوارى كواكبُهْ
فانَّ بني لامِ بنِ عمرٍو رميةٌ سمَتْ فوقَ صعبٍ لا تُنالُ مراقبُهْ
أضاءت لهم احسابهم ووجوهُهم دُجى الليلِ حتى نظَّمَ الجزعَ ثاقبُهْ

وقال اخر

يا ايُّها المتمني ان يكونَ فتى مثلَ ابنِ زيدٍ لتدخلَنَّ لك السُبُلا
أعدد نظائرَ اخلاقٍ عُدِدنَ لهُ هل سَبَّ من احدٍ اوسُبَّ او بخلا
ان تنفقِ المالَ او تكلفْ مساعيَهُ يصعبْ عليك وتفعلْ دُونَ ما فعلا

اذا قيلت العوراء أغضى كأنّه ذليل بلا ذُلٍّ وإن شاء انتصرْ
ولما رأى المجدَ استعيرت ثيابُهُ تردّى رداءَ واسعَ الذيلِ واعتزرْ
فقلت له خيرًا وأثنيتُ فعلَهُ وأوفى لشكرا سديت من ذمّ أو شكرْ

وقال اخر

ساشكر عمرًا إن تراخت منيتي أيادي لم تُمنن وان هي جلّتِ
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتِ
راى خلّتي من حيث يخفى مكانُها فكانت قذى عينيه حتى تجلّتِ

وقال رجل من بهراء واسمهُ فدكيٌّ

إن أجز علقمةَ بنَ سيفٍ سعيهُ لا أجزهِ ببلاءِ يومٍ واحدِ
لأحبّني حبَّ الصبيِّ ورمّني رمَّ الهديِّ الى الغنيِّ الواجدِ
واجابني يومَ الصراخِ بهجمةٍ مثلِ تشقُّ على عصيِّ الذائدِ
ولقد نصحتُ مليلتي فتميّتت من آلِ سنّابٍ بماءٍ باردِ

وقال ابو زياد الكلابي

له نارٌ تشبُّ على يفاعٍ اذا النيرانُ ألبستِ التناعا
ولم يكُ اكثرَ الفتيانِ مالاً ولكن كان أرحبَهم ذراعا

وقال العرندس

هينونَ لينونَ أيسارٌ ذوو كرمٍ سوّاسُ مكرمةٍ ابناءُ أيسارِ
إن يسألوا الحقَّ يعطوهُ وان خُبِروا في الجهدِ أدركتَ منهم طيبَ أخبارِ
وان تودّدتهم لانوا وان شُغِبوا كشفتَ أذمارَ شرٍّ غيرَ اشرارِ

فإنّي لا أبكي على إفالها اذا شبعت من روضِ اوطانها بقلا
فلم ارَ مثلَ الابلِ مالا لمقتنٍ ولا مثلَ أيّام الحقوق لها سُبلا

فاجابتهُ امرأتهُ

حلفت يمينًا يا ابنَ قحفانَ بالذي تكفّلَ بالارزاقِ في السهلِ والجبلْ
تزالُ حبالٌ محصداتٌ أعدُّها لها ما مشى منها على خفّهِ جملْ
فأعطِ ولا تبخل لمن جاءَ طالبًا فعندي لها خُطمٌ وقد زاحت العِلَلْ

وقال اخر

ألا ترينَ وقد قطّعتني عَذَلاً ماذا من البعدِ بين البخلِ والجودِ
إلّا يكن ورقي غضًا أراحُ بهِ للمنفقينَ فاني لينُ العودِ

وقال قيس بن عاصم المنقري

إني امروءٌ لايعتري خلقي دَنَسٌ يفيدُ ولا أفِنُ
من منقرٍ في بيت مكرمةٍ وفضلٍ ينبتُ حولهُ الفصنُ
خُطَباءُ حينَ يقومُ قائلُهم بيضُ الوجوهِ مصاقعٌ لُسُنُ
لايفطنونَ لعيبِ جارهِم وهُمُ لحفظِ جواره فطنُ

وقال ابن منقاء الفزاري

رآني على ما بي عُمَيلةُ فاشتكي الى مالهِ حالي أسرَّ كما جهرْ
دعاني فآساني ولو ضنَّ لم ألُمْ على حينَ لا يبدو يُرجّى ولا عُذرْ
غلامٌ رماهُ اللهُ بالخير يافعًا لهُ سيماءُ لاتشقُّ على البصرْ
كأنَّ الثريا علّقت في جبينه وفي خدّهِ الشعرى وفي وجههِ القمرْ

وقال بعض بني اسد

وسوداء لاتكسى الرقاعَ نبيلةٍ لها عند قرّاتِ العشيّاتِ أزملُ
اذا ما قريناها قراها تضمنت قرى من عرانا أو تزيد فتفضلُ

وقال عروة بن الورد

سلي الطارقَ المعترَّ يا امَّ مالكٍ اذا ما اتاني بين قِدري وجزري
ايسفرُ وجهي أنّه اوّلُ القرى وابذلُ معروفي لهُ دونَ منكري

وقال اخر

وانا لمشّاؤون بين رحالنا اذ الضيف منّا لاحفٌ ومنيمُ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفهِ وذو الجهل منّا عن أذاهُ حليمُ

وقال ابن هرمة

أغشى الطريقَ بقتبي ورواقِها واحلُّ في نشزِ الربى فاقيمُ
إنَّ امرأً جعلَ الطريق لبيتهِ طُنُبًا وأنكر حقَّهُ للئيمُ

وقال اخر

ومستنبحٍ تستكشطُ الريحُ ثوبَهُ ليستقطَ عنهُ وهو بالثوب معصمُ
عوى في سوادِ الليلِ بعد اعتسافهِ لينبحَ كلبٌ او ليفزعَ نُوَّمُ
فباو بهُ مستسمعُ الصوتِ للقِرى لهُ عند اتيان المهيّنَ مطعمُ
يكاد اذا ما أبصر الضيفَ مُقبلاً يكلّمُهُ من حبّهِ وهو أعجمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

لاتعذليني في العطاءِ ويسّري لكلِّ بعيرٍ جاءَ طالبُهُ حبلا

لمرملِ الزادِ معنيٌ بحاجتهِ من كان يكرهُ ذمًّا أو يقي حسبا
وقمتُ مستبطنًا سيفي فاعرضَ لي مثلَ المجادلِ كومٌ بركت عصبا
فصادفَ السيفُ منها ساقَ مُتليةٍ جلسٍ فصادفَ منهُ ما قُباعطبا
زيَّافةٍ بنتِ زيَّافٍ مذكَّرةٍ لمَّا نعوها لراعي سرحنا انتحبا
أمطيتُ جازرَنا اعلى سناسنها فصارَ جازرُنا من فوقِها قتبا
ينشنشُ اللحمَ عنها وهيَ باركةٌ كما تُنشنشُ كفَّا قاتلٍ سلَبا
وقلتُ لما غدوا أوصي قعيدَتنا غدّي بنيكِ فلن تلقيهمِ حقبا
أدعى أباهم ولم أُقرف بأمّهمِ وقد عمرتُ ولم أعرف لهم نسبا
انا ابنُ محكانَ أخوالي بنو مطرٍ أنمي اليهم وكانوا معشرًا نجُبا

وقال اخر

ومستنبحٍ قال الصدى مثلَ قولهِ حضأتُ لهُ نارًا لها حطبٌ جزلُ
وقمتُ اليهِ مسرعًا فنبهتهُ مخافةَ قومي أن يفوزوا بهِ قبلُ
فأوسعني حمدًا واوسعتهُ قِرىً وأرخصَ بحمدٍ كان كاسبهُ الاكلُ

وقال اخر

تركتُ ضأني تودُّ الذئبَ راعيها وأنّها لاتراني آخرَ الأبدِ
الذئبُ يطرقُها في الدهرِ واحدةً وكلَّ يومٍ تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما انا بالسَّاني الى أمِّ عاصمٍ لأضربها إني اذًا لجهولُ
لكِ البيتُ الاَّ فيهِ تحسينها اذا حان من ضيفٍ عليَّ نزولُ

ولقد سموتُ بهمتي وسمابها طلبي المكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لأنالَ مكرُمةَ الحياةِ وربَّما عثر الزمانُ بذي الدَّهاءِ المُحوَّلِ
فلئن غُلبتُ لتمضينَّ ضريبتي كَلَبَ الزمانِ بعفَّةٍ وتجمُّلِ

وقال عنيبة المازني

باب الاضياف والمديح

ومُستنبحٍ بات الصدى يستتيهُ الى كلِّ صوتٍ فهوفي الرحلِ حانحُ
فقلتُ لأهلي ما بُغامُ مُطيَّةٍ وسارٍ اضافتهُ الكلاب النوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طوَّحت بهِ متونُ الفيافي والخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ ولم أحشم مكاني ولم أقُم مع النفسِ علاَّتُ البخيلِ الفواضحُ
وناديت شبلاً فاستجابَ وربَّما ضمنَّا قِرى عشرٍ لمن لا تصافحُ
فقامَ أبو ضيفٍ كريمٌ كأنَّهُ وقد جدَّ من فرطِ الفكاهةِ مازحُ
الى جذمِ مالٍ قد نهكنا سوامَهُ واعراضُنا فيهِ بواقٍ صحائحُ
جعلناهُ دونَ الذَّمِّ حتى كأنَّهُ اذا عُدَّ مالُ المكثرين المنائحُ
لنا حمدُ أربابِ المئينَ ولا يُرَى الى بيتنا مالٌ مع الليلِ رائحُ

وقال مرَّة بن محكان التميمي

يا ربَّةَ البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ ضمِّي اليكِ رحالَ القومِ والتُرُبا
في ليلةٍ من جمادى ذاتِ أنديةٍ لا يُبصرُ الكلبُ من ظلمائها الطُنُبا
لا ينبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى يلُفَّ على خيشومهِ الذنبا
ماذا ترين أندنيهم لأرحلِنا في جانبِ البيت ام نبني لهم قُببا

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن انتمُ لم تطلبوا باخيكمُ فذروا السلاحَ ووحِّشوا بالأبرقِ
وخذوا المكاحلَ والمجاسدَ والبسوا ثقبَ النساءِ فبئسَ رهطُ المرهقِ
ألهاكمُ أن تطلبوا باخيكمُ أكلُ الخزيرِ ولعقُ أجردَ امحقِ

وقالت عاصية البولانية الطائية

أعاصيَ جودي بالدموعِ السواكبِ وبكّي لكِ الولياتُ قتلى محاربِ
فلو أنَّ قومي قتّلتهم عمارةٌ من السروَاتِ والرؤسِ الذوائبِ
صبرنا لما ياتي بهِ الدهرُ عامداً ولكنما أثارنا في محاربِ
قبيلٌ لئامٌ إن ظهرنا عليهمِ وان يغلبونا يوجدوا شرَّ غالبِ

وقالت غيرها

أذا ما الرزقُ أحجم عن كريمٍ وألجاهُ الزمانُ الى زيادِ
تلقّاهُ بوجهٍ مكفهرٍّ كأنَّ عليهِ ارزاقَ العبادِ

وقال ابو محمد اليزيدي

عجباً لأحمدَ والعجائبُ جمّةٌ أنّى يلومُ على الزمانِ تبذّلي
أنَّ العجيبَ لما أبثُّك أمرَهُ من كلِّ مثلوجِ الفؤادِ مهبّلِ
وغدٍ يلوكُ لسانهُ بلهاتهِ وترى ضبابة قلبهِ لا تنجلي
متصرٍّ في للنُّوكِ في غلوائهِ زمرِ المروءةِ جاحٍ في المسحلِ
واذا شهدتَ بهِ مجالسَ ذي النهى وبلت سحابتهُ بنوكٍ مسهلِ
غلبَ الزمانَ بجدّهِ فسمابهِ وكبا الزمانُ لوجههِ والكلكلِ

وماتستوي أحساب قوم تُوُرِثت قديمًا واحسابٌ نبتنَ معَ البقلِ

وقالت كنزة أم شملة المنقري في مية صاحبة ذي الرمة

ألا حبذا اهلُ الملا غيرَ انَّهُ اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هيا
على وجهِ ميٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم ترَ أنَّ الماءَ يخلُفُ طعمهُ وان كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا
اذا ما أتاهُ واردٌ من ضرورةٍ تولَّى باضعافِ الذي جاءَ ظاميا
كذلك ميٌّ في الثيابِ اذا بدَت واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أنَّ غيلانَ الشقيَّ بدت لهُ مجردةً يومًا لما قال ذي ليا
كقولٍ مضى منهُ ولكن لردَّهُ الى غيرِ ميٍّ اولا صبحَ ساليا

وقال ابو العتاهية

جُزِيَ البخيلُ عليَّ صالحةً عنّي بخفَّتِهِ على ظهري
اعلى وأكرمَ عن يدبهِ يدي فعلتُ ونزَّهَ قدرُهُ قدري
ورُزِقتُ من جدواهُ عافيةً أنَّ لايضيقَ بشكرهِ صدري
وغنيتُ خلوًا من تفضُّلِهِ أحنو عليهِ باوسعِ العذرِ
ما فاتني خيرُ امرئٍ وَضَعَت عنّي يداهُ مؤُونةَ الشكرِ

وقال ابن عبد الاسدي

أضحى عُراجةُ قد تعوَّجَ دينُهُ بعد المشيبِ تعوُّجَ المسمارِ
واذا نظرتَ الى عُراجةَ خلتَهُ فُرجت قوائمُهُ بعضو حمارِ

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن انتمُ لم تطلبوا باخيكمُ فذروا السلاحَ ووحِّشوا بالأبرقِ
وخذوا المكاحلَ والمجاسدَ والبسوا ثقبَ النساءِ فبئسَ رهطُ المرهقِ
ألهاكمُ أن تطلبوا باخيكمُ أكلُ الخزيرِ ولعقُ أجردَ امحقِ

وقالت عاصية البولانية الطائية

أعاصيَ جودي بالدموعِ السواكبِ وبكّي لكِ الولياتُ قتلى محاربِ
فلو أنَّ قومي قتّلتهم عمارةٌ من السروَاتِ والرؤسِ الذوائبِ
صبرنا لما ياتي بهِ الدهرُ عامداً ولكنما أثارنا في محاربِ
قبيلٌ لئامٌ إن ظهرنا عليهمِ وان يغلبونا يوجدوا شرَّ غالبِ

وقالت غيرها

أذا ما الرزقُ أحجم عن كريمٍ وألجاهُ الزمانُ الى زيادِ
تلقّاهُ بوجهٍ مكفهرٍّ كأنَّ عليهِ ارزاقَ العبادِ

وقال ابو محمد اليزيدي

عجباً لأحمدَ والعجائبُ جمّةٌ أنّى يلومُ على الزمانِ تبذّلي
أنَّ العجيبَ لما أبثُّك أمرَهُ من كلِّ مثلوجِ الفؤادِ مهبّلِ
وغدٍ يلوكُ لسانهُ بلهاتهِ وترى ضبابة قلبهِ لا تنجلي
متصرٍّ في للنُّوكِ في غلوائهِ زمرِ المروءةِ جاحمٍ في المسحلِ
واذا شهدتَ بهِ مجالسَ ذي النهى وبلت سحابتهُ بنوكٍ مسهلِ
غلبَ الزمانَ بجدّهِ فسمابهِ وكبا الزمانُ لوجههِ والكلكلِ

وماتستوي أحساب قوم تورثت قديماً واحساب نبتن مع البقلِ

وقالت كنزة أم شملة المنقري في ميّة صاحبة ذي الرمة

ألا حبذا اهلُ الملا غيرَ أنّهُ اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هيا
على وجهِ ميٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم ترَ أنّ الماءَ يخلُفُ طعمهُ وان كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا
اذا ما أتاهُ واردٌ من ضرورةٍ تولّى باضعافِ الذي جاءَ ظاميا
كذلك ميٌّ في الثيابِ اذا بدَت واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أنّ غيلانَ الشقيَّ بدت لهُ مجردّةً يوماً لما قال ذي ليا
كقولٍ مضى منهُ ولكن لردّهُ الى غيرِ ميٍّ اولا صبيحَ ساليا

وقال ابو العتاهية

جُزيَ البخيلُ عليَّ صالحةً عنّي بخفّتهِ على ظهري
اعلى وأكرمَ عن يديهِ يدي فعلتُ ونزّهَ قدرهُ قدري
ورُزقتُ من جدواهُ عافيةً أنّ لايضيقَ بشكرهِ صدري
وغنيتُ خلواً من تفضّلهِ أحنو عليهِ باوسعِ العذرِ
ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعَت عنّي يداهُ مؤونةَ الشكرِ

وقال ابن عبد الاسدي

أضحى عُراجةُ قد تعوّجَ دينهُ بعد المشيبِ تعوُّجَ المسمارِ
واذا نظرتَ الى عُراجةَ خلتهُ فُرجت قوائمهُ بعضو حمارِ

للفسوِ في اثوابهِ شفيفُ أعجبُ بيتيهِ لهُ الكنيفُ
اوطانُهُ مبتلةٌ وسيفُ

وقال اخر

اراني في بني حكمٍ غريبًا على قُترٍ ازورُ ولا أُزارُ
أُناسٌ ياكلون اللحمَ دوني وتاتيني المعاذرُ والقتارُ

وقال اخر

وما إن في الحريشِ ولا عُقَيلٍ ولا اولادِ جعدةَ من كريمِ
ولا البرصِ القفاحِ بني نُمَيرٍ ولا العجلانِ زائدةِ الظليمِ
أُولئك معشرٌ كبناتِ نعشٍ رواكدَ لاتسيرُ معَ النجومِ

وقال رجل من جرم

دلفتُ الى صميمكَ بالقوافي عشيَّةَ حُفِّلٍ فهتمتُ فاكا
وصدَّقَ ما اقولَ عليكَ قومٌ عرفتَ أباهمُ ونفوا أباكا

وقال زياد الاعجم

ومن انتمُ إنَّا نسينا من أنتمُ وريحكمُ من اينَ ريحِ الاعاصرِ
وانتم أُلى جئتمُ مع البقلِ والدبى فطارَ وهذا شخصكم غيرُ طائرِ
فلم تسمعوا الأَّ بمن كان قبلكم ولم تدركوا الاَّ مدقَّ الحوافرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لاترجُ خيرًا عندبابِ ابنِ مسمعٍ اذا كنتَ من حيِّ حنيفةَ أُرنجلِ
ولا أُقمنا أمرَ بكرِ بن وائلٍ وانتَ بثاجٍ ما تمرُّ وما تحلي

وقال اخر

اناخ اللؤمُ وسط بني رياحٍ مطيَّتَهُ فأقسمَ لا يريمُ
كذلك كلُّ ذي سفرٍ اذا ما تناهى عند غايتهِ مقيمُ

وقال اخر

اذا بكريَّةٌ ولدت غلامًا فيالؤمًا لذلك من غُلامِ
يُزاحمُ في المآدبِ كلَّ عبدٍ وليس لدى الحفاظِ بذي زحامِ

وقال اخر

ردي ثمَّ اشربي نهلاً وعلاًّ ولا تغرركِ اقوالُ ابنِ ذيبِ
فلو كان القليبُ على لحاهم لأسهل وطؤها شفةَ القليبِ

وقال اخر

إن تبغضوني فقد اسخنتُ أعينكم وقد اتيتُ حرامًا ما تظنُّونا
وقد ضممتُ الى الاحشاءِ جاريةً عذبًا مقبَّلُها ممَّا تصونونا

وقال اخر

ياقبَّحَ اللهُ أقوامًا اذا ذُكِروا بني عُميرةَ رهطَ اللؤمِ والعارِ
قومٌ اذا خرجوا من سوأةٍ ولجوا في سوأةٍ لم يجنُّوها باستارِ

وقال اخر يمدح البدوي ويهجو الحضري

جوَّابُ بيداءَ بها عزوفُ لا يأكلُ البقلَ ولا يريفُ
ولا يُرى في بيتهِ القليفُ الاَّ الحميتَ المفعمَ المكشوفُ
للجارِ والضيفِ اذا يضيقُ والحضريُّ بطنُهُ معلوفُ

وحسبُك تهمةً ببريءِ قومٍ يضمُّ على اخي سقمٍ جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن القعسيّ

لقد كنتُ أرمي الوحشَ وهي بغرَّةٍ ويسكنُ احيانًا الىَّ شرودُها
فقدأمكنتني الوحشُ مذرتَّ اسهمي وماضرَّ وحشًا قانصٌ لايصيدُها
فاعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي سواءٌ علينا بخلُ سلمى وجودُها
فلا تحسدَنْ عبسًا على ما اصابها وذمَّ حياةً قد تولَّى زهيدُها
تُشبَّهُ عبسٌ هاشماً أن تسربلت سرابيلَ خزٍّ انكرتها جلودُها
فلا تحسبنَّ الخيرَ ضربةَ لازبٍ لعبسٍ اذا ما ماتَ عنها وليدُها
فسادةُ عبسٍ في الحديثِ نساؤُها وقادةُ عبسٍ في القديمِ عبيدُها

وقال آخر

أقول حين أرى كعبًا ولحيتَهُ لابارك اللهُ في بضعٍ وستينِ
من السنينَ تملَّاها بلا حسبٍ ولا حياءٍ ولا قدرٍ ولا دينِ

وقال عويف القوافي

وما أُمكم تحت الخوافق والقنا بشكلى ولا زهراءَ من نِسوةٍ زُهرِ
الستم اقلَّ الناس عند لوائهم واكثرَهم عند الذبيحةِ والقِدْرِ

وقال اخر

ونبئتُ ركبانَ الطريق تناذروا عَتيلاً اذا حلُّوا الذناب فصرخدا
فتىً يجعلُ المحضَ الصريحَ لبطنهِ شعارًا ويقري الضيفَ عضبًا مجرَّدًا

وقال عبدالله بن عبد الرحمن

قومٌ اذا اكلوا أخفوا كلامهمُ واستوثقوا من رِتاجِ الباب والدارِ
لا يقبسُ الجارُ منهم فضلَ نارِهمِ ولا تكفُّ يدٌ عن حرمةِ الجارِ

وقال اخر

كاثِر بسعدٍ إنَّ سعداً كثيرةٌ ولا تبغِ من سعدٍ وفاءً ولا نصرا
ولا تدعُ سعداً للقراعِ وخلِّها اذا أمنت وَنَعتَها البَلَدا القفرا
يروعُك من سعدِ بن عمروٍ جُسومُها وتزهدُ فيها حين تقتلُها خُبرا

وقال اخر

أعاريبٌ ذوو فخرٍ بإفكٍ والسنةٍ لطافٍ في المقالِ
رضوا بصفاتِ ماعدموهُ جهلاً وحسنُ القولِ من حسنِ الفعالِ

وقال مالك بن اسماء

وكنتُ احلَ خمراً يوم زرتكمُ لم ينكرِ الكلبُ أنّي صاحبُ الدارِ
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يفضحني وعنبرُ الهند أُذكيهِ على النارِ
فانكرَ الكلبُ ريحي حين أبصرني وكانَ يعرفُ ريحَ الزقِّ والقارِ

وقال اخر

هجوت الأدعياءَ فناصبتني معاشرُ خلتُها عرباً صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلاً عليَّ فلم أجب لهمُ نُباحا
أمنهم انتمُ فاكفَّ عنكم وادفعَ عنكمُ الشتمَ الصُراحا
والاَّ فاحمدوا رأيي فاني سانفي عنكمُ التهمَ القباحا

وقال اخر

تولّت قُريشٌ لذّةَ العيشِ وانّقت ... بنا كل فجٍّ من خراسانَ أغبرا
فليتَ قريشًا اصبحت ذاتَ ليلةٍ ... تؤمُّ بها بحرًا من الموجِ أكدرا

وقالت أمراة تهجو قتادة بن المغرب اليشكري وهو زوجها

حلفتُ ولم اكذب والاَّ فكلُّ ما ... ملكتُ لبيتِ اللهِ أُهدِهِ حافيهْ
لوَ انَّ المنايا اعرضت لاقتحمتُها ... مخافةَ فيهِ إنَّ فيهِ لداهيه
فاجيفةُ الخنزيرِ عند ابنِ مُغربٍ ... قَتادةَ الاَّ ريحُ مسكٍ وغاليه
فكيف اصطباري يا قتادةُ بعدما ... شممتُ الذي في فيكَ أثأى صماخيه

وقال عبدالله بن اوفى الخزاعي في امراتهِ

نكحتُ ابنةَ المنتصى نكحةً ... على الكرهِ ضرَّت ولم تنفعِ
ولم تُغنِ من فاقةٍ مُعدمًا ... ولم تجدِ خيرًا ولم تجمعِ
منبذةً مثلَ كلابِ المراشِ ... اذا هجعَ الناسُ لم تهجعِ
مُفرِقةً بين جيرانها ... وما تستطع بينهم تقطعِ
بقولٍ رأيتُ لما لا تَرى ... وقيلٍ سمعتُ ولم تسمعِ
فان تشرب الزّقَّ لا يُروها ... وان تاكلْ تاكلِ الشاة لا تشبعِ
وليست بتاركةٍ محرَمًا ... ولو حفَّ بالاسلِ الشُرَّعِ
ولو صعدت في ذُرى شاهقٍ ... تزلُّ بها العُصمُ لم تصرعِ
فبئست قعادُ الفتى وحدَها ... وبئست موفيةُ الاربعِ

ولمَّا قضت من ذي الاناءِ لُبانة ارادت الينا حاجة لا نُريدُها

وقال رجل من بني أَسد

دببتَ المجدِ والساعينَ قد بلغوا جهدَ النفوسِ والتوادونهُ الأُزرا
فكابروا المجدَ حتى كلَّ اكثرُهم وعانقَ المجدَ من أَوفى ومن صبرا
لا تحسبِ المجدَ تمرًا أنت آكلُهُ لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصبرا

وقال آخر

ومستعجلٍ بالحربِ والسلمُ حظُّهُ فلمَّا استُثيرت كلَّ عنها محافِرُ
وحاربَ فيها بامرئٍ حينَ شمَّرت من القومِ معجازٍ لئيمٍ مكاسرُ
فأعطى الذي يُعطي الذليلَ ولم يكن لِسَعيٍ صدقٍ قدَّمتهُ اكابرُ

وقال اسماعيل بن عمار الأسديّ

بكت دارُ بشرٍ شجوَها اذ تبدَّلت هلالَ بن مرزوقٍ بِبشرِ بن غالبِ
وهل هي الاَّ مثلُ عرسٍ تبدَّلت على رغمها من هاشمٍ في محاربِ

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان

فلم يطلب بثأرهِ

متى تردُوا عُكاظَ توافقوها بأَسماءٍ محادِثُها قِصارُ
اجيرانَ ابنِ مَيَّةَ خبِّروني اعينٌ لابنِ مَيَّةَ ام ضِمارُ
تجلَّلَ خزيَها عوفُ بن كعبٍ فليس لخلفها منهُ اعتذارُ
فانكمُ وما تخفونَ منها كذاتِ الشيبِ ليس لها خمارُ

فقلتُ لربِّ الناب خذها ثنيةً ونابٌ علينا مثلُ نابكَ في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطنٍ ما بالُ ناقةِ ضيفكم تعشَّونَ منها وهي مُلقىً قتودُها
عدا ضيفكم يمشي وناقةُ رحلهِ على طُنُبِ القفاءِ مُلقىً قديدُها
وباتَ الكلابيُّ الذي يبتغي القرى بليلةِ نحسٍ غاب عنها سعودُها
أمن ينقصُ الاضيافَ اكرمُ عادةً اذا نزل الاضيافُ ام من يزيدها
كأنَّكمُ اذ قمتمُ تنحرونها براذينُ مشدودٌ عليها لبودُها
فما فتحَ الاقوامُ من بابِ سوأةٍ بني قطنٍ الاَّ وانتم شهودُها

فاجابهُ الراعي النميري بقصيدةٍ منها

ماذا ذكرتمُ من قلوصٍ نحرتُها بسيفي وضيفانُ الشتاءِ شهودُها
فقد علموا أني وفيتُ لربِّها فراحَ على عَنْسٍ بأُخرى يقودُها
قريتُ الكلابيَّ الذي يبتغي القرى وأُمَّكَ اذ يُحدى اليناقعودُها
رفعنا لها نارًا تُثقَّبُ للقرى ولقحةَ اضيافٍ طويلاً ركودُها
اذا أُخليتْ عُودَ الهشيمةِ أرزمَت جوانبها حتى نبيتَ نذودُها
اذا نُصبت للطارقينَ حسبتَها نعامةَ حزباءٍ تقاصرَ جيدُها
تبيتُ المحالُ الغرُّ في حجراتِها شكارى مراها ماؤُها وحديدُها
بعثنا اليها المنزلينِ فحاولا لكي ينزلاها وهيَ حامٍ حيُودُها
فباتت تعدُّ النجمَ في مستحيرةٍ سريعٍ بايدي الاكلينَ جمودُها
فلمَّا سقيناها العكيسَ تملَّأَتْ مذاخرُها وارفضَّ رشحًا وريدُها

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسًا قيسَ عيلانَ إنها اضاعت ثغورَ المسلمين وولّتِ
فشاول بقيسٍ في الطعان ولا تكن اخاها اذا ما المشرفيةُ سُلّتِ

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فلا نظُرَنّ الى الجبال واهلها والى منابرها بطَرفٍ آخرِ
مازلتَ تركبُ كلَّ شيءٍ قائمٍ حتى اجترأتَ على ركوبِ المنبرِ

وقال الراعي النميري وكان نزل به رجل من بني كلاب

عجبتُ من السارينَ والريحُ قَرّةٌ الى ضوءِ نارٍ بين فردةَ فالرخا
الى ضوءِ نارٍ يشتوي القِدَّ أهلُها وقد يُكرَمُ الاضيافُ والقِدُّ يشتوى
فلما اتونا فاشتكينا الهمو بكوا وكلا الحيَّين ممّا بهِ بكى
بكى مُعوزٌ من ان يُلامَ وطارقٌ يشدُّ من الجوعِ الإزارَ على الحشا
فالطفتُ عيني هل ارى من سمينةٍ ووطّنتُ نفسي للغرامةِ والقِرى
فابصرتُها كوماءَ ذاتَ عريكةٍ هجانًا من اللاتي تمتّعن بالصُّوى
فاومأتُ إيماءً خفيًّا لحبترٍ ولله عينا حبترٍ أيّما فتى
وقلتُ له ألصِق بأيبسِ ساقِها فان يجبرِ العرقوبُ لا يرفإ النسا
فاعجبني من حبترٍ انّ حبترًا مضى غيرَ منكوبٍ ومنصاهُ انتضى
كأنّي وقد اشبعتهم من سنامها جلوتُ غطاءً عن فؤادي فانجلى
فبتنا وباتت قِدرُنا ذاتَ هزّةٍ لنا قبلَ ما فيها شواءٌ ومُصطلى
واصبحَ راعينا بريةُ عندنا بستينَ ابقتها الأخلّةُ والخلا

فكم من أمير قبل مروانَ وابنهِ كشفنا غطاءَ الغمِّ عنهُ فابصرا
ومستسلمٍ نفَّسنَ عنهُ وقد بدت نواجذهُ حتى أهلَّ وكبّرا
اذا افتخر القيسيُّ فاذكر بلاءهُ بزرّاعةِ الضحّاك شرقيَّ جوبرا
فما كان في قيسٍ من ابنِ حنيظةٍ يُعدُّ ولكن كلُّهم نهبُ اسقرا

وقال جوّاس بن التعطل الكلبي

اعبدَ الملكِ ما شكرتَ بلاءنا فكلْ فيرخاءِ الأمنِ ما انتَ آكلُ
بباديةِ الجولانِ لولا ابنُ بجدلٍ هلكتَ ولم ينطقِ لقومك قائلُ
فلما علوتَ الشامَ في راسِ باذخٍ من العزِّ لا يسطيعهُ المتناولُ
نفختَ لنا سجلَ العداوةِ مضرماً كأنك مما يُحدثُ الدهرَ جاهلُ
وكنتَ اذا اشرفتَ من رأسِ هضبةٍ تضاءلتَ إنَّ الخائفَ المتضائلُ
فلوطاوعوني يومَ بطنانَ أسلمت لقيسٍ فروجٌ منكمُ ومقاتلُ

وقال ايضاً

صبغتْ أميَّةُ بالدماءِ رماحنا وطوَتْ أميَّةُ دوننا دُنياها
أأُمي رُبَّ كتيبةٍ مجهولةٍ صيدِ الكُماةِ عليكمُ دعواها
كنَّا ولاةَ طعانها وضرابها حتى تجلَّت عنكمُ غُمَّاها
فاللهُ يجزي لاأميَّةُ سعيَنا وعلاً شددنا بالرماحِ عُراها
جئتمُ من الحجرِ البعيدِ نياطُهُ والشامُ تُنكرُ كهلَها وفتاها
اذ اقبلتْ قيسٌ كأنَّ عيونها حدَقُ الكلابِ واظهرتْ سيماها

هم نحروك تحت الليل سقيًا خبيث الريح من خمر وماء
وهم جهلوا عليك بغير جرم وبلّوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح لنافذ بن سعد المعني

إنّ بعنٍ إن فخرتَ لفخرًا وفي غيرها تُبنى بيوت المكارم
متى قدتَ يا ابن الحنظلية عُصبة من الناس تهديها فجاج المخارم
اذا ما ابن جدٍّ كان ناهز طيئًا فانّ الذرى قد صرن تحت المناسم

وقال الكروّس بن زيد

الا ليتَ حظي من عطائك انني علمتُ وراء الرمل ما انت صانعُ
فقد كان لي عمّا ارى متزحزحٌ ومتّسعٌ من جانب الارض واسعُ
وهمٌّ اذا ما الجبسُ قصّرَ نفسهُ طلوعٌ اذا اعيا الرجالَ المطالعُ

وقال وضاح بن اسمعيل

من مُبلغُ الحجّاجِ عني رسالةً ان شئتَ فاقطعني كما قُطعَ السلا
وان شئتَ فاقتلنا بموسى رَميضةٍ جميعًا فتطّعنا بها عقدَ العُرى
وإن قلتَ لا إلّا التفرّقَ والنوى فبُعدًا ادامَ الله تفرقةَ النوى
فاني ارى في عينك الجذعَ معرضًا وتعجب ان ابصرتَ في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملكِ أهلَهُ بجيرونَ اذ لا تستطيعونَ منبرا
ما أيّامَ صدقٍ كلّها قد عرفتمُ نصرّنا ويومَ المرجِ نصرًا مؤزّرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنعونا بعد ذا تحبّرا

وقال شعيث بن عبد الله

أترجو حُيَيًّا أن تجيءَ صغارُها بخيرٍ وقد اعيا عليك كبارُها
اذا النجمُ وافى مغربَ الشمسِ أحجرت مقاري حُيَيٍّ واشتكى الفدرَ جارُها

وقال حريث بن عناب

قولا لصخرةَ اذ جدَّ الهياءُ بها عوجي علينا يُحيِّيك ابنُ عنّابِ
هلاَّ نهيتم عُويجًا عن مقاذعتي عبدَ المُذِرِّ دَعيًّا غيرَ صُيّابِ
مستحقبينَ سليبي أمرَّ منتشرٍ وابنَ المكنَّفِ ردفًا وابنَ خبّابِ
ياشرَّ قومٍ بني حصنٍ مُهاجرةً ومن تعرَّبَ منهم شرُّ أعرابِ
لايرتجي الجارُ خيرًا في بيوتهمِ ولا عمالةَ من شتمٍ والقابِ

وقال اخر

بني أسَدٍ إلاَّ تنحَّوا تطأكُمُ مناسمُ حتى تُخطموا وحوافرُ
وميعادُ قومٍ إن ارادوا لقاءنا مياهٌ تحامتها تميمٌ وعامرُ
وما نامَ ميَّاحُ البطاحِ ومنجحٍ ولا الرسِّ الاَّ وهو عجلانُ ساهرُ
تضاءلتُمُ منَّا كما ضمَّ شخصهُ أمامَ البُيوتِ الخارئُ المتقاصرُ
ترى الجونَ ذا الشمراخِ والوردَ يُنتقى لياليَ عشرًا بيننا وهو عاثرُ
ولمَّا رأيناكم لئامًا أدِقَّةً وليس لكم من سائرِ الناسِ ناصرُ
ضممناكمُ من غيرِ فقرٍ اليكمُ كما ضمَّتِ الساقَ الكسيرَ الجبائرُ

وقال ابو صعترة البولاني

اتهجونا وكنَّا اهلَ صدقٍ وتنسى ما حباك بنو براءِ

وابلغْ سلامانَ إن جئتَها ... فلا يكُ شيءٌ لهـا المِغزلُ
يكسّي الانامَ ويُعري إستَهُ ... وينسلُّ من خلفهِ الاسفلُ
فانَّ بُجيرًا واشياعَهُ ... كما تبحث الشاةُ اذ تدألُ
أثارت عن الحتفِ فاغتالها ... فمرَّ على حلقها المِغوَلُ
وآخرُ عهدٍ لهـا مُونقٌ ... غديرٌ وجزعٌ لها مبقلُ

وقال اياس بن الارت

كأنَّ مرعَى أُمَّكم اذ بدت ... عقربةٌ يكومُها عقربانْ
إكليلها زَولٌ وفي شولها ... وخزٌ اليمٌ مثلُ وخز السنانْ
كلُّ عدوٍّ يتّقي مقبلاً ... وأُمُّكم سَوْرتُها بالعجانْ

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خيبريٍّ نهنهوا عن قناذعٍ ... اتت من لدُنكم وانظروا ما شؤونُها
وكأين بنا من ناشصٍ قد علمتُمُ ... اذا نفرت كانت بطيئًا سكونُها
وبالحجل المقصور خلفَ ظهورنا ... نواشئ كالغزلان نجلٌ عيونُها
وإنَّ لحقوقون حين غضبتُمُ ... بأيةِ عبدالله ان سنهبنُها
فلستُ لمن أُدعى له إن تقتّأت ... علينا دمامِيلُ أسته وحبونُها

وقال حريث بن حناب النبهاني

بني ثُعَلٍ اهلَ الخنى ما حديثكم ... لكم منطقٌ غاوٍ وللناسِ منطقُ
كانكمُ معزى قواصعُ جرَّةٍ ... من العيِّ او طيرٌ بخفّاقَ ينفق
دِيافيةٌ قلقٌ كانَّ خطيبهم ... سَراةَ الضحى في سلحِهِ يتطلّقُ

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغٌ عمرو بن هندٍ رسالةً اذا استحقبتها العيسُ تُنضي من البعدِ
ايوعدني والرملُ بيني وبينهُ تبيَّنْ رُوَيداً ما أُمامةُ من هندِ
ومن اجأ حولي رعانٌ كأنها قنابلُ خيلٍ من كُميتٍ ومن وَردِ
غدرتَ بامرٍ كنتَ أنتَ دعوتنا اليهِ وبئسَ الشيمةُ الغدرُ بالعهدِ
وقد يترك الغدرَ الفتى وطعامُهُ اذا هو امسى حَلبةٌ من دمِ الفصدِ

وقال اخر

لعمري وما عمري عليَّ بهيّنٍ لقد ساءني طورين في الشعرِ حاتمُ
أيقظانُ في بعضائنا وهجائنا وانت عن المعروف والبرّ نائمُ
بحسبك أن قد سدتَ أخزمَ كلها لكلّ أُناسٍ سادةٌ ودعائمُ
فهذا أوانُ الشعرِ سُلَّت سهامُهُ معابلُنا والمرهفاتُ السلاجمُ

وقال رجل من بني طيءٍ

إنَّ امرأً يُعطي الاسنةَ نحرَهُ وراءَ قُريشٍ لا اعدُّ لهُ عقلا
يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها للتمسِ ثُعلا

وقال رُوَيشد الطائي لبني موقع

ومُوقعُ تنطقُ غيرَ السداد فلا جيدَ جزعُك يا مُوقعُ
نا فوقَ ذِلتكم ذلّةً ولا تحت موضعكم موضعُ

وقال جابر

أجدُّوا النعالَ لأقدامكم أجدُّوا فويلٌ لكم جرولُ

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت أن نفالا ابن خويلد ينعاف ذي ذمر وأن الاعلما
ينمي وعيدهما الي وبينما ثم فوارع من هضاب يلملما
نضا الوعيد فما أكون لموعدي قصا ولا أكلا له متخضما
ضبعا مجاعة وليثا هدنة وثعيلبا خمر اذا ما أظلما
لاتسأما مالي من دسيس عداوة ابدا فليس بمنتهي ان يسأما

وقال سويد بن مشنوء

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه الي بسوء واعرضي لسبيل
نهيتك عنه في الزمان الذي مضى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة أن اضطجعوا من شائهم وتقيلوا
بجاد وريسان وفهر وغالب وعون وهدم وابن صفوة اخبل
فأما الذي يحصيهم فهو كثرة واما الذي يطريهم فهو ينزل

وقال يزيد بن قنافة

لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداة اتى كالثور أحرج فاتقى بجبهته أقتاله وهو قائم
كأن بصحراء المريط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم
أعارتك رجليها وهافي ليها وقد جردت بيض المنون صوارم

وجدتِ أباكِ تابعاً فتبعتهِ ... وأنتِ لِعُهّارِ الرجالِ لزومُ
على كلِّ وجهٍ عائذيٍّ دَمامةٌ ... يوافي بها الاحياءَ حينَ يقومُ
وأورثها شرَّ التُراثِ أبوهمُ ... قماءةَ جسمٍ والرُّواءُ دميمُ
كأنَّ خُرُوءَ الطيرِ فوقَ رُؤُوسهم ... اذا اجتمعت قيسٌ معاً وتميمُ
متى تسألِ الضبيَّ عن شرِّ قومهِ ... يقُلْ لكَ إنَّ العائذيَّ لئيمُ

وقال محرز بن المكبر الضبي لبني عدي بن العنبر

أبلغ عدياً حيثُ صارت بها النوى ... وليس لدهرِ الطالبينَ فناءُ
كسالى اذا لاقيتهم غيرَ منطقٍ ... يُلهى بهِ المتبولُ وهو عناءُ
أُخيِّرُ من لاقيت أن قد وفيتمُ ... ولو شئتُ قال المنبئُون أساؤُا
لهم ريثةٌ تعلو صريمةَ أمرهم ... وللأمرِ يوماً راحةٌ فقضاءُ
وإني لراجيكم على بُطْءِ سعيكم ... كما في بطونِ الحاملاتِ رجاءُ
فهلاَّ سعيتم سعيَ عُصبةِ مازنٍ ... وهل كُلفائي في الوفاءِ سواءُ
لهم أذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها ... وبعضُ الرجالِ في الحروبِ غثاءُ
كأنَّ دنانيراً على قمصاتهم ... وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ

وقال شملة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزاً وهاجراً ... فمالت بنو كوزٍ بابناءِ هاجرِ
ولو ملأت أعفاجها من رَثيئةٍ ... بنو هاجرٍ مالت بهضبِ الاكادرِ
ولكنَّما انتزَّوا وقد كان عندهم ... قطيبانِ شتَّى من حليبٍ وحازرِ

وقال مساور بن هند يهجو بني أسد

زعمتم أنّ إخوتكم قريشٌ ... لهم إلفٌ وليسَ لكم ألافُ
أولئكَ أومنوا جوعًا وخوفًا ... وقد جاعت بنو أسدٍ وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

إن يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحًا ... مني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا
صمٌّ اذا سمعوا خيرًا ذُكرتُ بهِ ... وان ذُكرتُ بشرٍّ عندهم أذنوا
جهلاً علينا وجُبنًا عن عدوّهمِ ... لبئستِ الخلّتانِ الجهلُ والجُبنُ

وقال منصور بن مسحاح الضبي

تأرتُ ركابَ العيرِ منهم بهجمةٍ ... صفايا ولا بُقيا لمن هو ثائرُ
من الصُهبِ اثناءٌ وجُذعًا كأنّها ... عذارى عليها شارةٌ ومعاصرُ
فان تلقِ من سعدٍ هناتٍ فاننا ... نُكاثرُ اقوامًا بهم ونُفاخرُ
لقد كان فيكم لو وفيتُم لجاركم ... لحيٌّ ورقابٌ عَردةٌ وبواخرُ
فبهرًا لمن غرّت كفالةُ منقرٍ ... وان كان عَقدٌ بينهم متظاهرُ

وقالت امرأة من عائذة بن مالك لجوّاس بن نعيم

متى تلقَ جوّاسًا وان كان محرمًا ... يقل لك هل تخشى عليّ حكيما
ومالي لا أخشى عليك محرّبا ... أخا ثبةٍ ينعى قتيلاً كريما
متى تلقهُ يعدو بهِ الوردُ جائلاً ... بشكّتهِ تلقَ الالدَّ الغشوما

فقال جوّاس

واللهِ ما أخشى حكيماً ورهطهُ ... ولكنّما يخشى أباكِ حكيمُ

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن لهُ حصاةٌ على عوراتهِ لدليلُ

وقال بشير بن جذيمة

تخطرُ الأشرافِ يا قردَ جذيمٍ وهل يسعدُ القردُ الخطرانِ
أبى قيسُ الذئابِ ان تخطروا بها ولؤمُ بني قردٍ بكلِّ مكانِ
لقد سهلت قعدانكم آلَ جذيمٍ واحسابكم في الحيِّ غيرُ سمانِ

وقال فرعان بن الاعرف في ابنهِ منازل

جزَت رحمٌ بيني وبين منازلٍ جزاءَ كما يستنزلُ السينَ طالبُه
لربَّيتُه حتى اذا آضَ شيظماً يكادُ يساوي غاربَ الفحلِ غاربُه
فلما رأني أبصرُ الشخصَ اشخصاً قريباً وذا الشخصِ البعيدِ اقاربُه
تنمَّدَ حتى ظالماً ولوى يدي لوى يدَهُ اللهُ الذي هو غالبُه
وكان لهُ عندي اذا جاعَ او بكى من الزادِ احلى زادِنا واطايبُه
وربَّيتُه حتى اذا ما تركتُهُ اخا القومِ واستغنى عن المسحِ شاربُه
وجمعتُها ذهباً جلاداً كانها اشاءُ نخيلٍ لم تُقطَّعْ جوانبُه
فاخرجني منها سليباً كانني حسامُ يمانٍ فارقتهُ مضاربُه
أأن ارحشت كفاك ما صبحت يدا كيدي ليشٍ فانك ضاربُه

وقال عارق الطائي يهجو المنادرة

ما لله لو كان ان جفنة جارَكم لكسا الوجوهَ شفاشفاً وهوانا
وسلاسلاً يُثنينَ في اعناقكم واذاً لقطَّعَ تلكمُ الأقرانا
ولكان عادتهُ على جاراتهِ مسكاً وربطاً رادعاً وجفانا

وقال زميل بن أبير

إني امرؤ أطوي لما لامَ شَنْيي ... اذا أثَرَت في أخدعيكَ الأنامِلُ
خُلِقتُ على خاقِ الرجالِ بأعظمٍ ... خفافٍ تطوّى بينَ المفاصلُ
وقلبٍ جلتْ عنهُ الشؤونُ كأنما ... يَغِرُّ بأطرافِ النبيِّ ماثلُ
ولستُ بربلٍ مثلكَ احتملتْ به ... عوانٌ ذأتْ من لحمها وهي ماثلُ
فبئتَ ابنَ احلامِ النيامِ ولم تجد ... لصهرك الاّ نفسها من نباغلُ

وقال خارجة بن ضرار المرّي

أخالدُ هلاّ ادّ سَفهتَ عشيرةً ... كفتكَ لسانَ السوءِ أن يتمدّرا
وهل كنتَ الاّ حوتكيا ألاقهُ ... بنو عمهِ حتى بغى وتجبّرا
فانكَ واستبضاعكَ الشعرَ نحونا ... كمستبضعٍ تمراً الى أرضِ خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذٍ لا آمنَ اللهُ خوفكم ... وزادكم ذُلاً ورقّةَ جانبِ
فمن يرتحيكم بعد نائلةَ التي ... دعتْ وبلها لما رأت ثأرَ غالبِ
دعتهُ وفي اثوابها من دمائهِ ... خليطانِ من ثوبٍ ونضرٍ ذاهبِ

وقال طرفة بن العبد

فرّقَ عن بيتيك سعدَ بنَ مالكٍ ... وعمراً وحوّاً ما تغبّ وتفعلُ
وانتَ على الاذى شمالٌ عريّةٌ ... شآميةٌ تزوي الجرةَ بليلُ
وانتَ على الاقصى صبًا غيرَ قرّةٍ ... تذابَ منها نزعٌ ومسبلُ
وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنهُ ... لذاذلُ عبلِ المرءِ فهو ذليلُ

قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفةُ لا أبالك مرّةً ... عند اللقاءِ أسنّةً لا تنكلُ
فرأت حنيفةُ ما رأت اشياعُها ... والريحُ احيانًا كذاك تحوّلُ

وقال قراد بن حنش الصاردي

لقومي أدعى للعُلا من عصابةٍ ... من الناسِ يا حارِ بنَ عمرٍو تَسُودُها
وانعم ساءةً يُحجبُ الناسَ رزُّها ... بآبدةٍ تنحي شديدٍ وئيدُها
تقطعُ اطنابَ البيوتِ بحاصبٍ ... ما كذبُ شيءٍ برقُها ورُعُودُها
فرِيلمِّها خيلاً بها وشارةً ... اذا لاقت الاعداءُ لا صُدُودُها

وقال عمرو بن مسيل بن علقمة

من مُبلغٌ عني خليلاً رسالةً ... فانك من حربٍ عليَّ كريمُ
ألا تعلمُ الأيامُ اذ انت واحدٌ ... واذ كلُّ حيٍّ قربى اليك مُلِيمُ
واذ لا يقيكَ الناسُ شيئًا تخافُهُ ... بانفسهم الاَّ الذين تضيمُ
أترقعُ وهيَ الابعدينَ ولم يتُم ... لوهيكَ بين الأقربينَ أديمُ
فأمَّا ان عضَّت بك الحربُ عضةً ... فانَّك معطوفٌ عليك رحيمُ
وأمَّا اذا آنستَ أمنًا ورخوةً ... فانك للقربى ألدُّ خصُومُ

وقال ارطاة بن سهية المرّي

تمنَّت وذاكُم من سفاهةِ رأيها ... لأهجوَها لمَّا هجتني محاربُ
معاذَ الاله إني بقبيلتي ... ونفسيَ عن ذاك المقامِ لراغبُ

وقال اخر

أَلَمَّا على الدار التي لو وجدتُها ... بها أَهلُها ما كان وحشًا مَقيلُها
وان لم يكن الاَّ مُعَرَّجُ ساعةٍ ... قليلاً فانّي نافعٌ لي قليلُها

وقال اخر

ماذا عليك إذا خُبِّرتني دنفًا ... رهنَ المنيَّةِ يومًا أن تعودينا
او تجعلي نُطفةً في القعبِ باردةً ... وتنمسي فاكِ فيها ثمَّ تسقينا

وقال جميل

بُثَيْنَةُ ما فيها اذا ما تُبُصِّرَت ... معابٌ ولا فيها اذا نُسِبَت أَشْبُ
لها النظرةُ الاولى عليهم وسَطوةٌ ... وان كرَّتِ الابصارُ كان لها العقبُ
اذا ابتذلت لم يزرِها تركُ زينةٍ ... وفيها اذا ازدانت لدى نِيَّةٍ حَسْبُ

وقال الحارثي

سلبتِ عظامي لحمَها فتركتِها ... مجرَّدةً تضحى اليكِ وتخصَرُ
وأَخليتها من مُخِّها فتركتها ... أَنابيبَ في اجوافها الريحُ تصفر
اذا سمعت باسم الفراقِ تقعقعت ... مفاصِلُها من هول ما تتنظَّرُ
خذي بيدي ثمَّ ارفعي الثوبَ فانظري ... بيَ الضرُّ الاَّ أنَّني استتَرُ
فما حيلتي ان لم تكن لكِ رحمةٌ ... عليَّ ولا لي عنكِ صبرٌ فأصبرُ
فواللهِ ما قصَّرتُ في ما أَظنُّهُ ... رِضاكِ ولكني مُحِبٌّ مكفَّرُ

تمَّ

وقال آخر

ألا بأبينا جعفرٍ وبأُمِّنا ... تقول لذا الضيعاء سار لواؤها
ولا عيبَ فيه غيرَ ما خوفِ قومِه ... على نفسه أن لا يطولَ بقاؤها

وقال آخر

وإني على هجرانِ بيتكِ كالذي ... يلحُّ غلاًّ رِيًّا ولمسَ بناهلِ
يرى بردَ ما عن ريدةٍ ورَوضةٍ ... يُرَوِّدَ الحَيَّ فيئانةً بالأصائلِ

وقال آخر

مُرَّا على أهلِ الغضا إنَّ بالغضا ... رقارقَ لا زُرقَ العيونِ ولا رُمدَا
أكادُ غداةَ الجزعِ أُبدي صبابةً ... وقد كنتُ غلَّابَ الهوى ماضيًا جَلْدا
فللهِ دَرِّي أيَّ نظرةِ ناظرٍ ... نظرتُ وأيدي العيسِ قد نكبت رَقدا
يَرَيْنَ ما قُدَّامنا من تنوفةٍ ... ويزددن ممَّن خلفهنَّ بنا بُعدا

وقال ابن هرمة الكلابي

إنِّي على طولِ التجنُّبِ والنوى ... وواشٍ أتاها بي وواشٍ لها عندي
لأحسنُ رَمَ الوصلِ من أمِّ جعفرٍ ... بعُذرِ التوافي والمؤاتاةِ الجُردِ
وأستخبرُ الأخبارَ من نحو أرضها ... وأسألُ عنها الركبَ عهدُهم عهدي
فإن ذكرت فاضت من العين عبرةٌ ... على لحتي مثلَ الجُمانِ من العِقدِ

وقال عمرو بن حكيم

خليليَّ أمسوا حبَّ حرفاءَ عامدي ... ففي القلبِ منه وَقرةٌ وصُدُوعُ
ولو جاورنا الماءَ حرقاءُ لم نَحِلّ ... على جدها أن لا يصوبَ ربيعُ

وقال بعض بني اسد

تبعت الهوى يا طَيْبَ حتى كأنني ... من أجلكِ مضروسُ الجريرةِ قَوْدُ
تعجرفَ دهراً ثم طاوعَ أهلَهُ ... فصرَّفهُ الروَّادُ حيثُ تريدُ
وإنَّ ذيادَ الحُبِّ عنكِ وقد بدَت ... لعينيَ آياتُ الهوى لشديدُ
وما كلُّ ما في النفسِ لي منكِ مُظْهَرٌ ... ولا كلُّ ما لا تستطيعُ تذودُ
وإني لأرجو الوصلَ منكِ كما رجا ... صَدِيُّ الجوفِ مرتاداً كداهُ صَلُودُ
وكيف طلابي وصلَ من لو سألتهُ ... قَذَى العينِ لم تُطلَب وذاكَ زهيدُ
ومن لو رأى نفسي تسيلُ لقال لي ... أراكَ صحيحاً والفؤادُ جليدُ
فيا أيها الريمُ المحلَّى لبانُهُ ... بكرمينِ كرمَيْ فضَّةٍ وفريدُ
أجدِّيَ لا أمشي برمَّانَ خاليا ... وغَضْوَرَ إلاَّ قيلَ أينَ تريدُ

وقال رجل من بني الحرث

مُنىً إن تكن حقّاً تكنْ أحسنَ المنى ... وإلاَّ فقد عشنا بها زمناً رَغدا
أمانيُّ من سُعدَى وداءٌ كأنَّما ... سقتكَ بها سُعدَى على ظمإٍ بردا

وقال العوَّام بن عقبة بن كعب بن زهير

نُبئتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً ... فاقبلتُ من مصرٍ إليها أعودها
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها ... أأبرِئُها من دائها أم أزيدُها

وقال آخر

إني وإياكِ كالصادي رأى نهلاً ... ودونَه هُوَّةٌ يخشى بها التلفا
رأى بعينهِ ماءً عزَّ مَوردُهُ ... وليس يملكُ دونَ الماءِ منصرفا

فيفزعون الى جُردٍ مُسَوَّمةٍ أفنى دوابرَ منَّ الركضُ والأمُ
يرضخن رضَّ الحصى في كلِّ هاجرةٍ كما تطايحَ عن مرضاخهِ العجمُ
يبدو أمامهم في كلِّ مرباةٍ طلاَّعُ أنجدةٍ في كشحهِ هضمُ

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيقُ جفونُ العينِ عن جبراتها فتسفحها بعدَ التجلُّدِ والصبرِ
وتُصبحُ صدرٍ أظهرتها فرقَّهتْ حزازةَ حرٍّ في الجوانحِ والصدرِ
ألا ليتَ لي من شاءَ ما شاءَ إنَّما يُلامُ الفتى في ما استطاعَ من الأمرِ
قضى اللهُ حبَّ المالكيَّةِ فاصطبر عليهِ فقد تجري الأمورُ على قدْرِ

وقالت وجيهة بن أوس الضبيَّة

وعاذلةٍ تغدو عليَّ تلومُني على الشوقِ لم تعلمْ الصبابةَ من قلبي
فاني ان أحببتُ أرضَ عشيرتي وابغضتُ طرفاءَ التُصيبةِ من ذنبِ
فلو أن ريحًا بلَّغتْ وحيَ مُرسلٍ حفيٍّ لناجيتُ الجنوبَ على النأبِ
فقلتُ لها أدِّي اليهم رسالتي ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالكذبِ
فاني اذا هبَّت شمالاً سالتها هل ازدادَ صدَّاحُ النُميرةِ من قُربِ

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتُكِ حتى كاد يقتلني الهوى وزرتُكِ حتَّى لامني كلُّ صاحبِ
وحتَّى رأوا مني أدانيكِ رقَّةً عليهم ولولا انتِ مالان جانبي
ألا حبذا لومُ الحياءِ وربَّما منحتُ الهوى ما ليسَ بالمتقاربِ
باهلي ظبائٌ من ربيعةِ عامرٍ عذابُ الثنايا مُشرفاتُ الحقائبِ

وقمت للزور مرتاعاً فارقني ... فقلت أهي سرت أم عادني حلم
وكان مهدي بها والمشي يهضمها ... من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها ... تمشي الهويني وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها ... دُرم مرافقها في خلقها عَمَم
رويق إني وما حجّ الحجيج له ... وما اهلّ بجنبي نخلة الحُرُم
لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم ... عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم تشاركك عندي بعد غانية ... لا والذي اصبحت عندي له نعم
متى أمرّ على النقراء معتسفاً ... خلّ النقا بروحٍ لحمها زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التي لم أقلها ثرم
ياليت شعري عن جنبٍ مكسحةٍ ... وحيث أني من الحنّاءة الأطم
عن الأشاءة هل زالت محاربها ... وهل تغيّر من آرامها إرم
وجنةٍ ما يذمّ الدهرَ حاضرها ... جارٌ لها بالندي والحمل محترم
فيها عقائل امثال الدمى خُرُدٌ ... لم يتّخذن لغير العيش ولا يتم
يتابعن كرماً ما يذمّ به ... حليلة لا يؤذي لها حشم
مخدّمون ثقال في مجالسهم ... في الحي ناصاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى أغدو لحاجتي ... جرد [illegible] وسابح قرم
نحو الاصيلج لوسطان مبتكراً ... بفتية [illegible] والحكم
ليست عليهم اذا يغدون زرية ... الأحاذ في النبع والجمم
من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يجيء الناس للتيم

اذا سقى الله ارضًا صوبَ غاديةٍ ... فلا سقاهنَّ الاَّ النارَ تضطرمُ

وحبذا حينَ تُمسي الريحُ باردةً ... وادي أُشيَّ وفتيانٌ بهِ هُضُمُ

الواسعون اذا ما جرَّ غيرُهمُ ... على العشيرةِ والكافونَ ما جرَموا

والمطعمونَ اذا هبَّت شآميةٌ ... وباكر الحيَّ من صرَّادها صِرِمُ

وشتوةٍ فلَلوا انيابَ لَزبتِها ... عنها اذا كلَحت انيابُها الأُزُمُ

حتى انجلى حدُّها عنهم وجارُهمُ ... بنجوةٍ من حِذارِ الشرِّ معتصمُ

هُمُ البحورُ عطاءً حين تسألُهمُ ... وفي اللقاءِ اذا تلقى بهم بهمُ

وهم اذا الخيلُ حالوا في كواثبِها ... فوارسُ الخيلِ لا ميلٌ ولا قزَمُ

لم ألقَ بعدَهم حيًّا فأُخبرُهمُ ... الاَّ يُزيدُهمُ حبًّا الىَّ هُمُ

كم فيهمِ من فتىً حلوٍ شمائلُهُ ... جمِّ الرمادِ اذا ما أُخمدَ البَرَمُ

تُحبُّ زوجاتُ اقوامٍ حلائلَهُ ... اذا الأُنوفُ امترى مكنونَها الشبَمُ

ترى الارامِلَ والملاَّكَ تتبعُهُ ... يستنُّ منهُ عليهم وابلٌ رَذِمُ

كأنَّ اصحابَهُ بالقفرِ يطرُهم ... من مستعيرٍ غزيرٍ صوبُهُ ديمُ

غمرُ الندى لا يبيتُ الحقُّ يشهدُهُ ... الاَّ غداوهو سامي الطرفِ يبتسمُ

الى المكارمِ يبنيها ويعمرُها ... حتى ينالَ أُمورًا دونها قُحَمُ

تشتى بهِ كلُّ مرباعٍ مودَّعةٍ ... عرفاءَ يشتو عليها تامكٌ سَنِمُ

ترى الجفانَ من الشيزى مكلَّلةً ... قدَّامهُ زانها التشريفُ والكرَمُ

ينوبها الناسُ افواجًا اذا نهلوا ... علُّوا كما علَّ بعد النهلةِ النعمُ

زارت رُوَيقةُ شُعثًا بعد ما هجعوا ... لدى نواحلَ في ارساغها الخدَمُ

ولقد اردتُ الصبرَ عنك فعاقني عنهُ بتلبي من هواكِ قديمُ
يبقى على حدثِ الزمان وريبهِ وعلى جفائكِ إنهُ لكريمُ

وقال عمرو بن الاهم

ألمِ على دمنٍ تقادمَ عهدُها بالجزعِ واستلبَ الزمانُ جمالَها
رسمٌ لقاتلةِ الغزالِ ما بهِ الا الوحوشُ خلت لهُ وخلالها
ظلت تسائلُ بالمنيرِ أهلهُ وهي التي فعلت بهِ أفعالها

وقال آخر

وما برحَ الواشون حتى اتهمتهم وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوادفُ
وحتى رأينا احسنَ الوصلِ بيننا مساكنةً لا يرتضُ الشرَّ قارفُ

وقال اخر

فان ترجعِ الأيامُ بيني وبينها بذي الاثلِ صيفاً مثلَ صيفي ومرتعي
اشدُّ باعناقِ بعد هذه مرائرَ إن جاذبتُها لم تقطّعِ

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بينٍ فمن كان باكيًا معي من فراقِ الحيِّ فليباتني غدا
فليتَ غداً يومٌ سواهُ وما بقى من الدهرِ ليلٌ يحبسُ الناسَ سرمدا
لتبكِ غرانيقُ الشبابِ فانني إخالُ غداً من فرقةِ الحيِّ موعدا

وقال زياد بن حمل التميمي

الا حبذا انت ياصنعاءُ من بلدٍ ولا شعوبُ هوًى مني ولا نقمُ
ولن أحبَّ بلاداً قد رأيتُ بها عنساً ولا بلداً حلت بهِ قدمُ

سقيًا لظلّكَ بالعشيّ وبالضحى ولبردِ مائكَ والمياهُ حميمُ
لو كنتُ أملكُ من مائكَ لم يَذُقْ ما في قلائكَ ما حييتُ لئيمُ

وقال عبد الله بن الدمينة لمحبوبته أمامة

وأنتِ التي كلفتني دَنَجَ السُرى وجُونُ القطا بالجلهتين جثومُ
وأنتِ التي قطّعتِ قلبي حزازةً وقرّحتِ قرحَ القلبِ فهو كليمُ
وأنتِ التي احفظتِ قومي فكلُّهم بعيدُ الرضى داني الصدودِ كظيمُ

فاجابته أمامة

وأنتَ الذي أخلفتني ما وعدتني واشمتَّ بي من كان فيكَ يلومُ
وابرزتني للناسِ ثمَّ تركتني لهم غرضًا أرمى وانتَ سليمُ
فلو أنّ قولاً يكلمُ الجسمَ قد بدا بجسمي من قولِ الوشاةِ كُلومُ

وقال المملط بن بدل السعدي

ان الظعائنَ يومَ حيِّ مُوَيْتةٍ ابكينَ عند فراقهنَّ سجومنا
غيَّضنَ من عبراتهنَّ وقلنَ لي ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا
بل لو يُساعفنا النسورُ بدارنا يومًا لدمعاتِ الهوى سجمنا

وقال مسلم

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى [illegible]
[illegible] لم [illegible]

وقال اخر

واذا عتبتِ عليَّ بتُّ كانني باللّيلِ مختلسُ الرقادِ سليمُ

وقال اخر

وما شِنَّا خرقاءَ واهينا الكَلا … [illegible]

باغيعَ من عينيك الدمع كَلَما … [illegible]

[illegible]

وقال اخر

ولا [illegible] الا [illegible] بابٌ [illegible]

ومالي من ذنبٍ اليهم علمتهُ سوى انني قد قلتُ يا سرحة اسلمي

نَعم فاسلمي ثُمَّ اسلمي ثُمَّت اسلمي ثلاثَ تحيّاتٍ وان لم تكلّمي

وقال خليد مولى العباس

أما والراقصاتِ بذاتِ عِرقٍ ومن صلّى بنعمانِ الاراكِ

لقد أضمرتُ حبكِ في فؤادي وما أضمرتُ حبًا من سواكِ

أَطعتِ الآمريكِ بصرمِ حبلي مُريهم في احبّتهم بذاكِ

فان هُمْ طاوعوكِ فطاوعيهم وان عاصوكِ فاعصي من عصاكِ

وقال ابو القمقام الاسدي

إقرأْ على الوَشَلِ السلامَ وقل لهُ كلُّ المشاربِ مذ هُجِرتَ ذميمُ

وإنَّ الكثيبَ الفردَ من جانبِ الحِمى اليَّ وان لم آتهِ لحبيبُ
لكِ اللهُ إنّي واصلٌ ما وصلتِني ومُثنٍ بما أوليتني ومثيبُ
وآخذُ ما أعطيتِ عفواً وإنّني لأزورُ عمّا تكرهينَ هَيوبُ
فلا تتركي نفسي شعاعًا فانّها من الوجدِ قد كادت عليكِ تذوبُ
وإنّي لأستحيكِ حتى كأنّما علي بظهرِ الغيبِ منكِ رقيبُ

وقال آخر

تحمّلَ أصحابي ولم يحدوا وجدي وللناسِ أشجانٌ ولي شجنٌ وحدي
أُحبُّكمُ ما دمتُ حيًّا فان أمتْ فوا كبدا ممّن يُحبُّكمُ بعدي

وقال ابو حية النميري

رَمتهُ اناةٌ من ربيعةِ عامرٍ نَؤومُ الضحى في مأتمٍ ليَّ مأتمِ
فجاءَ كخوطِ البانِ لا متتابعٌ ولكن بسباذي وقارٍ ومِيسمِ
فقلنا لها سرًّا فديناكِ لا يرُحْ صحيحًا وان لم تقتلهِ فالممي
فالقتْ قناعًا دونهُ الشمسُ واتّت باحسنِ موصولينِ كفٍّ ومِعصمِ
وقالت فلمّا افرغت في فؤادهِ وعينيهِ منها السحرَ قلنَ لهُ قُمِ
فودَّ بجدعِ الانفِ لو انّ صحبهُ تنادَوا وقالوا في المناخِ لهُ نَمِ

وقال اخر

نظرتُ كأنّي من وراءِ زجاجةٍ الى الدارِ من فرطِ الصبابةِ أنظرُ
فعيناي بطورًا تغرقانِ بالبكا فاعشى وطورًا تحسرانِ فأبصرُ

وقال الحسين بن مطير

وكنتُ أذودُ العينَ أن ترِدَ البُكا ... فقد وردتْ ما كنتُ عنهُ أذودُها
خليليَّ ما بالعيشِ عتبٌ لو أنّنا ... وجدنا لأيّامِ الحِمى من يعيدُها
ولي نظرةٌ بعدَ الصدودِ من الجوى ... كنظرةِ ثكلى قد أصيبَ وليدُها
هل اللهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلّفت ... أمِ اللهُ إن لم يعفُ عنها يعيدُها

وقال سوار بن المضرب

يا أيُّها القلبُ هل تنهاكَ موعظةٌ ... أو يحدثنْ لكَ طولُ الدهرِ نسيانا
إني ساستُرُ ما ذو العقلِ ساترُهُ ... من حاجةٍ وأميتُ السرَّ كتمانا
وحاجةٍ دونَ أخرى قد سخطتُ بها ... جعلتُها لكِ أخفيتُ عنوانا
إني كأنّي أرى من لا حياءَ لهُ ... ولا أمانةَ وسطَ الناسِ عريانا

وقال آخر

أهابكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ ... عليَّ ولكن ملءُ عينٍ حبيبُها
وما هجرتكِ النفسُ أنكِ عندها ... قليلٌ ولكن قلَّ منكِ نصيبُها

وقال عبدالله بن الدُمينة

ألا لا أرى وادي المياهِ يُريبُ ... ولا النفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ
أُحبُّ هبوطَ الواديين وإني ... لمشتهرٌ بالواديين غريبُ
أحنّا عبادَ اللهِ إن لستُ واردًا ... ولا صادرًا إلاَّ عليَّ رقيبُ
ولا زائرًا فردًا ولا في جماعةٍ ... من الناسِ إلاَّ قيلَ أنتَ مريبُ
وهل ريبةٌ في أن تحنَّ نجيبةٌ ... إلى إلفها أو أن يحنَّ نجيبُ

وقال عبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

نقفت القلب ثم ذررت فيه هواكِ فليمَ فالتامَ النُطورُ
تنقل حبهُ عثة في فؤادي فبادية مع الحاني نسيرُ
تنقل حيثُ لم يبلغ شرابٌ ولا حزنٌ ولم يبلغ سرورُ

وقال ابن ميّادة

وما أنسَ لا أنسَ قولاً أتى قِلَى وأدمعُها بالذرين حشو المكاحلِ
فقلتُ ذا اليوم الطويل فانَّهُ رهين بايام الشهور الاطاولِ

وقال اخر

بضاءة آنسة الحديث كانها قمرٌ ترسَّطَ جنحَ ليلٍ مُبردِ
مرسيمةٌ بالحسن ذاتُ حواسدٍ إنَّ الحسانَ مظنَّةٌ للحُسَّدِ
خودٌ اذا كثرُ الحديثُ تعرَّضت بحمى الحياءِ وان تكلَّمْ تقصدِ
وترى مدامعها تُرقرقُ مقلةً سوداءَ ترغبُ عن سوادِ الاثمدِ

وقال اخر

سفرٌ امسى بقرِ الجواءِ كانما نزلَ الحيا بها رذاعَ سقيمِ
من كلِّ ذاتِ اخٍ لها جرعَ الاسى بدلالِ غانيةٍ ومقلةِ ريمِ
وقصيرةِ الايامِ ودَّ جليسُها لو نال مجلسَها بنقدِ حميمِ

وقال اخر

ونارٍ كسعرِ العودِ ترفعُ ضوأها معالليلِ هباتُ الرياحِ الصواردُ
اصدُّ اذا العيسُ عن قصدِ لها وتلجي اليها بالمذمّة قاصدُ

فلو كنتُ خمّارَ الدباخ مجسّي ولكنني صلبُ الثناةِ عتيقُ
كان لم تخارب بأبين لو أنها تكشفُ عنها ما وانتِ صديقُ

وقال آخر

شيّب ايامُ الفراقِ مفارقي وانشزنَ نفسي فوقَ حيثُ تكونُ
وقد لان ايامُ اللوى ثم لم يكدْ من العيش شيءٌ بعد هنّ يلينُ
يقولون ما ابلاك والمالُ غامرٌ لديك وضاحي الجلدِ منك كنينُ
فقلتُ لهم لاتعذلوني وانظروا الى النازعِ المتصورِ كيفَ يكونُ

وقال ابو دهبل الجمحي

قفولٌ والركبُ قد مالت عمائمهُ وقد سنى لهنّ كاسرَ النعسةِ السهرُ
باليت أني باثوابي وراحلتي عبدٌ لاهلكِ هذا الشهرَ مؤتجرُ
ان كان ذا قدرًا يعطيكِ نافلةً منا ويحرمنا ما النصف الدبرُ
جنيةٌ اولها جنٌّ يُعلّمها رميَ القلوبِ بقوسٍ ما لها وترُ

وقال توبة بن الحمير

يقولُ أناسٌ لايضيرُكَ نأيُها بلى كلُّ ماشفَّ النفوسَ يضيرُها
اليسَ يضيرُ العينَ ان تكثرَ البكا وانَّ عليها بعدها لنظيرُها

وقال ابن أبي دباكل الخزاعي

يطولُ اليومُ لا القاكِ فيهِ ويومٌ نلتقي فيهِ قصيرُ
وقالوا لايضيرُكَ نأيُ شهرٍ فقلتُ لصاحبي فمن يضيرُ

عتابكِ عندي للعتابِ طويلُها ستُنشَرُ يومًا والعتابُ طويلُ
فلا تحملي ذنبي وأنتِ ضعيفةٌ فسهلٌ دهى يومَ الحسابِ ثقيلُ

وقال آخر

أبعد الذي قد لجَّ تخذينني عدوًّا وقد جرعتِني السمَّ منقعا
وشفَّعتِ من يبغي عليَّ ولم أكن لأرجعَ من يبغي عليكِ مشفَّعا
فقالت وما همَّت برجعِ جوابنا بل انتَ أبيتَ الدهرَ الا تسرُّعا
فقلتُ لها لما أكتْ أوَّلَ ذي هوًى نحمَّلَ حملًا فادحًا فتوجعا

وقال ابو الاسود الدؤلي

أبى القلبُ الا أمَّ عمرٍو وحبَّها عجوزًا ومن يُحبب عجوزًا يُفنِّدِ
كثوبِ اليماني قد تقادمَ عهدُهُ ورُقعتُهُ ما شئتَ في العينِ واليدِ

وقال اخر

هجرتكِ أيامًا بذي الغمرِ إنني على هجرِ أيامي بذي الغمرِ نادمُ
وإني وذاكَ الهجرَ لو تعلمينهُ كمارقةٍ من طفلِها وهي راغمُ

وقال آخر

ما أحدثَ النأيُ المفرِّقُ بيننا سُلوًّا ولا طولُ اجتماعٍ تنالِيا
خليليَّ إلَّا تبكيا ليَ اسعدْ خليلًا اذا افنيتُ دمعًا بكى ليا
كأن لم يكن بينٌ اذا كان بعدَهُ تلاقٍ ولكن لا إخالُ التلاقيا

وقال جميل

تفرَّقَ اهلانا بثينَ فمنهمُ فريقٌ أقامَ واستقلَّ فريقُ

كأنّ زِماماً في الزِمامِ معلّقاً تؤوبُ به حيثُ استمرّتْ وأتبعُ

وقال ورد الجعديّ

خليليَّ عوجا بارك اللهُ فيكما وإن لم تكن عندَ الزيارةِ قصدا
وقولا لها ليس الضلالُ أجارنا ولكنّنا جُرنا لنلقاكمُ عمدا

وقال آخر

ما في الأرضِ أشقى من مُحبٍّ وإن وجدَ الهوى حلوَ المذاقِ
تراهُ باكياً في كلِّ حينٍ مخافةَ فُرقةٍ أو لاشتياقِ
فيبكي إن نأوا شوقاً إليهم ويبكي إن دنوا خوفَ الفراقِ
فنِصفُ عينهُ عند التنائي وتسعةُ أعينٍ عند التلاقي

وقال يزيد بن الطثرية

عُقيليّةٌ أمّا ملاثُ إزارِها فدِعصٌ وأمّا خصرُها فنهالُ
تميطُ أكفافَ المحلِّ وظلُّها بنعمانَ من وادي الأراكِ ظليلُ
ألا قليلاً نظرةٌ إن نظرتُها إليكِ وكلاًّ ليس منكِ قليلُ
فيا خُلّةَ النفسِ التي ليس دونها لنا من أخلاّءِ الصفاءِ خليلُ
ويا من كتمنا حبّهُ لم يُذَعْ بهِ عدوٌّ ولم يُؤمَن عليهِ دخيلُ
أما من مقامٍ اشتكي غربةَ النوى وخوفَ العِدى فيهِ إليكِ سبيلُ
فديتُكِ أعدائي كثيرٌ وشُقّتي بعيدٌ وإنسائي لديكِ قليلُ
وكنتِ إذا ما جئتُ جئتُ بأوّلٍ فأنيتُ أتّقي مكايدَ غولُ
فما كلَّ يومٍ لي بأرضكِ حاجةٌ ولا كلَّ يومٍ أرسلُ الرسلُ

أعاذل في دار من لا أحبه ... وبالرمل مهجور الي حبيب
أناشد ريح الريح وجدتني ... كأني لما بي الرياح نسيب

وقال آخر

على الحب الا زفرة بعد زفرة ... وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يبدي كلها ... بداعلم من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن بارة

كأن فؤادي في يدٍ ضبشت له ... عذيرك أن يقضب الحبل قاضبه
وأسدف من وشك الفراق وانني ... أظن لهمول عليه فراكبه
فوالله لا أدري اينلبني المنى ... اذا جد جد البين أم انا غالبه
فان استطع أغلب وان يغلب الهوى ... فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

قفا الطلل البالي كفر الله منكما ... بامثالها حتى تجودوا بها لنا
فامرر جبي الارض اذ ذكرتها ... والا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال آخر

يا ليل الصدى لله ما الصدى ... لقد أقصر عن ليلى ورثت وسائله
ولو اسعفت لي نفسها لكان هوى ... ليلى جديداً اوائله

وقال آخر

وقفت لليلى بالفلا بعد جيئة ... بمنزلة فانهلت العين تدمع
وأتبع ليلى حين سارت وودعت ... وما الناس الا الف وموذع

وقال اخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... وذكرك لا يسري الي كما يسري
وهل يدعن الواشين ان صاح ديكنا ... وحتى الصباح لا يرون ولا يدري

وقال اخر

ان كان هذا منك حقا فانني ... مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ارعوت ... طوى كشحه عن ما اتى من الغدر

وقال اخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزال كحيل العين رخص رخيم
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ... بكين ولكن من تأنت غريب

وقال اخر

بنفسي واهلي من اذا عرّضوا له ... ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل ... به سكتة حتى يقال مريب

وقال اخر

أرى كل ارض دمنتها وان مضت ... لها عهد بدادا طيبا تريبها
الم تعلمن يارب أن ربّ ضيعة ... دعوتك فيها مخلصا لو أجابها
واقسم لو أني أرى نسبا لها ... ذهاب الذي حبّت الي ذهابها
لعمرك لبّ ليلى حين هي أصبحت ... بوادي المرى ماضر لو ياتيها

وقال اخر

لعمرك ما ميعاد حبك والبكا ... بدارة الا أن تهب جنوب

وقال آخر

آخرُ شيءٍ أنتِ في كلِّ عبدٍ وأوّلُ شيءٍ أنتِ عندَ هبوبِ
مزاجُ حديٍّ أن تنالَ من الرّدى وودُّ كماءِ الزنجِ غيرُ مشوبِ

وقال آخر

ما أنصفت ذلفاءُ أمّا دنوُّها فعُتبٌ وأمّا نأيُها فيشوقُ
تباعدُ ممّن واصلت وكأنّها لآخرَ ممّن لا تردُّ صديقُ

وقال حنش الملهبي

أقولُ لملهبي لا تزرِ عنّي الصبا وللشيبِ لا تذعرْ عليَّ الغوانيا
طلبتُ الهوى الذريَّ حتى بلغتُهُ وسيرّتُ في نجديهِ ما كفانيا
فيا ربِّ إن لم أخيباني فلا تدعْ قذورَكم واقبض قذورَ كماهيا
وياليتَ أنّ اللهَ إن لم ألاقِها قضى بين كلِّ اثنين ان لا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلاً ظلّهُ الندى أتينا وبُسْتانًا من النَّوْرِ حالِيا
أجدّتْ لنا طيبَ البكورِ وحسنُهُ فمنّا نعتنا فكنتِ الأمانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ودُّ ليلى ما صفا ثم لم تَغِثْ مَذُوّ ولم تسمع به قيلَ صاحب
فلمّا تولّى ودُّ ليلى لجانبٍ وقلبٍ تولّينا لتومٍ وجانبِ
وكلُّ خليلٍ بعدَ ليلى يخافني على الغدرِ لو يرضى بودِّ مغاربِ

فلو أنها لما رمتني رميتها ولكنّ عهدي بالنضال قديمُ

وقال اخر

أسجناً وقيداً واشتياقاً وغربة ونأيَ حبيبٍ إنّ ذا لعظيمُ
وإن امرأً دامت مواثيقُ عهدهِ على مثلِ ما قاسيتهُ لكريمُ

وقال اخر

رعاكِ ضمانُ اللهِ يا أمّ مالكٍ وللهِ عن يُشتبكِ أنسٍ وآنسُ
يذكّرُ نيكِ الخيرَ والشرَّ والذي أخافُ وارجو والذي اتوقعُ

وقال الحكم الخضري

تسامَحَ ثوباها ففي الدرعِ رأدةٌ وفي الوطءِ للمأوانِ رخصاً عبلُ
فواللهِ لا ادري أزيدت ملاحةً وحسناً لسوءاتٍ أم ليس لي خَلُ

وقال اخر

اروحُ ولم أُحدث للّيلى زيارةً لبئسَ اذا راحَ المودّةِ والوصلِ
ترابٌ لاهلي لا ولا نعمةٌ لهم لشدّ اذا ما قد تبدّى اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

أأتركُ ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ إنّي اذاً لصبورُ
هبوني امرأً منكم أضلّ بعيرهُ له ذمّةُ إنّ الذمامَ كبيرُ
وللصاحبِ المعروفِ اعظمُ حرمةً على صاحبٍ من أن يضلّ عقيرُ
عفا اللهُ عن ليلى الغداةَ فانها اذا وليَت حكماً عليّ تجورُ

وقال عتيبة بن مرداس

قليلةُ لحمِ الناظرينَ يزينها شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ بارِدُ
ارادت لتنتاشَ الرواقَ فلم تقُم اليهِ ولكن طأطأتهُ الولائِدُ
تناهى الى لهو الحديثِ كانها اخو سقطةٍ قد اسلمتهُ العوائِدُ

وقال ثوبة بن الحمير

ولو أنَّ ليلى الاخيليةَ سلَّمت عليَّ ودوني تُربةٌ وصفائحُ
لسلَّمتُ تسليمَ البشاشةِ أوزقا اليها صدى من جانبِ القبرِ صائحُ
وأُغبَطُ من ليلى بما لا أنالُهُ ألا كلَّ ما قرَّت بهِ العينُ صالحُ

وقال اخر

فان تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلاَّ منعتم ان منعتمُ حديثها خيالاً يوافيني على النأيِ هاديا

وقال نصيب

كأنَّ القلبَ ليلةَ قيلَ يُغدَى بليلى العامريَّةِ او يُراحُ
قطاةٌ عزَّها شركٌ فباتت تجاذبُهُ وقد عَلِقَ الجناحُ
لها فرخانِ قد تركا بوكرٍ فعُشُّهما تصفِّقُهُ الرياحُ
اذا سمعا هبوبَ الريحِ نصَّا وقد أودى بهِ القدرُ المُتاحُ
فلا في الليل نالت ما ترجَّي ولا في الصبحِ كان لها براحُ

وقال ابو حيَّة النميري

رمتني وسترُ اللهِ بيني وبينها ونحن بأكنافِ الحجاز رميمُ

وللعينِ مَلهًى في التلادِ ولم يَقُدْ هوى النفسِ شيءٌ كاقتيادِ الطرائفِ

وقال اخر

لئن كان يهدى بردُ أنيابها العُلا لأفقرَ مني إنني لفقيرُ
فما اكثرَ الاخبارَ أن قد تزوّجت فهل ياتينّي بالطلاقِ بشيرُ

وقال اخر

يقرُّ بعيني أن أرى رملةَ الغضى اذا ما بدت يومًا لعيني قِلالُها
ولستُ وإن أحببتُ من يسكنُ الغضى باوّلِ راجٍ حاجةً لا ينالُها

وقال اخر

سلي البانةَ الغيناءَ بالاجرعِ الذى بهِ البانُ هل حيّيتُ الاّ لدارِكِ
وهل قمتُ في اظلالهنّ عشيّةً مقامَ اخي البأساءِ واخترتُ ذلكِ
وهل حملَت عيناي في الدارِ غُدوةً بدمعٍ كنظمِ اللؤلؤِ المتهالكِ
أرى الناسَ يرجون الربيعَ وانّما ربيعي الذي أرجو نوالُ وصالكِ
ارى الناسَ يخشون السنينَ وانّما سنيّ التي اخشى صروفُ احتمالكِ
لئن ساءني ان نلتني بمساءةٍ لقد سرّني أني خطرتُ ببالكِ
ليهنكِ إمساكي بكفّي على الحشا ورقراقُ عيني رَهبةً من زيالكِ

وقال اخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجًا في الحلقِ حينَ تبينُ
وان هي اعطتك اللّيانَ فانها لغيرك من خُلّانك ستلينُ
وان حلفت لا ينقضُ النأيَ عهدها فليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ

أن هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غضّ النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جلدا ولا بدت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أنّ الحبّ اذا دنا يَلِنّ وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا . على أنّ قرب الدار خير من البعد
على أنّ قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهوى ليس بذي عهد

وقال اخر

أذا ما شئتَ ان تسلى خليلاً فاكثر دونهُ عددَ الليالي
فما سلّى خليلَك مثلُ نأيٍ ولا بلّى جديدك كابتذالِ

وقال آخر

ألا طرقتنا اخرَ الليل زينبُ عليك سلامٌ هل لما اتت مَطلبُ
وقالت تجنبنا ولا ترينا وكيف وانتم حاجتي تجبُ
يقولون هل بعد الثلاثين ملعبٌ فقلت وهل قبل الثلاثين ملعبُ
لقد جلّ خطبُ الشيب إن كان كلما رأتني بعرّى من الهوى مركبُ

وقال كثير

وأدنيني حتى اذا ما ملكتني بقول يُحلُّ العصمَ سهلَ الاباطحِ
تناهيتِ عني حين لا لي حيلة وغادرتِ ما غادرتِ بين الجوانحِ

وقال اخر

تعرّضنَ مرمى الصيدِ ثمّ رمينا من الغُرِّ لا بالطائشاتِ الخواطفِ
خمائلُ يقتلن الرجالَ بلا دمٍ فياحبّذا الغاداتِ الضعائفِ

وقال اخر

ولما أبى الاَّ جماحًا فؤادُهُ ... ولم يسلُ عن ليلى بحالٍ ولا اهلِ
تسلَّى بأُخرى غيرها فاذا التي ... تسلى بها ناءٍ بعيدٌ ولا أسلي

وقال عروة بن أذينة

إلفانِ تعنيهما للبينِ فرقتُهُ ... ولا يلاقي طولَ الدهرِ ما اجتمعا
مستقبلانِ نشاصًا من شبابهما ... اذا دعا دعوةَ داعي الهوى سمعا
لا يُعجبانِ بقولِ الناسِ من عُرُضٍ ... ويُعجبانِ بما قالا وما صنعا

وقال اخر

ولما بدا لي منكَ ميلٌ مع العدا ... سواي ولم يبدُ سواكَ بديلُ
صددتُ كما صدَّ الرميُّ تطاولت ... بهِ مدَّةُ الايَّام وهو قتيلُ

وقال آخر

أحبًّا على حُبٍّ وانتِ بخيلةٌ ... وقد زعموا أن لا يُحبَّ بخيلُ
بلى والذي حجَّ المُلبُّونَ بيتَهُ ... ويُشقي الهوى بالنيلِ وهو قليلُ
وإنَّ بنا لو تعلمينَ لغلَّةً ... اليكِ كما بالحائماتِ غليلُ

وقال آخر

اذا كنتَ لا يُسليك عمَّن تودُّهُ ... تناءٍ ولا يَشفيك طولُ تلاقِ
فهل انت الاَّ مستعيرٌ حشاشةً ... لمهجةِ نفسٍ آذنت بفراقِ

وقال عبدالله بن الدمينة الخثعمي

ألا ياصبا نجدٍ متى هجتَ من نجدِ ... لقد زادني مسراكِ وجدًا على وجدِ

فان كان خيراً سرّني وعلمتُهُ وان كان شرًّا لم تلمني اللوائمُ
وما ذكرتك النفسُ الاّ تفرّقت فريقين منها عاذرٌ لي ولائمُ
فريقٌ أبى أن يقبلَ الضيمَ عنوةً واخرُ منها قابلُ الضيمِ راغمُ

وقال ايضًا

وانتِ التي حبّبتِ شغبًا الى بدا اليَّ واوطاني بلادٌ سواها
اذا ذرفت عيناي أغتلُّ بالقذى وغزّةُ لو يدري الطبيبُ قذاها
وحلّت بهذا حلّةً ثمّ أصبحت بأُخرى فطابَ الواديان كلاها

وقال ايضًا

عجبتُ لبُرئي منكِ ياعزّ بعد ما عمرتُ زمانًا منكِ غيرَ صحيحِ
فان كان بُرءُ النفسِ لي منكِ راحةً فقد برئت ان كان ذاكَ مُريحي
تجلّى غطاءُ الرأسِ عنّي ولم يكدْ غطاءُ فؤادي ينجلي لسريحِ

وقال نُصيب

لقد هتفت في جنحِ ليلٍ حمامةٌ على فننٍ وهنًا وإني لنائمُ
كذبتُ وبيتِ اللهِ لو كنتُ عاشقًا لمَا سبقتني بالبكاءِ الحمائمُ

وقال اخر

أَرَأَرَ اللهُ نقيكِ في السلامى على من بالحضين تشوّقينا
فاني مثلُ ما تجدينَ وجدًا ولكنّي أُسِرُّ ونُعلنينا
وبي مثلُ الذي بكِ غيرَ أني أُجِلُّ عن العقالِ وتُعقلينا

باطيب من فيها وماذقتُ طعمهُ ولكنّني فيما ترى العينُ فارسُ

وقال الحرث بن خالد المخزومي

إنّي وما نحروا غدةَ منى عند الجمار تؤدها العُقلُ
لو بُدّلت أعلى مساكنها سفلاً واصبح سفلها يعلو
لعرفتُ معناها لما ضمنتْ منّي الضلوعُ لأهلها قبلُ

وقال اخر

مَريضاتُ أوباتِ التهادي كأنّما تخاف على احشائها ان تقطّعا
تسيبُ انسيابَ الإيمِ أخضرُ الندَى فرفّع من اعطافهِ ما ترفّعا

وقال اخر

أبتِ الروادفُ والثديُ لقصها مسّ البطونِ وأن تمسّ ظهورا
واذا الرياحُ مع العشيّ تناوحت نبهنَ حاسدةً وهجنَ غيورا

وقال اخر

بيضاءُ تسحبُ من قيامٍ فرعها وتغيبُ فيهِ وهو وحفٌ اسحمُ
فكأنّها فيهِ نهارٌ ساطعٌ وكأنّهُ ليلٌ عليها مُظلِمُ

وقال اخر

تأملّتُها مُفترّةً فكأنّما رأيتُ بها من سنّةِ البدرِ مَطلعا
اذا ماملأتُ العينَ منها ملأتُها من الدمعِ حتّى أنزفَ الدمعُ اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن (المعروف بكثير عزّة)

وددتُ وما تُغني الوِدادةُ أنني بما في ضميرِ الحاجبيّةِ عالمُ

فقمنا وتركبُ خيّساتٌ الى فُلْكِ المرافقِ وهي كومُ
كأنّا والرحالَ على صوارٍ برملِ حزاقِ اسلمهُ الصريمُ
فبتنا بين ذاك وبين مسكٍ فياطيبا لعيشٍ لو يدومُ
وقينا مسحماتٌ عند شربٍ وخزلانٌ بُعدٌ لها الحميمُ
نطوفُ ما نطوفُ ثمّ نأوي ذوو الاموالِ منّا والعديمُ
الى عُفْرٍ أسافلهنّ جُرْدٌ وأعلاهنّ صُفّاحٌ مقيمُ

وقال اياس بن الارت الطائي

هلمّ خليلي والغواية قد تُصبي هلمّ فبي المتّعين من الشربِ
نسلّ ملاماتِ الرجالِ بريّةٍ ونفرشُ سورَ اليوم باللهوِ واللعبِ
اذا ما تراخت ساعة فاجتلبنها لخيرٍ فانّ الدهرَ أعصلُ ذوشغبِ
فان بكُ خيرٌ او يكن بعضُ راحةٍ فانّك لاقٍ من غمومٍ ومن كربِ

وقال آخر

أحبُّ الارضَ تسكنها سليمى وان كانت توارثوا الجدوبُ
وما ذهبي بحبّ ثرى ارضٍ ولكن من يحلُّ بها حبيبُ
اعاذلَ لو شربتِ الخمرَ حتى يكونَ لكلِّ انملةٍ دبيبُ
اذا لعذرتني وعلمتِ أني بما أتلفتُ من مالي مُصيبُ

وقال ابو صخرة البولاني

فما نُطفةٌ من مُزنِ ثاذفت بهِ جنبتا الجوديِّ والليلُ دامسُ
ولمّا اقرّتهُ اللِّصابُ تنفّست شمالٌ لاعلى مائهِ فهو قارسُ

وقال شبرمة بن الطفيل

ويومٍ شديدِ الحرِّ قصَّرَ طولَهُ دمُ الزقِّ عمداً واصطفاقُ المزاهرِ
لَدُن غدوةً حتى أروحُ وعُصْبتي عصاةٌ على الناهين شمُّ المناخرِ
كأنَّ أباريقَ الشمولِ عشيةً إوزٌّ باعلى الطفِّ عوجُ الحناجرُ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طيء

ومستخبرٍ عن سرِّ ريَّ رددتُهُ بعمياءَ من ريَّا بغيرِ يقينِ
فقال انصحني أنني لكَ ناصحٌ وما أنا إن خبَّرتُهُ بأمينِ

وقال نفر بن قيس

الا قالت بُهَيشةُ ما لِنَفْرٍ أراهُ غيَّرت منهُ الدهورُ
وانتِ كذاكِ قد غُيِّرتِ بعدي وكنتِ كأنكِ الشعرى المنيرُ

وقال برج بن مسهر الطائيّ

وندمانٍ يزيدُ الكأسُ طيبًا سقَيتُ اذا تغوَّرتِ النجومُ
رفعتُ برأسهِ وكشفتُ عنهُ بمُعرَقةٍ ملامةَ من يلومُ
فلما ان تشنَّى قام خِرقٌ من الفتيانِ مخلاقٌ هضومُ
الى وجناءَ ناويةٍ فكاست وهي العُرقوبُ منها والصميمُ
كهاةٍ شارفٍ كانت لشيخٍ لهُ خلقٌ بجاذرةِ الفريمُ
فاشبعَ شربهُ وسعى عليهم بابريقينِ كاسهما رذومُ
تُرِلها في الاناءِ لها حميا كميتًا مثلَ ما نضحَ الاديمُ
ترنخُ شربها حتى تراهمْ كأنَّ القومَ تنزفهم كلومُ

اذا صبّ في الراووق منها تضوّعت كميتٌ يلذّ الشاربين قليلُها

وقال عبدالله بن الدمينة الخثعمي

ولمّا لحقنا بالحمول ودونها خميصُ الحشا توهي القميصَ عواتقُه

قليلُ قذى العينين يعلمُ أنّهُ هو الموتُ إن لم تصرعنّا بوائقُه

عرضنا فسلّمنا فسلّمَ كارهًا علينا وتبريحٌ من الغيظ خانقُه

فسايرتُهُ مقدارَ ميلٍ وليتني بكرهي له ما دامَ حيًّا أرافقُه

فلما رأت أن لا وصالَ وأنّهُ مدى الصرم مضروبٌ علينا سرادقُه

رمتني بطرفٍ لو رمَت بهِ لُبَّ نحيعًا نحرُهُ وبنائقُه

وفي بعينها كأنّ ومبسَمُهُ ومِيضُ الحيا تُهدى لسدٍ شقائقُه

وقال أبو الطحان القيني

ألا عِلّلاني قبلَ نوحِ النوائحِ وقبلَ ارتقاءِ النفسِ فوقَ الجوانحِ

وقبلَ غدٍ يا لهفَ نفسي على غدٍ إذا راحَ أصحابي ولستُ برائحِ

وقال آخر

هل الوجدُ إلّا أن قلبي لودنا من الجمرِ قيدَ الرمحِ لاحترقَ الجمرُ

أفي الحقِّ أنّي مغرمٌ بكَ هائمٌ وأنّكَ لاخلٌّ لديَّ ولاخمرُ

فإن كنتُ مطبوبًا فلازلتَ هكذا وإن كنتُ مسحورًا فلا برأَ السحرُ

وقال آخر

تشكّى المحبّون الصبابةَ ليتني تحمّلتُ ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذّةُ الحبِّ كلّها فلم يأتها قبلي محبٌّ ولا بعدي

ويا عجبا من حبِّ من هو قاتلي كأنّي أجزيهِ المودّةَ من قتلي
ومن بيّناتِ الحبِّ ان كان أهلُها احبَّ الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عُمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديثَ وأسفرَت وجوهٌ زهاها الحسنُ أن تتقنّعا
تبالهنَ بالعرفانِ لما عرفنني وقلنَ أمرؤٌ باغٍ أكلَّ واوضعا
وقرَّبنَ اسبابَ الهوى لمتيّمٍ يقيسُ ذراعًا كلما قسنَ إصبعا
وقلتُ لمُطريهنَّ ويحك انّما ضربتَ فهل تستطيعُ نفعًا فتنفعا

وقال ابو الربيس التغلبي

هل تُبلّغنّي أمَّ حربٍ وتتذفن على طربٍ بيُّتَ همٍّ أقاسيه
مُبينةٌ عنقٍ حسنَ خدٍّ ومِرفقًا بوجنفٍ أن يعرُكَ الدفَّ شاغلُ
مُطارةُ قلبٍ إن ثنى الرجلَ ربُّها بسُلّم غرزٍ في مناخٍ تُماجلُ
يبارين بها القودَ النواشغَ في البرى قليلُ النزولِ أخيُ الخلقِ عاطلُ
مراجعُ نجدٍ بعدَ فرْكٍ وبضةٍ مُطلّقُ بصرى أصبحَ القلبَ جافلُ

وقال عبدالله بن عجلان النهدي

وحقةِ مسكٍ من نساءٍ لبستُها شبابي وكأسٍ باكرتني شمولُها
جديدةِ سربالِ الشبابِ كأنّها سقيَّةُ بردَيْ بثّها غُربولُها
ومخملةٍ باللحم من دونِ ثوبها طويلُ القصارِ والطوالُ تطولُها
كأنَّ دِمقسًا او فروعَ غمامةٍ على متنها حيثُ استقرَّ جديلُها
وابيضَ مقروفٍ وزقٍّ وقينةٍ وصهباءَ في بيضاءَ بادٍ حجولُها

جعلتُ وما بي من جناءٍ ولاقلى أزورُكمُ يومًا واهجركمُ شهرا

وقال بعض القرشيين

بينا نحن بالبلاكثِ فالقا مِ عِ سِراعًا والعيسُ تهوي هُوِيًّا
خطرت خطرةٌ على القلبِ من ذكراكِ وَهنًا ما استطعتُ مُضيا
قلتُ لبيكِ إذ دعاني لكِ الشو مِ قُ والحادبينِ حُنًا المطيّا

وقال ابن هرمة

إستبقِ دمعَك لايُودِ البكاءُ بهِ واكفف مدامعَ من عينيك تستبقُ
ليس الشؤونُ وان جادت بباقيةٍ ولا الجفونُ على هذا ولا الحَدَقُ

وقال آخر

قد كنتُ أعلو الحبَّ حينًا فلم يزل بيَ النقضُ والإبرامُ حتّى علانيا
ولم أرَ مثلينا خليلي جنابةٍ أشدَّ على رغمِ العدوِّ تصافيا
خليلينِ لانرجو لقاءً ولا نرى خليلينِ الاّ يرجوانِ التلاقيا

وقال اخر

وكلُّ مُصيباتِ الزمانِ وجدتُها سوى فرقةِ الاحبابِ هيّنةَ الخَطبِ
وقلتُ لقلبي حين لجَّ بهِ الهوى وكلّفني مالا أُطيقُ من الحبِّ
ألا ايُّها القلبُ الذي قادَهُ الهوى أفق لا أقرَّ اللهُ عينك من قلبِ

وقال حسين بن مطير

فياعجبا للناسِ يستشرفونني كأن لم يروا بعدي مُحبًّا ولا قبلي
يقولون لي اصبر برجعِ العقلِ كلّهِ وصبرُ حبيبِ النفسِ أذهبُ للعقلِ

حبيت تحيتها فقلتُ لصاحبي ما كان اكثرها لنا وأقلّها
واذا وجدتُ لها وساوس سلوةٍ شفع الضميرُ الى الفؤادِ فسلّها

وقال آخر

أما والذي حجّت لهُ العيسُ نرتمي لمرضاتهِ شعثٌ طويلٌ نصلُها
لئن نائباتُ الدهرِ يوماً اذلّني على أمّ عمرٍو دولةً لا أقبلُها

وقال آخر

وكنتَ اذا ارسلتَ طرفكَ رائداً لقلبك يوماً اتعبتك المناظرُ
رأيتَ الذي لا كلُّهُ انتَ قادرٌ عليهِ ولا عن بعضهِ انت صابرُ

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيسُ تهوي بنا بينَ المُنيفةِ فالضِّمارِ
تمتّعْ من شميمِ عَرارِ نجدٍ فما بعد العشيّةِ من عرارِ
ألا ياحبذا نفحاتُ نجدٍ وريّا روضهِ بعد القطارِ
واهلُك اذ يحلُّ الحيُّ نجداً وانتَ على زمانِك غيرُ زاري
شهورٌ ينقضينَ وما شعرنا بانصافٍ لهنَّ ولا سِرارِ

وقال اخر

ومما شجاني أنهنَّ يومَ أعرضت تولّت وماءُ العين في الجفن حائرُ
فلمّا اعادت من بعيدٍ بنظرةٍ اليَّ التفاتاً أسلمتهُ المحاجرُ

وقال آخر

ولمّا رأيتُ الكاشحين تتبّعوا هوانا وابدوا دوننا نظراً شزرا

مخضرةُ الاوساطِ زانت عقودَها باحسنَ مما زيّنتها عقودُها
يُنيّمنا حتى ترفَّ قلوبُنا رفيفَ الخُزامى باتَ طلَّ يجودُها

وقال ابو صخر الهذلي

أما والذي ابكى واضحكَ والذي أماتَ واحيا والذي أمرهُ الأمرُ
لقد تركتني احسدُ الوحشَ أن أرى أليفين منها لا يروعُها الذُّعرُ
فيا حبّها زدني جوًى كلَّ بلقةٍ ويا سلوةَ الأيام موعدُك الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهرِ بيني وبينها فلما التقى ما بيننا سكنَ الدهرُ

وقال ايضًا

بدِ الذي شعف الفؤادَ بكم تفرّجُ ما أتى من الهمِ
وبرُّ عيشٍ وهنَ نازحةٌ ما الدارُ بعدَ ذي الحلمِ
اني أريد وأظنُّ أن سترى وضحَ النهارِ وعالي النجمِ
وَلليلة منها تعودُ لنا من غيرِ ما رفثٍ ولا إثمِ
أشهى الى نفسي ولو نزحت مما ملكتُ ومن بني سهمِ
قد كان صرمٌ في الممات لنا فعجلتِ قبلَ الموتِ بالصرمِ
ولما بنيتِ ليبتغينَ جوى بين الجوانحِ مُضرعٌ جسمي
فعلي أن قد كلفتُ بكم ثم العلي ما شئتِ عن علمِ

وقال ابن أذينة

إنّ التي زعمت فؤادك ملّها خُلقتْ هواكَ كما خُلقتَ هوًى لها
بيضاءُ باكرَها النعيمُ فصاغها بلباقةٍ فأدقَّها واجلّها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيقُ القلبُ الا أبا لهُ توهّمُ صيفٍ من سعادَ وربيعِ
أُخادعُ عن اطلالها العينَ إنهُ متى تعرفِ الاطلالَ عينُك تدمعِ
عهدتُ بها وحشًا عليها براقعٌ وهذي وحوشٌ اصبحتْ لم تبرقعِ

وقال اخر

فيا ربِّ إن أهلكتَ ولم ترو هامتي بليلى أمُتْ لا قرّ عاطشُ من قبري
وان أكُ عن ليلى سلوتُ فانما سلبتُ من يأسٍ ولم أسلُ عن صبرِ
وان يكُ عن ليلى غنىً وتجلُّدٌ فربَّ غنى نفسٍ قريبٍ من الفقرِ

وقال آخر

يومَ ارتحلتُ برحلي قبل برذعتي والليلُ مثلهُ والليلُ مشغولُ
ثمَّ انصرفتُ الى نضوي لأبعثهُ إثرَ الخروجِ النواديهِ وهو محمولُ

وقال جران العود

أيا كبدًا كادت حشيةَ غربةٍ من الشوقِ إثرَ الظاعنينَ تصدّعُ
عشيةَ ما في من أقامَ بغربةٍ مقامٌ ولا في من مضى متسرّعُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ حاذرًا قبلَ أن تروا النوى على كبدي جمرًا بطيئًا خمودُها
وقد كنتُ أرجو ان تموتَ صبابتي اذا قدمتْ أيامُها وعهودُها
فقد جعلتْ في حبةِ القلبِ والحشا عهادَ الذي تُولي بشوقٍ يُعيدُها
بسودٍ نواصيها وحمرٍ أكفُّها وصفرٍ تراقيها وبيضٍ خدودُها

ألم ترَ لبانَ أوصى ابنَهُ ... وأوصيتُ عمرًا فنعمَ الوصي
بُنيَّ مداخبةُ نجوى الرجالِ ... فكن عند سرّك خبَّ النجي
وسرُّك ما كان عند امرئٍ ... وسرُّ الثلاثةِ غيرُ الخفي
كي الحمتُ أذنى لبعض الرشادِ ... فبعضُ التكلم أدنى لغي

تمَّ

باب النسيب

حننتَ الى ريا ونفسك باعدت ... مزارَك من ريا وشعبا كما معا
فما حسنٌ أن تاتيَ الامرَ طائعًا ... وتمزعَ أن داعي الصبابةِ اسمعا
قِفا ودِّعا نجدًا ومَن حلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجدٍ عندنا ان يودَّعا
بنفسي تلك الارضُ ما أطيب الربا ... وما احسن المصطافَ والمتربَّعا
وليست عشيّاتُ الحمى برواجعٍ ... عليك ولكن خلِّ عينيك تدمعا
ولمّا رأيتُ البشرَ اعرضَ دونَنا ... وحالت بناتُ الشوقِ يحنِنَّ نزَّعا
بكتْ عيني اليسرى فلمّا زجرتُها ... عن الجهلِ بعد الحلمِ اسبلتا معا
تلفّتُّ نحو الحيِّ حتّى وجدتُني ... وجعتُ من الاصغاءِ ليتًا واخدعا
واذكرُ أيّامَ الحمى ثمّ أنثني ... على كبدي من خشيةٍ أن تصدَّعا

وقال آخر

ونبّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ ... الىَّ فهلاَّ نفسُ ليلى شفعُها
أأكرمُ من ليلى عليَّ فتبتغي ... بهِ الجاهَ ام كنتُ امرًا لا أُطيعُها

واحلبْ الثَّرَةَ الصفيَّ ولا أجهدُ اخلافَ غيرها حلَبا
إني رأيتُ الفتى الكريمَ اذا رغبتَه في صنيعهِ رَغَبا
والعبدُ لايطلبُ العلاءَ ولا يُعطيك شيئًا الاَّ اذا رَهِبا
مثلَ الحمارِ المقيَّدِ السوءِ لا يُحسِنُ مشيًا الاَّ اذا ضُرِبا
ولم اجد عروةَ الخلائقِ الاَّ الدينَ لما اعتبرتُ والحسبا
قد يُرزَقُ الخافضُ المقيمُ وما شدَّ بعنسٍ رحلاً ولا قَتَبا
ويُحرَمُ المالَ ذو المطيَّةِ والرحلِ ومن لايزالُ مُغتربا

وقال آخر

يا أيُّها العامُ الذي قد رابني انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ أوَّلِ
انت الفداءُ لذكرِ عامٍ لم يكن نحسًا ولا بين الاحبةِ زيلَ

وقال الفرزدق

اذا ما الدهرُ جرَّ على أناسٍ كلاكلَه أناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبديّ

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيرَ كرُّ الغداة ومرُّ العشي
اذا ليلةٌ هرَّمَت يومَها اتى بعد ذلك يومٌ فتي
نروحُ ونغدو لحاجتنا وحاجةُ من عاشَ لاتنقضي
تموتُ مع المرءِ حاجاتُهُ وتبقى لهُ حاجةٌ ما بقي
اذا قلتَ يومًا لمن قد ترى أرُوني السريَّ أرَوْكَ الغنى

كلُّ فجٍّ من البلادِ كأنّي طالبٌ بعض اهلهِ بذُحولِ
ما ارى الفضل والتكرُّم الاَّ كفَّك النفسَ عن طلاب الفضولِ
وبلاءٌ حملُ الايادي وأن تسمحَ منًّا تؤتى بهِ من مُنيلِ

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انتَ أُعطيتَ الغنى ثمَّ لم تجدْ بفضل الغنى أُلفيتَ مالك حامدُ
اذا انت لم تعركْ بجنبك بعض ما يُريبُ من الادنى رماك الاباعدُ
اذا الحلمُ لم يغلب لك الجهلَ لم تزل عليك بروقٌ جمَّةٌ ورواعدُ
اذا العزمُ لم يفرج لك الشكَّ لم تزلْ جنيبًا كما استتلى الجنيبةَ قائدُ
وقلَّ غناءً عنك مالٌ جمعتهُ اذا صار ميراثًا ووارك واحدُ
اذا انتَ لم تترك طعامًا تحبُّهُ ولا مقعدًا تُدعى اليهِ الولائدُ
تجلَّلتَ عارًا لايزالُ يشبُّهُ سبابُ الرجالِ نثرهم والتصائدُ

وقال اخر

ويلُ أمِّ لذَّاتِ الشبابِ معيشةً مع الكثرِ يعطاهُ الفتى المتلفُ الندي
وقد يُعقلُ القلُّ الفتى دون همِّهِ وقد كان لولا القلُّ طلَّاعَ انجُدِ

وقالت حرقة بنت النعمان

بنا نسوسُ الناسَ والامرُ أمرُنا اذا نحن فيهم سوقةٌ نتنصَّفُ
فأُفٍّ لدنيا لايدوم نعيمُها تقلُّبُ تارات بنا وتصرُّفُ

وقال الحكم بن عبدل

أطلبُ مايطلبُ الكريمُ من الرزقِ لنفسي وأُجملُ الطلبا

ان الامورَ دقيقُها مما يهيج لهُ العظيمُ
والنبلُ مثلُ الدينِ تقضاهُ وقد يُلوى الغريمُ
والبغيُ يصرعُ اهلَهُ والظلمُ مرتعُهُ وخيمُ
ولقد يكونُ لك البعيدُ اخًا وقد يقطعُك الحميمُ
والمرءُ يُكرمُ للغنى ويُهانُ للعدمِ العديمُ
قد يقتُرُ الحَولُ التقيُّ ويُكثِرُ الحَمِتُ الأثيمُ
يُملَى لذاك ويُبتلَى هذا فايُّهما المَضيمُ
والمرءُ يبخلُ في الحتو م قِ وللكلالةِ مايُسيمُ
ما بخلُ من هو للمنو نِ وريبها غرضٌ رجيمُ
ويرى القرون امامهُ هَمدوا كما هَمد الهشيمُ
وتُخرَّبُ الدنيا فلا بؤسٌ يدومُ ولا نعيمُ
كلُّ امرئٍ ستئيمُ منهُ العرسُ او منها يئيمُ
ما علمُ ذي ولدٍ ايثكلُهُ أم الولدُ اليتيمُ
والحربُ صاحبها الصليبُ على تلاتلها العزومُ
من لايَملُّ ضراسَها ولدى الحقيقةِ لايَخيمُ
واعلم بان الحربَ لا يسطيعها المَرِحُ السؤومُ
والخيلُ اجودها المُنا م هبُ عند كبَّتِها الأزُوم

وقال منقذ الهلالي

ايُّ عيشٍ عيشي اذا كنتُ منهُ بين حلٍّ وبين وشك رحيل

وقال بعضهم

خليليَّ بين السلسلين لوانني ... بنعفِ اللوى انكرتُ ما قلتماليا

ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي ... نصيبكَ من ذلٍ اذا كنتَ خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ ... يُهانُ بها الفتى الاَّ بلاءُ

وبعضُ خلائقِ الاقوامِ داءٌ ... كداءِ البطن ليس لهُ دواءُ

يريدُ المرءُ ان يُعطى مناهُ ... ويأبى اللهُ الاَّ ما يشاءُ

وكلُّ شديدةٍ نزلت بقومٍ ... سباتي بعد شدَّتها رخاءُ

ولا يُعطى الحريصُ غِنىً لحرصٍ ... وقد بني على الجُودِ الثراءُ

غنيُّ النفسِ ما عمرت غنيٌّ ... وفقرُ النفسِ ما عمرَت شقاءُ

وليس بنافعٍ ذا بخلٍ مالٌ ... ولا مُزرٍ بصاحبهِ السخاءُ

وبعضُ الداءِ ملتمسٌ شفاهُ ... وداءُ البخلِ ليسَ لهُ شفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنهُ بدراً

يابدرُ والامثالُ يضربها لذي اللبِّ الحكيمُ

دُم للخليلِ بودّهِ ما خيرُ ودٍّ لايدومُ

واعرف لجارِكَ حقَّهُ والحقُّ يعرفهُ الكريمُ

واعلم بانَّ الضيفَ يو م ما سوف يحمدُ او يلومُ

والناس مبتنيانِ محمودُ البنايةِ او ذميمُ

واعلم بُنيَّ فانهُ بالعلم ينتفعُ العليمُ

اذا كنتُ في القوم الطوالِ علوتهم بعارفةٍ حتّى يقال طويلُ
وكم قد رأينا من فروعٍ كثيرةٍ تموتُ اذا لم تُمِهنَّ أُصولُ
ولم أرَ كالمعروفِ أما مذاقهُ فحلوٌ وأما وجههُ فجميلُ

وقال عبدالله بن معاوية

ارى نفسي تشوق الى امورٍ ويقصرُ دونَ مبلغهنَّ مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخلٍ وما لي لا يبلّغني نعالي

وقال مضرس بن ربعي

إنّا لنصفحُ عن مجاهلِ قومنا ونقيمُ سالفةَ العدوّ الاصيدِ
ومتى نخفْ يوماً فسادَ عشيرةٍ نصلحْ وان نرَ صالحاً لا نُفسدِ
واذا نُوا صعُداً فليس علينا منّا الخبالُ ولا نفوسُ الحُسّدِ
ونُعينُ فاعلَنا على ما نابهُ حتّى نُيسّرَهُ لفعل السيّدِ
ونجيبُ داعيةَ الصباحِ بثائبٍ عجلِ الركوبِ لدعوةِ المستنجدِ
فنفلُّ شوكتَها ونفثأ حميها حتى تبوخ وحمينا لم يبردِ
وتحلُّ في دارِ الحفاظِ بيوتنا رُبَعَ الجحافلِ في الدّرينِ الاسودِ

وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليلُ احدثَ لي صُرماً ومَلَّ الصفاءَ او قطعا
لا احسي ماءهُ على رَنَقٍ ولا يراني لبينهِ جزِعا
أهبرُهُ ثمَّ ينقضي غبرُهُ هجران عنّا ولم أقل قذعا
احذر وصالَ اللئيمِ إنّ لهُ عضباً اذا حبلُ وصلهِ انقطعا

بنيَّ أحقٌّ ان ينالوا سغابةً وان يشربوا رنقًا لدى كلّ مشربِ
ذكرتُ بهم عظامَ من لو أتيتهُ حريبًا لآساني لدى كلّ مركبِ
أخي والذي إن أدعهُ لملمةٍ يجبني وإن اغضب الى السيف يغضبِ
فلا تحسبيني بلدمًا إن نكبهِ ولكنني حيَّةُ بن المضرَّب

وقال المتنع الكنديّ

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في أشياءَ تكسبهم حمدا
أسدُّ بهِ ما قد أخلُّوا وضيَّعوا ثغورَ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدّا
وفي جفنةٍ ما يُغلقُ البابُ دونها مكلَّلةٍ لحمًا مدفَّقةٍ ثُردا
وفي فرسِ نهدٍ عتيقٍ جعلتهُ حجابًا لبيتي ثمّ أخدمتهُ عبدا
وان الذي بيني وبين بني أبي وبينَ بني عمّي لمختلفٌ جِدّا
فان أكلوا لحمي وفَرتُ لحومهم وان هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا
وان ضيَّعوا غيبي حفظتُ غيوبهم وان هم هووا غيّي هويتُ لهم رُشدا
وان زجروا طيرًا بنحسٍ تمرُّ بي زجرتُ لهم طيرًا تمرُّ بهم سعدا
ولا احملُ الحقدَ القديمَ عليهمِ وليس رئيسُ القومِ من يحملُ الحقدا
لهم جلُّ مالي ان تتابعَ لي غِنىً وان قلَّ مالي لم اكلّفهمُ رِفدا
واني لعبدُ الضيفِ ما دام نازلاً وما شيمةٌ لي غيرُها تشبهُ العبدا

وقال رجل من الفزاريين

إلاَّ يكن عظمي طويلاً فانني لهُ بالخصالِ الصالحاتِ وَصولُ
ولا خيرَ في حسنِ الجسومِ ونبلِها اذا لم تزِن حسنَ الجسومِ عقولُ

يرى درجاتِ المجد لايستطيعُها ويقعدُ وسطَ القوم لايتكلّمُ

وقال محمد بن بشير

لأنّ أُزجّيَ عند المُري بالخُلُقِ واجتزي من كثير الزادِ بالعُلَقِ
خيرٌ وأكرَمُ لي من أن أرى مِنّاً معتردةً للئامِ الناسِ في عنقي
إني وان قصُرت عن همتي جدتي وكان مالي لايقوى على خُلُقي
لتاركٌ كلَّ أمرٍ كان يلزمُني عاراً ويُشرعني في المنهل الرَّنِقِ

وقال ايضاً

ماذا يكلّفُك الروحاتِ والدُّلجا البرَّ طوراً وطوراً تركبُ اللُّججا
كم من فتىً قصُرت في الرزق خطوتُهُ ألفيتَهُ بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدَّت مسالكُها فالصبرُ يفتقُ منها كلَّ ما ارتتجا
لاتيأسنَّ وان طالت مطالبةٌ اذا استعنتَ بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجتِهِ ومُدمنِ القرعِ للابواب أن يلجا
قدِّر لرجلك قبلَ الخطو موضعَها فمن علا زلقاً عن غرّةٍ زلجا
ولا يغرنّك صفوٌ انت شاربُهُ فربّما كان بالتكدير ممتزجا

وقال حجيّة بن المضرّب

لجبنا ولجّت هذهِ في الغضبِ ولَمِّ الحجابِ دوننا والتنقّبِ
تلومُ على مالٍ شفاني مكانُهُ اليكِ فلومي مابدالكِ واغضبي
رأيتُ اليتامى لاتسدُّ فقورَهُمْ هدايا لهم في كلِّ قعبٍ مشعّبِ
فقلتُ لعبدينا اريحا عليهمِ . ساجعلُ بيتي مثلَ آخرَ معزبِ

اخيها فاردفه فان حملتكما فذاك وان كان العقاب فعاقبِ

وقال اخر

وانّي لأنسى عند كلّ حفيظةٍ اذا قيل مولاك احتمالَ الضغائنِ
وان كان مولىً ليس فيما ينوبني من الامر بالكافي ولا بالمعاونِ

وقال اخر

ومولىً جفت عنه المواليكأنهُ من البؤسِ مطليٌّ بهِ القارُ اجربُ
رَئِيتُ اذا لم ترأم البازلُ ابنها ولم يكُ فيها للمبسِّن محلبُ

وقال عروة ابن الورد

دعيني أطوف في البلادِ لعلَّني أُفيد غنىً فيهِ لذي الحقِّ مَحمَلُ
اليسَ عظيماً ان تُلمَّ مُلِمَّةٌ وليس علينا في الحقوقِ معدَّلِ

وقال اخر

تناولتُه الأعن يدٍ استفيدُها وخُلةِ ذي وُدٍّ اشدُّ بهِ أزري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسبُ الشرَّ جاراً لا يفارقني ولا أحزُّ على ما فاتني الودجا
وما نزلتُ من المكروهِ منزلةً الاّ وثقتُ بان أُلفى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

ابنتُ والأيامَ ذلتُ تجاربي وتبدي لك الايامُ ما لستَ تعلمُ
بانَّ ثراءَ المال ينفعُ ربَّهُ ويُثني عليهِ الحمدَ وهو مذمَّمُ
وان قليلَ المالِ للمرءِ مُفسدٌ يجزُّ كما جزَّ القطيعُ المحرَّمُ

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي أني اذا النفس اشرفت ... على طمعٍ لم أنسَ ان اتكرّما
ولستُ بلوّامٍ على الامر بعد ما ... يفوتُ ولكنْ علّ ان اتندّما

وقال بعض بني أسد

أني لاستغني فما أبطرُ الغنى ... وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
وأُعسرُ احيانًا فتشتدُّ عُسرتي ... وادرك ميسورَ الغنى ومعي عِرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت ... اخو ثقةٍ مني بقرضٍ ولا فرضِ
وابذلُ معروفي وتصفو خليقتي ... اذا كدرت اخلاق كلّ فتى محضِ
ولكنّهُ سببُ الاله ورحلتي ... وشدّي حيازيمَ المطيّةِ بالفرضِ
واستنقذ المولى من الامر بعد ما ... يزلُّ كما زلَّ البعيرُ من الدحضِ
وامنحهُ مالي وودّي ونصرتي ... وان كان مُحني الضلوع على بغضي
ويغمرهُ حلمي ولو شئتُ نالهُ ... قوارعُ تبري العظمَ عن كلّ مضِّ
واقضي على نفسي ادا الامرُ نابني ... وفي الناس من يُقضى عليه ولا يقضي
ولستُ بذي وجهين فيمن عرفتهُ ... ولا البخلُ فاعلم من سجاياي ولا ارضي
واني لسهلٌ ما تغيّرُ شيمتي ... صروفُ ليالي الدهر بالفتل والنقضِ

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامِها ... لتشربَ ماءَ الحوضِ قبل الركائبِ
وما انا بالطاوي حقيبة رَحلِها ... لأبعثها خِفًّا واترك صاحبي
اذا كنتَ ربًّا للقلوص فلا تدَعْ ... رفيقَك يمشي خلفَها غيرَ راكبِ

وقال بعضهم

لا تعترض في الامر تكفى شؤونهُ ... ولا تنصحن الاَّ لمن هو قابلُهْ
ولا تتغلل المولى اذا ما ملمَّةٌ ... المَّت ونازلْ في الوغى من ينازلُهْ
ولا تحرمِ المولى الكريمَ فانَّهُ ... اخوك ولا تدري لعلك سائلُهْ

وقال منظور بن سحيم

ولستُ بهاجٍ في القرى اهلَ منزلٍ ... على زادِهم أبكي وأُبكي البواكيا
فاِمَّا كرامٌ موسرون أتيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
واِمَّا كرامٌ معسرون عذرتهم ... واما لئامٌ فاذَّكرتُ حيائيا
وعرضيَ ابقى ما اذَّخرتُ ذخيرة ... وبطنيَ أطويهِ كطيّ ردائيا

وقال سالم بن وابصة

وغريبٍ من موالي السُّوءِ ذي حسدٍ ... يتمات لحمي ولا يشفيهِ من قرمِ
داويت صدراً طويلاً غمرهُ حَقَدًا ... منهُ وقلَّمتُ اظفاراً بلا جلمِ
بالحزمِ والخيرِ أُسديهِ والحِلمُ ... تقوى الاليهِ ومالم يرعَ من رَحِمِ
فاصبحتْ قيسهُ دوني مُوَتِّرَةً ... رمي عدوٍّ بسهمٍ حيرَ اغير مكتتمِ
ان من الحلمِ ذلاً انت عارفهُ ... والحلمُ عن قُدرةٍ فضلٌ من الكرمِ

وقال آخر

وأُعرضُ عن مطاعمَ قد اراها ... فاتركها وفي بطني انطواءُ
فلا وابيكَ ما في العيش خيرٌ ... ولا الدنيا اذا ذهبَ الحياءُ
يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ ... ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ

عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَهُ من اليوم سؤلاً إن يكونَ له غدُ
وفي كثرةِ الايدي لذي الجهلِ زاجرٌ وللحلمُ أبقى للرجالِ وأعودُ

وقال آخر

إياك والامرَ الذي ان توسّعت مواردُهُ ضاقت عليك المصادرُ
فما حسنٌ ان يعذرَ المرءُ نفسهُ وليس لهُ من سائرِ الناس عاذرُ

وقال العبّاس بن مرداس

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريهِ وفي اثوابهِ أسدٌ مزيرُ
ويُعجبك الطريرُ فتبتليهِ فيخلُفُ ظنَّك الرجلُ الطريرُ
فما عِظَمُ الرجالِ لهم بفخرٍ ولكن فخرُهم كرمٌ وخيرُ
بناتُ الطيرِ اكثرُها فراخًا وامُّ الصقرِ مقلاتٌ نزورُ
ضعافُ الطيرِ اطولُها جسومًا ولم تطلِ البزاةُ ولا الصقورُ
لقد عظُمَ البعيرُ بغيرِ لبٍّ فلم يستغنِ بالعِظَمِ البعيرُ
يصرِّفُهُ الصبيُّ بكلِّ وجهٍ ويحبسهُ على الخَسْفِ الجريرُ
وتضربُهُ الوليدةُ بالهراوى فلا غيرٌ لديهِ ولا نكيرُ
فان اكُ في شراركمُ قليلاً فاني في خياركمُ كثيرُ

وقال بعضهم

أعاذلَ ما عمري وهل لي وقد أتت لداتي على خمسٍ وستينَ من عمرِ
رأيتُ أخا الدنيا وان كان حافظًا أخا سفرٍ يسري بهوهو لا يدري
متى بين في دارٍ نروحُ ونغتدي بالأهبةِ الثاوي المقيمِ ولا السفرِ

وقال المؤمل بن اميل المحاربي

وكم من لئيمٍ وَدَّ أني شتمتهُ وان كان شتمي فيهِ صابٌ وعلقمُ
وللكفُّ عن شتم اللئيمِ تكرُّمًا أضرُّ لهُ من شتمهِ حين يُشتمُ

وقال عقيل بن علفة المرّي

وللدهر اثوابٌ فكن في ثيابهِ كلبستهِ يومًا أجدَّ وأخلقا
وكن أكيسَ الكيسى اذا كنتَ فيهمِ وان كنتَ في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

أُكنيهِ حينَ أُناديهِ لأُكرمَهُ ولا ألقبهُ والسوأةَ القبا
كذاكَ أُدّبتُ حتى صار من خُلُقي أني وجدتُ ملاكَ الشيمةِ الادبا

وقال رجل من بني قريع

متى ما يرى الناسُ الغنيَّ وجارهُ فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى ولكن أحاظٍ قُسِّمَت وجُدُودُ
اذا المرءُ أعيتهُ المروءةُ ناشئًا فمطلبُها كهلاً عليهِ شديدُ
وكأينْ رأينا من غنيٍّ مُذمَّمٍ وصعلوكِ قومٍ ماتَ وهو حميدُ

وقال اخر

أضحت امورُ الناسِ يغشينَ عالمًا بما يتقي منها وما يتعمَّدُ
جديرٌ بان لا تستكينَ ولا أُرى اذا الامرُ ولَّى مدبرًا أتبلدُ

وقال آخر

وانَّك لا تدري اذا جاءَ سائلٌ أأنتَ بما تعطيهِ ام هو أسعدُ

والكثرَ والخفضَ آمنًا وشرعَ المذهبِ المحنونِ
من لذّةِ العيش والفتى للدهر والدهرُ ذو فنونِ
والعسرُ كاليسر والغنى كالعدمِ والحيُّ للمنونِ
اهلكن طسماً وبعدَهُ غذيَّ بهمٍ وذا جُدُونِ
واهلكَ جأشٍ ومأربٍ وحيَّ لقمانَ والقُرونِ

وقال عبد الله بن همام السلوليّ

وانتَ امرؤٌ إمّا ائتمنتُك خالِيًا فخنتَ وامّا قلتَ قولاً بلا علمِ
فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلةٍ بين الخيانةِ والاثمِ

وقال شبيب بن البرصاء المرّي

قلتُ لغلاّقٍ بهرنانَ ما ترى فما كادلي عن ظهرِ واضحةٍ يُبدي
تبسّمَ كرهًا واستبنتُ الذي بهِ من الحزنِ البادي ومن شدّةِ الوجدِ
اذا المرءُ اعراهُ الصديقُ بدالهُ بارض الاعادي بعضُ الوانها الرُبدِ

وقال سالم بن وابصة الاسديّ

أُحبُّ الفتى يتقي الفواحشَ سمعُهُ كانَّ بهِ عن كلِّ فاحشةٍ وَقْرا
سليمُ دواعي الصدر لا باسطًا اذًى ولا مانعًا خيرًا ولا قائلاً هُجرا
اذا شئتَ ان تدعى كريمًا مكرَّمًا اديبًا ظريفًا عاقلاً ماجدًا حُرًّا
اذا ما اتت من صاحبٍ لك زلّةٌ فكن انت مُحتالاً لزلّتِهِ عُذرا
غنَى النفسِ مايكفيك من سدِّ خلّةٍ فان زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال عمرو بن قميئة

يالهفَ نفسي على الشباب ولم ... أفقِدْ بهِ اذ فقدتهُ أحمَا
اذا اصحبُ الربطَ والمرُطَ الى ... ادنى تجاري وانفضُ اللمما
لا تُبطِ المرءَ ان يقال لهُ ... امسى فلانٌ لسنهِ حكَما
ان سرهُ طولُ عمرهِ فلقد ... اضحى على الوجهِ طولُ ما سلِما

وقال اياس بن القائف

تميمُ الرجال الأخيآء بارضهم ... وترمي النوى بالمقترينَ المراميا
فاكرم اخاك الدهرَ ما دمتما معاً ... كفى بالممات فرقةً وتنائيا
اذا زرتُ ارضاً بعد طولِ اجتنابها ... فقدتُ صديقي والبلادُ كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حاملٍ لي ضبَّ ضغنٍ ... بعيدٍ قلبهُ حُلوِ اللسانِ
ولو اني اشاءُ نَهمتُ منهُ ... بشغبٍ او لسانٍ تيحّانِ
ولكني وصلتُ الحبلَ منهُ ... مواصلة بحبلِ ابي بيانِ
وضبةَ إنَّ ضمرةَ خيرُ جارٍ ... علمتُ لهُ باسبابٍ متانِ
بجانٌ لحيّ كالذهبِ المصفّى ... صبيحةَ ديمةٍ يحنيهِ جانِي

وقال سلمى بن ربيعة

إنَّ شوآ ... ونشوةً وخببَ البازلِ الامونِ
يخشاهُ المرءُ في المهمه ... مسافةَ الغائطِ البطينِ
والبغضَ يزلان كالدمى ... في الربطِ والمذهبِ المصونِ

مخافة أن تجني عليّ وانّما ... يهيج كبيراتِ الامور صغيرُها
لعمري لقد اشرفتُ يومَ حنيرةٍ ... على رغبةٍ لو شدّ نفسي مريرُها
تبينُ اعقابُ الامور اذا مضت ... وتقبلُ اشباهًا عليك صدورُها
اذا افتخرت سعدُ بن ذبيانَ لم تجد ... سوى ما اتينا ما يعدُّ فخورُها
الم ترَ أنّا نورُ قومٍ وانّما ... يبينُ في الظلماءِ الناس نورُها

وقال معن بن أوس

لَعمرُك ما ادري وانّي لأوجلُ ... على اينّا تعدو المنيّةُ اولُ
وأنّي اخوك الدائمُ العهدِ لم أخُن ... أبرّ الشخصم لو نبابك منزلُ
احارب من حاربتَ من ذي عداوةٍ ... واحبسُ مالي ان غرمتَ فاعقلُ
وان سوّغتني يومًا صفحتُ الى غدٍ ... ليعقبَ يومًا منك آخرُ مقبلُ
كانك تشفي منك داءً مساءني ... وسُخطي وما في ريبتي ما تعجّلُ
واني على اشياءَ منك تُريبني ... قديمًا لذو صفحٍ على ذاك مجملُ
ستقطعُ في الدنيا اذا ما قطعتني ... يمينكَ فانظر ايّ كفّيك تبذلُ
وفي الناس ان رثّت حبالُك واصلٌ ... وفي الارض عن دار القلى متحوّلُ
اذا انت لم تُنصف أخاك وجدتَهُ ... على طرفِ الهجرانِ ان كان يعقلُ
ويركبُ حدَّ السيفِ من ان تضيمهُ ... اذا لم يكن عن شفرةِ السيفِ مزحلُ
وكنتُ اذا ما صاحبٌ رامَ ظلمتي ... وبدّل سوأً بالذي كنتُ أفعلُ
قلبتُ لهُ ظهرَ المجنِّ فلم ادُمْ ... على ذاك الاريثَ ما تحوّلُ
اذا انصرفت نفسي عن الشيءِ لم تكد ... اليهِ بوجهٍ الى اخر الدهرِ تقبلُ

باب الأدب

قال مسكين الدرامي

وفتيانِ صدقٍ لستُ مُطلِعَ بعضهم على سرِّ بعضٍ غيرَ انّي جماعُها
لكلِّ امرئٍ شِعبٌ من القلبِ فارغٌ وموضعُ نجوى لا يُرامُ اطّلاعُها
يظلّونَ شتّى في البلادِ وسرُّهم الى صخرةٍ اعيا الرجالَ انصداعُها

وقال يحيى بن زياد

ولمّا رأيتُ الشيبَ لاحَ بياضُهُ بمفرقِ رأسي قلتُ للشيبِ مرحبا
ولو خفتُ أنى ان كففتُ تحبّبي تنكّبَ عنّي رمتُ ان يتنكّبا
ولكن اذا ما حلَّ كرهٌ فسامحت بهِ النفسُ يوماً كان للكرهِ اذهبا

وقال المرار بن سعيد

اذا شئتَ يوماً ان تسودَ عشيرةً فبالحلم سُدْ لا بالتسرُّع والشتمِ
والحلمُ خيرٌ فاعلمنَّ مغبّةً من الجهلِ الاّ أن تشمَّسَ من ظُلمِ

وقال عصام بن عُبيد الزماني

ابلغ ابا مسمعٍ عنّي مُغلغلةً وفي العتابِ حياةٌ بين اقوامِ
ادخلتَ قبليَ قوماً لم يكن لهمُ في الحقِّ ان يدخلوا الابوابَ قدامي
لو عُدَّ قبرٌ وقبرٌ كنتَ اكرمهمُ ميتاً وابعدَهم من منزل الذامِ
فقد جعلتُ اذا ما حاجتي نزلت ببابِ دارك ادلوها باقوامِ

وقال شبيب بن البرصاء المرّيّ

واني لترّاكُ الضعيفةِ قد بدا ثراها من المولى فلا استنيرُها

وقالت امرأة من بني الحرث

فارسٌ ما غادرتْ ملحمًا غيرَ زُمَّيلٍ ولا نِكسٍ وكَلْ
لو بشأطارٍ به ذومعةٍ لاحقَ الأطارِ نهْدٌ ذوحُصَلْ
غيرَ انَّ البأسَ منهُ شيمةٌ وصروفُ الدهرِ تجري بالاجلْ

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكيةٍ من ناءِ قيسٍ وقدنأت بقيسٍ نوًى بين طويلٍ بعادُها
اظلَّ انهمالَ الدمعِ ليس بمُبتدٍ عن العينِ حتى يُشعلَ سوائمها
وحقَّ لقيسٍ ان يباحَ لهُ الحمى وان تُعترَ الوجناءُ إن خفَّ رائدُها

وقال اخر

إنَّ المساءةَ للمسرَّةِ موعدٌ أخوانِ رهنٌ للمشيةِ أوغدِ
فاذا سمعتَ بهالكٍ فتيقَّنَنْ انَّ السبيلَ سبيلُهُ وتزوَّدِ

وقال اخر يرثي اخاهُ

أخٌ وابنُ برٍّ وأمٌّ شفيقةٌ تفرَّقَ في الأبرارِ ماهو جامعهْ
سلوتُ بهِ عن كلِّ من كانَ قبلهُ وسعاني عن كلِّ من هو تابعهْ

وقال آخر يرثي ابنهُ

ذهبتَ على حينَ اعجبتني وفيَّ الشبابُ وجاءَ الكبرهْ
فان ابكِ ابكِ على فاجعٍ وان يكُ صبرٌ فمثلي صبرهْ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً ... عليكَ ولا ينفكُّ جلدي أَغبرا
فللّهِ عينا من رأى مثلَهُ فتىً ... أكرَّ وأحمى في الهياجِ وأصبرا
اذا أُشرعت فيهِ الاسنةُ خاضها ... الى الموت حتى يتركَ الموتَ احمرا

وقالت امراة من طيءٍ

تأوَّبَ عيني نُصبُها واكتئابُها ... ورجَّيتُ نفساً رانَ عنها إيابُها
أُعلِّلُ نفسي بالمُرجَّمِ غيبُهُ ... وكاذبتُها حتى أبانَ كِذابُها
الهفَى عليكَ ابنَ الاشدِّ لبُهمةٍ ... أقرَّ الكُماةَ طعنُها وضرابُها
متى يَدْعُهُ الداعي اليهِ فانهُ ... سميعٌ اذا الاذانُ صمَّ جوابُها
هو الابيضُ الوضَّاحُ لو رُميتْ بهِ ... ضواحٍ من الريَّانِ زلَّت هضابُها

وقالت العوراء بنت سبيعٍ

ابكي لعبدِ اللهِ اذ ... حُشَّت قُبيلَ الصبحِ نارُهْ
طيَّانَ طاوي الكشحِ لا ... يُرخي لمُظلمةٍ ازارُهْ
عصي البخيلَ اذا ارا ... دَ المجدَ مخلوعاً عِذارُهْ

وقالت عاتكة المذكورة ترثي عمر

مَنْ لنفسٍ عادها أحزانُها ... ولعينٍ شفَّها طولُ السهُدْ
جسدٌ لُفَّ في أكفانهِ ... رحمةُ اللهِ على ذاك الجسدْ
فيهِ تفجيعٌ لمبلٍ غارمٍ ... لم يدعهُ اللهُ يمشي بيدْ

اذا ذُكِرَ الاخوانُ رقرقتُ عبرةً وحييتُ رسماً عندَ لِيَةَ ثاويا
وطيَّبَ نفسي أنني لم اقل لهُ كذبتَ ولم ابخل عليهِ بمالِيا
وذي إخوةٍ قطَّعتُ أقرانَ بينهم كما تركوني واحداً لا اخاليا

وقالت اخت المتمصّص الباهلية

باطولَ يومي بالقليبِ فلم تكدْ شمسُ الظهيرةِ تتقي بحجابِ
ومرجّمٍ عنك الظنونَ رايتَهُ ورآكَ قبلَ تأمُّلِ المُرتابِ
فأفأتَ أدْمًا كالهضابِ وجاملاً قد عُدنَ مثلَ علائفِ المقضابِ
لكُمُ المُقصَّصُ لا لنا إن انتمُ لم ياتكم قومٌ ذوو احسابِ
فكِفَةٌ الى جنبِ الخوانِ اذا غدت نكباءُ تقلعُ ثابتَ الاطنابِ
وابو البتامى ينبتونَ ببابهِ نبتَ الفرانجِ بكالئٍ معشابِ

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

أبَيْنيَّ لم أخلقكما بخيانةٍ أبى الدهرُ والايامُ ان أتصبرا
وما كنتُ اخشى أن اكون كأنني بعيرٌ اذا يُنعَى أخيَ تحسّرا
ترى الخصمَ زُوراً عن أخيَّ مهابةً وليس الجليسُ عن أخيَّ بازورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفتُ فابكني بدارِ عشيرتي على رُزئهنَّ الباكياتُ الحواسرُ
غدوا كسيوفِ الهندوارَّادَ حومةٍ من الموتِ اعباورِدهنَّ المصادرُ
فوارسُ حاموا عن حريمي وحافظوا بدار المنايا والتنا متشاجرُ
ولو أنَّ سلمى نالها مثلَ رُزئنا لهُدَّت ولكن تحملُ الرزءَ عامرُ

على الالهِ على صفيِّ مدركٍ يومَ الحسابِ وجميعِ الاشهادِ

وقال آخر

نِعمَ الفتى زَعَمَ الرفيقُ وجارُهُ واذا تصبصبَ آخرُ الأذوادِ
إذا الركابُ تروَّحَت ثمَّ غدت حتى المثيلُ فلم تجِدْ لجيادِ
حثُّوا الركابَ تؤمها أنضاؤها فزها الركابَ مغنيانِ وحادي
لما رأوهم لم يحُثُّوا مُدركاً وضعوا انامِلهم على الاكبادِ
فكانما طارَت بلبِّ بعدَهُ صفراءُ غارَضَها رشلٌ جَوادِ

وقال الشاعر يرثي عمر بن الخطاب

جزى اللهُ خيراً من امير وبارَكت يدُ اللهِ في ذاك الأديم المُمزَّقِ
فمن يسعَ أو يركب جناحَي نعامةٍ ليُدرِكَ ما قدَّمتَ بالامسِ يُسبَقِ
قضيتَ أموراً ثمَّ غادرتَ بعدها بوائجَ في أكمامها لم تُفتَّقِ
أبعدَ قتيلٍ بالمدينةِ أظلمت لهُ الارضُ تهتزُّ العضاهُ بأسوُقِ
تظلُّ الحصانُ البكرُ تُثني جنينها نثا خبرٍ فوقَ المطيرِ معلَّقِ
ما كنتُ أخشى ان تكرَّ رزيئةٌ بكفَّيْ سبتيَّ ازرقِ العينِ مطرقِ

وقال صخر بن عمرو اخو الخنساء

وقالوا ألا تهجو نوارسَ هاشمٍ ومالي واعداءَ الحنا ثمَّ مالِيا
ابى الهجوَ أني قد اصابوا كريمتي وان ليس اعداءَ الحنا من شماليا
اذا ما امرؤٌ اهدى لميتٍ تحيةً فحيَّاكَ ربُّ الناسِ عني معاويا
لنعمَ الفتى ادّى ابنُ صرمةَ بزَّهُ اذا راحَ فعلُ الشولِ أحدبَ عاريا

احقًا عبادَ اللهِ أن لستُ لاقيًا بُرَيْدًا طوالَ الدهرِ مالألَّ العُفرُ

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاهُ لأمّهِ

اقولُ لنفسي في الخلاءِ الومُها لكِ الويلُ ماهذا التجلُّدُ والصبرُ
الم تعلمي ان لستِ ما عشتُ لاقيًا اخي اذ اتى من دون اوصالهِ البزُ
وكنتُ اُرى كالموتِ من بين ليلةٍ فكيف بمن كان ميعادهُ الحشرُ
وهوَّنَ وجدي أنَّني سوف اغتدي على إثرهِ يومًا وان نفَّسَ العُمرُ
فتىً كان يعطي السيفَ في الروع حقَّهُ اذا ثوَّبَ الداعي وتَشقى بهِ الجزرُ
فتىً كان يدنيهِ الغنى من صديقهِ اذا ما هو استغنى ويبعدهُ الفقرُ

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنها

لقد زعموا أني جزعتُ عليهما وهل جزعٌ ان قلتُ وابأبَاهيا
هما اخوا في الحربِ من لا اخا له اذا خافَ يومًا نبوةً فدعاهما
هما يلبسانِ المجدَ أحسنَ لبسةٍ شجعانِ ما استطاعا عليهِ كلاهما
شهابانِ منَّا أُوقِدا ثمَّ أُخمِدا وكانَ سنًا للمُدلجينَ سناهما
اذا نزلا الارضَ المخوفَ بها الردى يخفضُ من جاشيهما منصلاهما
اذا استغنيا حُبَّ الجميعِ اليهما ولم ينأَ من نبعِ الصديقِ غناهما
اذا افتقرا لم يجتثا خشيةَ الرَّدى ولم يخشَ رزءًا منهما موليا هما
لقد ساءني أن عنَّست زوجناهما وأن عُرِّيت بعد الوجى فرَساهما
ولن يلتَ العرشانِ يُستلُّ منهما خيارُ الأواسي ان تميل شَمَاهما

الا ليت أمي لم تلدني وليتني سبقتك اذ كنا الى غاية نجري
وكنت بها أكفي فما حجت كلمها كُفيتُ بها فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فاصبحت لا يخشون عليّ ولا ظفري

وقالت امراة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليا وحدتني ارابُ كراعَ الفحولَ مهيبُ
وكم من سميٍّ ليس مثلَ سميّهِ وان كان يدعى باسمهِ فيجيبُ

وقال رجل من كلب

لحا اللهُ دهراً شرُّهُ قبلَ خيرهِ ووجداً بصيفيٍّ انى بعد معبدِ
بقيتُ لِنعوانٍ انى الدهرُ دونهم فاجزى أم كيف عنهم تجلّدي
فلو أنها احدى يديَّ رزئتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فما ليت لا آسى على إثرها لكِ قدى الان من وجدٍ على هالكٍ قدي

وقال آخر

لحا اللهُ دهراً شرُّهُ قبل خيرهِ تقضى فلم يحسن اليا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخلِ نفسهُ اذا اشمرت نفساءُ في السرِّ خالبا

وقال الأبيرد اليربوعي

ولمّا نعى الناعي بُريداً تقولت بي الارضُ فرطَ الحزنِ وانقطع الظهرُ
عساكرُ تغشى النفسَ حتى كأنني اخو سكرةٍ دارت بهامتهِ الخمرُ
فتى ان هوى استغنى تحرّق في الغنى وان قلّ مالٌ لم يفده بسنّهِ الفقرُ
وسامى جسيماتِ الامورِ فنالها على العسرِ حتى ادرك العسرُ اليسرُ

على مثلِ هَمّامٍ تشقُّ جيوبَها وتُملِنُ بالنوحِ النساءُ الفواقدُ
فتى الحيِّ إن تلقاهُ في الحيِّ لا ترى سوى الحيِّ أوضمَّ الرجالَ المشاهدُ
اذا نازعَ القومَ الاحاديثَ لم يكن عيِيًّا ولا ربًّا على من يقاعدُ
طويلُ نجادِ السيفِ يصبحُ بطنُهُ خميصًا وجادَيهِ على الزادِ حامدُ

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنهُ معينًا

ظلِلتُ بخُسرٍ سابرٍ متيماً يؤرّقني أنينُك يامعينُ
وناموا عنك واستيقظتُ حتى دعاك الموتُ وانقطع الأنينُ

وقال طريف العبسي يرثي ابنهُ

أَرابعَ مهلاً بعدَ هذا وأجملي ففي اليأسِ ناهٍ والعزاءُ جميلُ
فان الذي تبكين قد حال دونَهُ ترابٌ وزورآءُ المقامِ دَحُولُ
نحاهُ الهدى ربٌّ فبانٌ وحارثٌ وفي الارضِ للاقوامِ قبلكِ غولُ
وايُّ فتى وارَوْهُ ثمَّتَ اقبلت اكفُّهمُ تحفي معًا وتهيلُ
وظلَّت بيَ الارضُ الفضاءُ كأنَّما تصعَّدُ بي اركانُها وتجولُ
وشدَّ اليَّ الطرفَ من كان طرفُهُ بعهدِ عُبيدِ اللهِ وهو كليلُ
ائن كانَ عبدُ اللهِ خلَّى مكانَهُ على حينِ شيبي بالشبابِ بديلُ
لقد بقيت مني قناةٌ صليبةٌ وان مسَّ جلدي نهكةٌ وذبولُ
وما حالةٌ الّا ستُصرفُ حالُها الى حالةٍ اخرى وسوفَ تزولُ

وقال العتبي

وقاسمني دهري بنيَّ مُشاطِراً فلما انقضى شطرٌ عادَ في شطري

فهكذا يذهبُ الزمانُ ويفنى العلمُ فيهِ ويدرسُ الأثرُ

وقالت أمُّ قيس الضبية

من الخصوم اذا جدَّ الخجاجُ بهم بعد ابن سعدٍ ومن للضمَّر الذردِ
ومشهدٍ قد كفيتَ الغائبين بهِ في مجمعٍ من نواصي الناس مشهودِ
فرَّجتهُ بلسانٍ غير ملتبسٍ عند الحفاظِ وقلبٍ غير مزؤودِ
اذا قناةُ امرىءٍ أزرى بها خورٌ هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صلبةَ العودِ

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي أني رزئتُ مُبارَكًا فما لكِ منهُ اليومَ شيءٌ ولاليا
ومن قبلهِ ما قد رزئتُ بوحوحٍ وكان ابنَ أُبيٍّ والخليلَ المصافيا
فتىً كملَت خيراتهُ غيرَ أنهُ جوادٌ فما يبقي من المالِ باقيا
فتىً تمَّ فيهِ ما يسرُّ صديقهُ على أنَّ فيهِ ما يسوءُ الاعاديا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عمٍّ له

أبعدَ النبي بالنعف من آل ماعزٍ يُرجّي بِرَّانَ القِرى ابنُ سبيلِ
لقد كنَ للسارين أيَّ مُعرَّسٍ وقد كان للغادين أيَّ مقيلِ
بني المحصناتِ الغرِّ من آل مالكٍ يُربّين اولاداً الخيرِ حليلِ

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكثرُ بالكرِ فاودى الباعُ والحسبُ النليدُ
ألا هلك المكثرُ فاستراحت حوافي الخيلِ والحرُّ الحريدُ

وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاهُ

فتُدِمَ قبلي نعشهُ فارتديتهُ فياويحَ نفسي من رداءٍ عارِيا

وقال منقذ الهلالي

الدهرُ لا يَمَرُ بين اثنينا وكذاك فرّقَ بيننا الدهرُ
وكذاك يفعلُ في تصرّفهِ والدهرُ ليس بنالهِ وترُ
كنتُ الثمينَ بمن أُصيبَ بهِ وسلوتُ حين تقادمَ الأمرُ
وخيرُ حظّكَ في المصيبةِ أن يلقاكَ عند نزولها الصبرُ

وقالت مية ابنة ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة

لا تبعدنَ وكلُّ شيءٍ ذاهبٌ رهنَ المجالسِ والنديِّ قبيصا
يطوي اذا ما الشيخُ أبهمَ قفلهُ بطنا من الرادِ الخبيثِ خميصا

وقال عكرشة الضبيّ يرثي بنيه

سقى اللهُ أجداثا ورائي تركتها بجانبِ قنسرينَ من سبلِ القطرِ
مشوا الدهرَ يدورَ الرواحَ وغالهُمُ من الدهرِ لبابٌ جرين على قدرِ
ولو يستطيعون الرواحَ تروّحوا معي وغدوا في المصبحينَ على ظهرِ
لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم أكفاءَ شدادًا أنبضوا بالأملِ الجزرِ
يذكّرنيهم كلُّ خيرٍ رأيتهُ وتسرّ فانفكّ منهم على ذكرِ

وقال رجلٌ من بني أسد

أعدتَ من يومكَ الفرارَ فما جاوزتَ حتفٌ انتهى بكَ القدرُ
لو كان ينجي من الردى حذرٌ نجاكَ مما أصابكَ الحذرُ
يرحمكَ اللهُ من أخي ثقةٍ لم يكُ في صفوِ وِدّهِ كدرُ

وقال آخر يرثي ابنهُ

لله درُّ الدافنيك عشيَّةً أماراعهم مثواك في القبر امردا
مجاورَ قومٍ لا تزالُ حيثم ومن دارهم في دارهم زارَ هُمَّدا

وقال لبنه

لعمري إن كان المخبَّرُ صادقًا لتدرِئتْ في حادث الدهر جعفرُ
أخالي أمّا كلَّ شيءٍ سالتهُ فيُعطي وإمّا كلَّ ذنبٍ فيغفرُ
فان يلتُ نوءٌ من سحابٍ أصابهُ فقد كان يعلو في اللقاءِ ويظفرُ

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي اخاها يزيد

ارى الاثلَ من بطنِ العقيقِ مجاوري مقيماً وقد غالت يزيدَ غوائلُهْ
فتى قدَّ قدَّ السيف لا متضائلٌ ولا رَهِلٌ لبّاته وأباحلُهْ
اذا نزلَ الاضيافُ كان عذوَّرًا على الحيِّ حتّى تستقلَّ مراجلُهْ
مضى وورثناهُ دريسَ مُفاضةٍ وابيضَ هنديًّا طويلاً حمائلُهْ
وقد كان يروي المشرفيَّ بكفّهِ ويبلغُ اقصى حجرةِ الحيِّ نائلُهْ
كريمٌ اذا لاقيتهُ متبسّمًا وامّا ترلَّى اشعثُ الراسِ جافلُهْ
اذا القومُ امّوا بيتهُ فهو عامدٌ لاحسنِ ما ظنّوا بهِ فهو فاعلُهْ
ترى جازريهِ يُرعدانِ وتارهُ عليها عداميلُ الهشيمِ وصامِلُهْ
يجرّانِ ثنيًا خيرُها عظمُ جارهِ بصيرًا بها لم تعدُ عنها مشاغلُهْ

وقال ابو حكيم المرّي يرثي ابنهُ حكيماً

وكنتُ أُرجّي من حكيمٍ قيامهُ عليَّ اذا ما النعشُ زال ارتدانيا

وقال النابغة

سقى جدثًا وارى الرتيبَ بنَ عسعسٍ ... من العين غيثٌ يسبقُ الرعد وابلهْ
مُلثٌ اذا ألقى بارضٍ بعاعَهُ ... تغمَّدَ سهلَ الارضِ منهُ مسايلُهْ
فما من فتى كنَّا من الناسِ واحدًا ... بهِ نبتغي منهم عميدًا نبادلُهْ
ليومِ حفاظٍ او لدفع كريهةٍ ... اذاعيَّ بالحملِ المُضلِّلِ حاملهْ
وذي تدرإٍ ما الليثُ في اصلِ غابهِ ... باشجعَ منهُ عند قرنٍ يُنازلُهْ
قبضتَ عليهِ الكفَّ حتى تُبيدَهُ ... وحتى يفي للحقِّ أخضعَ كاهلُهْ
فتىً كان يستحيي وتعلمُ أنَّهُ ... سيلحقُ بالمولى ويُذكرُ نائلُهْ

وقال الضبي

أأُبيُّ لا تبعَد وليس بخالدٍ ... حيٌّ ومن تُصبِ المنونُ بعيدُ
أأُبيُّ إن تصبح رهينَ قرارةٍ ... زلخِ الجوانبِ قعرُها ملحودُ
فلربَّ مكروبٍ كررتَ وراءهُ ... فمنعتهُ وبنو أبيهِ شهودُ
أنفًا ومحميةً وأنك ذائدًا ... اذ لا يكادُ أخو الحفاظِ يذودُ
ولربَّ عانٍ قد فككتَ وسائلٍ ... اعطيتهُ فغدا وانت حميدُ
يثني عليك وانت اهلُ ثنائهِ ... ولديك إمَّا يستزدْك مزيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنهُ شغبًا

قد كان شغبٌ لو انَّ اللهَ شاءَ لهُ ... حزًا تُرادُ بهِ في سنِّها مُضرُ
فارقتُ شغبًا وقد فوَّستُ من كثبٍ ... لبَّاتِ الخُلتانِ النبلَ والكبرُ
ليت الجبال تداعت عند مصرعهِ ... دكًّا فلم يبقَ من أركانها حجرُ

غمت بان لا طعم الدهر بعدهم حياة فكان الصبر أبقى وأكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

الا باعين فاحتفلي وبكي على قوم لريب الدهر كافِ
وما الدين لا تبكي لحيٍّ وزيدٍ وابنِ عمهما ذُفافِ
وعبد الله بالخفي عليه وما يخفى بزيدٍ مباةَ خافِ
وجدنا العون الاموالَ هلكًا وجدّك ما نصبتَ له الاثافي

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

كثيرة وانا أمرؤ الهمُّ والمنى وفي الصدر منهم كلما نبتُ هاجسُ
يذُمّ ودًّا انا خامرَ الحشا اضاءَ على الاضلاع والليل دامسُ
بنو رجلٍ لو كان حيًّا اعانني على ضرِّ اعدائي الذين أُمارسُ

وقال العطمش من بني شقرة

الا ربَّ من يغتابني ودَّ أنني ابوه الذي يُدعى اليه ويُنسَبُ
على رغدة من أمه أو لنيةٍ فيغلبها على النسل منجبُ
فما الخير لا بالشرِّ فارجُ مودّتي واي امرئٍ يُتالُ منهُ الترهُّبُ
فيا وقد فانت لعيني عبرةٌ ارى الارض تبقى والاخلاءُ تذهبُ
أخلاءَ لو غيرُ الحمامِ أصابكم عتبتُ ولكن ما على الدهر معتبُ

وقالت امراة

الا فاقصري من دمع عينكِ لن ترَي أبًا مثلهُ تنمي اليه المفاخرُ
وقد علمَ الاقوامُ أنَّ بناتهِ صوادقُ اذ يندبنهُ وقواصرُ

وكانت علينا عرسة مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ابن عنمة الضبي

لأم الارض ويل ما أجنت بحيث أغر بالحسب السبيل
تقسم ماله فينا وندعو ابا الصهباء ذا جح الاصيل
أجدك لا تراه ولن تراه تخب به خزازة فرة ذمول
حقيبة رحلها بدن وسرج تعارضها مربية دؤل
الى ميعاد ارعن مكفهر تضم في جوانبه الخيول
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيط [illegible]
اواتمة بنو زيد بن عمرو ولا يوفي ببسطام [illegible]
وخر على الالاءة لم يوسد كان جبينه سيف [illegible]

وقال الهذيل بن هبيرة

ألكني وفرلابن الغريرة عونه الى خالد من آل سلمى بن جندل
فما ابتغي في مالك بعد دارم وما ابتغي في دارم [illegible]
وما ابتغي في جندل بعد خالد لطارق ليل او لدى سبيل

وقال اياس بن الأرث

ولما رايت الصبح اقبل وجهه دعوت ابا أوس فما ان تمللا
وحان فراق من أخ لك ناصح وكان كثير الشر للخير توأما
تتابع قرواش بن لبلى وعامر وكان السرور يوم ماتا مذمما

وَدُلِّيتُ في زورآءَ يُسفى ترابُها عليَّ طويلاً في ذَراها إقامتي
وقالوا ألا لا يبعدنَّ اخيالُهُ وصولتُهُ اذا القَرومُ تسامتِ
وما البُعدُ الاَّ ان يكونَ مُغيَّباً عن الناسِ مني نجدتي وقسامتي
أيبكي كما لومات قبلي بكيتُهُ ويشكرُ لي بذلي لهُ وكِرامتي
وكنتُ لهُ عمّاً لطيفاً ووالداً رؤوفاً وأُمّاً مهّدت فانامتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبيّ

لقد طوّفتُ في الآفاقِ حتىّ بليتُ وقد أتى لي لو أُبيدُ
وافناني ولا يفنى نهارٌ وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مستهلٌّ بعد شهرٍ وحولٌ بعدَهُ حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزُ الفقد تأتي منيّتُهُ ومامولٌ وليدُ

وقال حزازِ بن عمرٍو يرثي زيد الفوارس وخيرَهُ من بني عمّهِ

تبكي على بكرٍ شربتُ بهِ سفهًا تبكّيها على بكرِ
هلاَّ على زيدِ الفوارسِ زيد اللاَّتِ اوهلاً على عمرِو
تبكين لارقأتْ دموعُك او هلاَّ على سَلَفَيْ بني نصرِ
خلّوا عليَّ الدهرَ بعدَهُمُ فبقيتُ كالمنصوب للدّهرِ
ان الرزيّةَ ما أُولاك اذا هرَّ المخالعُ أقدحَ اليسرِ
أهلُ الحفيظةِ اذا الحليمُ هفتْ والعرفِ في الاقوامِ والنكرِ

قال زهير بن الحرث

لم ترَ أني يوم فارقتُ مؤثراً أتني ريحُ الموتِ لو انّهُ قلْ

وقال كعب بن رُمَير

لعمرك ما خَشيتُ على أُبَيٍّ مصارعَ بين فوقٍ فالسَّلِيِّ
ولكنّي خشيتُ على أُبَيٍّ حريبةَ رُمْحِ سَيْفٍ كلِّ حَيِّ
من الفتيانِ محلولٍ مُمِرٍّ وأَمَّارٍ بإرشادٍ وغَيِّ
ألا لهفَ الارامِلِ واليتامى ولهفَ الباكياتِ على أُبَيِّ

وقال اخر

فى بعضِ اطوافِ ابنِ طعمةَ آمنًا لاتَى حمامَه
رصدًا لهُ من خلفهِ يفترُهُ لابل امامَهْ
غُرَّ أمرُّو منّتهُ نفسٌ ان تدومَ لهُ السلامَهْ
هيهاتَ أعيا الاولين م دواءُ دائِك يادِعامَهْ

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أُمامةُ باحتمالِ لتحزنني فلا بكِ ما ابالي
فسيري ما بدالك او اقيمي فايًّا ما أتيتِ فعن تقالي
وكيف تروعُني أمرأةٌ ببينٍ حياتي بعدَ فارسِ ذي طلالِ
وبعدَ أبي ربيعةَ عبدِ عمرٍو ومسعودٍ وبعدَ أبي دلالِ
اصابتهم حميدينَ المنايا فدًى عمّي لمصبحهم وخالي
أولئِك او جزعتُ لهم لكانوا اعزَّ عليَّ من اهلي ومالى

وقال قراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة

ألالتشعري ما يتولنَّ مُخارقٌ اذا جاوبَ الهامُ المصيَّحُ هامتي

طويلُ نجادِ السيفِ منهم كأنّما تصولُ اذا استنجدتهُ بقبيلِ
كأنَّ المنايا تتقي في خيارِنا لها تِرةً أو تهتدي بدليلِ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

أبعدَ بني عمرو أُسرُّ بمُقبلٍ من العيشِ او آسى على اثرِ مُدبرِ
ليس وراءَ الشيءِ شيءٌ يردُّهُ عليكَ اذا ولّى سوى الصبرِ فاصبرِ
سألتُ بني عمرٍو وعاجتْ ديارُهُمْ جارَ النَدِيِّ والقنا والسنوّرِ
أولئكَ بو خيرٍ وشرٍّ كليهما حميًّا ومعروفٍ ألمَّ ومُنكرِ

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

ألم أرقبْ لمّا أتيتُ خبرٌ من سيّءِ النباءِ الجليلِ الساري
من موتِ مالكِ بن زهيرٍ جوارًا وثويهِ مُعولةً معَ الاسحارِ
أعيى نوالُ مالكِ بن زهيرٍ نجمَ السماءِ خواقبَ الاطهارِ
ما إن أرى فيهِ لذي اللبِّ الّا خليعَ تشدُّ بالاكوارِ
وجبابةٍ ما يذقنَ عذوبًا يذرينَ لهراتِ والأمهارِ
ومساعرًا سداه الحديدِ عليهمِ فكأنما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ
من كانَ مسرورًا بمقتلِ مالكٍ فليأتِ نسوتنا بوجهِ نهارِ
يجدِ النساءَ حواسرًا يندبنهُ يلطمنَ أوجههنَّ بالاسحارِ
قد كنَّ يخبأنَ الوجوهَ تستّرًا فاليومَ حينَ برزنَ للنظّارِ
نحمي حرائرَ ما يحلُّ لغيرنا حفظَ الشمائلِ طيّبِ الاخبارِ

وقال آخر

نعى الناعي الزُّبيرَ فقلت تنعى ... فتى أهل الحجازِ وأهلِ نجدِ
حفيفَ الحاذِ نسَّالَ الفياضِ ... وعبداً للصحابةِ غيرَ عبدِ

وقال رُقيبة الجرمي

أقولُ وفي الاكفانِ ابيضُ ماجدٌ ... كنصلِ الأَرالِ وجهُهُ حين وسَّما
احقّاً عبادَ اللهِ أن لستُ رائياً ... رفاعةَ بعدَ اليومِ الاَّ تبسَّما
أُقسِمُ ما جشَّمتُهُ من مُلمَّةٍ ... تودُّ كِرامَ القومِ الاَّ تجشَّما
ولا قلتُ مهلاً وهو غضبانُ قد خلا ... من الغيظِ وسطَ القومِ الاَّ تبسَّما

وقال آخر

ألا لافتى بعد ابنِ ناشرةَ الفتى ... ولا سُرُفَ الاَّ قد تولَّى فادبرا
فتى حنظليٌّ ما تزالُ ركابُهُ ... تجودُ بمعروفٍ وتُثمِرُ منكرا
فحا اللهُ قوماً اسلموكَ وجرَّدُوا ... عناجيجَ أعطتها يمينُك ذُخرا

وقال آخر

كانت سزاعةُ مُلكَ الارضِ ما انسعت ... فقصَّ مَرُّ الليالي من حواشيها
فحى ابو القاسم الناوي ببلقعةٍ ... تسفي الرياحُ عليهِ من سوافيها
هبَّت وقد علمت أن الحوبَ هو ... وقد تكون حسيرَ الابلِ ترميها
فحى قِرى للمنايا رحبَ باحتِهِ ... وقد تكون غداةَ الروعِ ثاويها

وقال حميد بن ثور الهلالي

لعمرُ الليالي حين أفنينَ مالَهُ ... فهلَّلَ بعد الفتِ أيَّ هلالِ

لعمري لمن سرّ الاعادي فاظهروا شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا
فان تكُ أفنتهُ الليالي واشكت فانّ لهُ ذكرًا سيفني الليالي

وقالت امراة من كندة

لاتخبروا الناسَ الاَّ أنَّ سيّدَكم اسلمتموهُ وان قاتلتمُ امتنعا
أعن فتىً لم تذرّ الشمسُ طالعةً يومًا من الدهر الاَّ ضرَّ او نفعا

وقالت امراة من بني اسد

خليليَّ عوجا إنَّها حاجةٌ لنا على قبرِ أُهبانٍ سقتهُ الرواعدُ
فثمَّ الفتى كلُّ الفتى كان بينهُ وبينَ المُزجّى نَفنفٌ متباعِدُ
اذا انفضلَ القومُ الاساديتَ لم يكنْ عيِيًّا ولا ربًّا على من يُعاقِدُ

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى البَتَّةُ جُوَيبةٌ معاشرَ غيرَ مطلولٍ اخوها
فان تهلكْ جُوَيبةُ فكلُّ نفسٍ سيجلبُها لذلك جالبوها
وان تهلكْ جُوَيبةُ فانَّ حربًا كفلّتك كان بعدك مُوقِدوها
وما ساءت ظُنونُك يوم تُولي بارماحٍ وفى لك مُشرعُوها
ولو بلغَ التنيلَ فعالُ قومٍ لسرَّك من سيوفك مُنتضُوها
لتدرك والنذورُ لها وفاءٌ اذا بلغَ الخزايةَ بالفوهـا
كأنَّك كنتَ تعلمُ يومَ بُرّت ثيابُك ما سيلقى سالبوها
فما عُتِرَ الظباءُ بجنبِ كعبٍ ولا الخيسرنَ قصرَ طالبوها
صبحنَ الخزرجيةَ مُرهفاتٍ أبان ذوبه أُرومتها ذووها

مني اليهِ وعبرةٌ مسفوحةٌ جادت لمائحِها واخرى تخنقُ
فليسمعنَّ النصرُ إن ناديتهُ ان كان يسمعُ ميتٌ او ينطقُ
ظلّت سيوفُ بني ابيهِ تنوشهُ للهِ أرحامٌ هناك تشقّقُ
أمحمدٌ ولأنتَ ضِنءٌ نجيبةٍ من قومِها والفحلُ فحلٌ مُعرِقُ
ما كان ضرّك لو مننتَ وربّما منَّ الفتى وهو المغيظُ المحنقُ
والنصرُ أقربُ من أصبتَ وسيلةً وأحقُّهم ان كان عتقٌ يُعتَقُ

وقال النابغة الجعديّ

فتىً كان فيهِ ما يَسرُّ صديقَهُ على أنَّ فيهِ ما يسوءُ الاعاديا
فتىً كملَت خيراتُهُ غيرَ أنَّهُ جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

وايَّ فتىً ودَّعتُ يومَ طويلعٍ عشيَّةَ سلَّمْنا عليهِ وسلَّما
رمى بصدورِ العيسِ مُخرِقَ الصبا فلم يدرِ خلفٌ بعدها اينَ يمّما
فياجازيَ الفتيانِ بالنعمِ أجزِهِ بنعماءَ نعمى واسعٌ إن كان مجزِما

وقال شبيب بن عوانة

لتبكِ النساءُ المعولاتُ بِعَولةٍ ابا حجرٍ قامت عليهِ النوائحُ
عقيلةُ دلاَّهُ للحدِ ضريحِهِ واثوابُهُ يبرُقنَ والخمسُ ماتحُ
خِدَبٌّ يضيقُ السرجُ عنهُ كانّما يمدُّ ركابَيهِ من الطولِ ماتحُ

وقال آخر

أبا خالدٍ ما كان أدهى مُصيبةً أصابت معدًّا يومَ اصبحتَ ثاويا

وإنا لنبكيك بعبرة ... يبكي عليك مقنعًا لا يسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصاب الغوانيَ رائحي فاسألها ... وعادَ احتمامُ ليلتي فأطالها

ألا من رأى قومًا كمن رجالهم ... مجالٌ أباها عاندٌ فأعالها

أدفنُ محلفها وآسو جراحها ... وأعلم أن لا زيغ عما مضى لها

وإني من أنها طال ليلةً ... يزيدُ بن عمرو أنها فاعدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لمن طعبةُ الشوم بين الخويرِ ... طرادُ الحواشي واستراقُ النواضحِ

ما زال من قلبي بواديه طارقٌ ... دعٌ ناقعٌ أو جاسدٌ غيرُ ماسحِ

لعمرك ما أقلت من غوربةٍ ... دوالي دمٍ مهراقةٍ بمبارحِ

لعمري لمن طيءٍ بعد هذه ... ستطفئ غلاتِ الكلى والجوانحِ

وقال سليمان بن قنة العدوي

مررتُ على أبياتِ آلِ محمدٍ ... فلم أرَها أمثالها يومَ حلّتِ

فلا يُبعدِ اللهُ الديارَ وأهلَها ... وإن أصبحت منهم برغمي تخلتِ

ألا إنّ قتلى الطفِّ من آلِ هاشمٍ ... أذلّت رقابَ المسلمين فذلتِ

وكانوا غياثًا ثمّ أضحوا رزيّةً ... ألا عظمت تلك الرزايا وجلّتِ

وقالت قتيلة بنت النضر الماشي

يا راكبًا إنّ الأثيلَ مظنّةٌ ... من صبح خامسةٍ وأنتَ موفّقُ

بلغ به ميتًا فإنّ تحيّةً ... ما إن تزال بها النوى تترقرقُ

لو أنَّ خيرك كان شرًّا كلُّهُ عدَّ الذين عدَوا عليك لما عدا

وقالت صفيَّة الباهليَّة

كُنَّا كغصنين في حرثومةٍ نبتا حيًّا باحسن ما يحيا له الشجرُ
حتى لنا قيلَ قد طالت فروعهما وطاب فيها واستغنى الثمرُ
أخشى على واحدٍ ريبُ الزمان وما يبقي الزمانُ على شيءٍ ولا يذرُ
كما تأنجم ليلٍ بينها قمرٌ بجلو الدجى فهي دريٌ ريقها القمرُ

وقال التميمي في منصور بن زياد

لهفًا عليكَ للهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارك حين ليسَ مجيرُ
أمَّا القبورُ فانهنَّ أوانسٌ بجوار قبرك والديارُ قبورُ
نَمَت فواضلُهُ فعمَّ صلاحُهُ فالناس فيهِ كلُّهم مأجورُ
يثني عليك لسانُ من لم تُولِهِ خيرًا لانك بالثناء جديرُ
رَدَّت صنائعُهُ اليه حياتَهُ فكأنَّهُ من نشرها منشورُ
فالناسُ مأتمُهُ عليهِ واحدٌ في كلِّ دارٍ رنَّةٌ وزفيرُ
عيًّا لاربعِ لشرعٍ في خمتةٍ في جنبها حللٌ لهنَّ كبيرُ

وقال نهار بن توسعة في اخيه عثمان

عثمانُ قد كنتَ امرأً لي جانبٌ حتى رزئتكَ والجنوبُ تضعضعُ
قد كنتُ اشمسَ في المنامةِ سادرًا فنظرتُ نصدي وامتنام الاذرعُ
وقدتُ إخواني الذين بعيشهم قد كنتُ أعطي مالهُ وامنعُ
فلئن اقولُ لنا تلمَّ فلمةٌ أرني برأيك أم الى من افزعُ

فالآن تُخشى عثراتُ النّدى وصولةُ البخلِ على الجودِ

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثانُ نسوةَ آل حربٍ بمقدارٍ سمدنَ لهُ سمودا
فردَّ شعورهنَّ السودَ بيضًا وردَّ وجوههنَّ البيضَ سودا
فانّك لو رأيتَ بُكاءَ هندٍ ورملةَ اذ تصكّانِ الخدودا
سمعتَ بكاءَ باكيةٍ وباكٍ أبانَ الدهرُ واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد في امراتهِ

حنينٌ ويأسٌ كيفَ يتّفقانِ متيلانا في القلبِ مختلفانِ
غدَت والثرى اولى بها من وليّها الى منزلٍ ناءٍ لعمركِ داني
فلا وجدٌ حتّى تنزفَ العينُ ماءَها وتعترفَ الاحشاءُ بالخفقانِ

وقال ايضًا

قبرٌ بحُلوانَ استسرَّ غريمُهُ خطرًا تقاصرُ دونهُ الأخطارُ
نُفضَت بك الأحلامُ نفضَ إقامةٍ واسترجعت نزّاعها الأمصارُ
فاذهبْ كما ذهبت غوادي مزنةٍ أثنى عليها السهلُ والاوعارُ
سلكت بكَ العربُ السبيلَ الى العلا حتى اذا سبقَ الرّدى بكَ حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوبُ لا تبعدْ وحُبّتَ الردى فلنِعمَ زمانكَ الرّطْبَ الثرى
ولئن تعهّدكَ الاله بضرّهِ فلقيتهُ إنّ الكريمَ ليبتلى
واري رجالًا ينهضونكَ بعدما أخنيتهم من فاقرٍ كلّ الغنى

ومن لم يؤنه لم برأسي وما الثمانُ الا بالتاجِ

وقالت ام الصريح الكندية

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرّعوا بجيشانَ من أسباب مجدٍ تعمّما
ابَوا ان يفرّوا والمنايا في خيرهم وان يبرحوا من خشية الموت سلّما
فلو أنهم فرّوا لكانوا أعزّة ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

وقال الحسين بن مطير بن اشيم الاسدي

الَما على معنٍ وقولا لقبرهِ سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعا
فيا قبرَ معنٍ أنتَ اوّل حفرةٍ من الارضِ خطّت للسماحةِ مضجعا
ويا قبرَ معنٍ كيف واريتَ جودَهُ وقد كان منهُ البرُّ والبحرُ مترعا
بلى وقد وسعتَ الجودَ والجودُ ميّتٌ ولو كان حيّاً ضقتَ حتى تصدّعا
فتىً عيشَ في معروفهِ بعد موتهِ كما كان بعدَ السلِ جمراهُ مرتعا
ولمّا مضى معنٌ مضى الجودُ فانقضى واصبحَ عرنينُ المكارمِ اجدعا

وقال اخر

ماذا أجالَ وثيرةُ بن سماكِ من دمعٍ باكيةٍ عليهِ وباكي
ذهبَ الذي كانت مُعاشَةً بهِ حدَثُ العُناةِ وانفسُ الهُلّاكِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي

أنعى فتى الجودِ الى الجودِ ما مثلُ من انعى بموجودِ
أنعى فتىً مصَّ الثرى بعدهُ بقيةَ الماءِ من العودِ
وانثلمَ المجدُ بهِ ثلمةً جانبُها ليسَ بمسدودِ

يا ذا المنعّم ليل الليل باسمه اذا اجرّ الليلُ ثوبَ المدلهمّ
ابرأ بك ما يرى الترابُ فمالكُ ولكنما يرى ثيابًا واعظمًا

وقال ابو الثغب العبسي في خالد بن عبد الله القسريّ

لا إن خيرَ الناس حيًا وميتًا اميرٌ تبقّى عندهُ في السلامل
اري لئن غرتم السجنَ خالدًا واوطأتموهُ وطأةَ المثاقل
لقد كان ينفي المكرماتِ اليهِ ويُعطي المؤلفَ في كلّ حيّ وباذل
فان تسجنوا القسريَّ لا تسجنوا اسمهُ ولا تسجنوا معروفهُ في القبائل

وقال مهايل

[illegible] ان الماء بعدك اُوقدت واحتّ عليك بالكليب لجاجُ
وتكنّفوا في امر كلّ مخيّرٍ تركت سهامُ بهالم ينبعوا
واذا نشا رثيت وجدًا واخمصًا وذرعتَ باكيةٍ عليها برنسُ
تبكي عليك ولست لائمَ حرقةٍ قاسى عليك بعبرةٍ وتنفّسُ

وقال آخر

[illegible] خيرٌ كان زيادًا ما كبر والشيب
[illegible] والحال حولهُ [illegible] من البارد الندي
[illegible] عليهِ بالاكفّ من الثرى وهامن قبلي حين علوهُ من الثرى

وقالت جارية ماتت ايّها فاصبرت بها سرّة ابيها

[illegible] ياتي رسلي اُمَّ سعدٍ انني اُحبّ ومن يُحبّ حاجي
ولكن قد اتى من بين ودّي وبين فؤادهِ خلقُ الناجي

لم تجب من سألتكْ . ليتَ قلبي ساعةً . صبرَهُ عنك ملكْ
ليتَ نفسي قُدِمتْ . للمنايا بدَلكْ

وقال العجير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلةِ الصبا بمروَ وموردى كلّ خصمٍ يجادلُهْ
تركنا فتىً قد ايقن الجوع أنّهُ اذا ما ثوى في ارحلِ القوم قاتلُهْ
فتىً قُدَّ قدّ السيف لامتضائلٌ ولا رَهِلٌ لبّاتُهُ ولباجلُهْ
اذا جدَّ عند الجدّ ارضاك جدُّهُ وذو باطل ان شئتَ الهاك باطلُهْ
يسرُّك مظلومًا ويُرضيك ظالمًا وكلُّ الذي حمّلتَه فهو حاملُهْ
اذا نزل الاضياف كان عذورًا على الحيّ حتى تستقلّ مراجلُهْ

وقال الحجناء مولى بني أسد

اعاذلَ من يُرزأ كحجناء لايزلْ كئيبًا ويزهد بعدهُ في المواقبِ
حبيبٌ الى الفتيانِ صُحبةُ مثلِه اذا شانَ اصحابَ الرجالِ الحقائبُ
نظامُ أُناسٍ كان يجمعُ بينهم ويصدعُ عنهم عادياتُ النوائبِ
وجرّبتُ ماجرّبتُ منهُ فسرّني ولا يكشف الفتيانَ غيرُ التجاربِ
بعيدُ الرضا لا يبتغي ودَّ مدبرٍ ولا يتصدّى للضغينِ المغاضبِ
وكنتُ اذا ما خفتُ أمرًا جنيتُهُ يخفِضُ جاشي ضبثُك المتراغبُ

وقال آخر

اذا ما امرؤٌ أثنى بآلاءِ ميّتٍ فلا يعبدِ اللهَ الوليدَ بنَ أدهما
فما كان مفراحًا اذا الخيرُ مسّهُ ولا كان منّانًا اذا هو انعما

قالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

يا عين بكّي عند كلّ صباحِ ... جودي باربعةٍ على الجرّاحِ
قد كنتَ لي جبلاً الوذ بظلّهِ ... فتركتني اضحى باجردَ ضاحِ
قد كنتُ ذاتَ حميةٍ ماعشتَ لي ... امشي البرازَ وكنتَ انت جناحي
فاليوم اخضعُ للذليلِ واتّقي ... منهُ وادفعُ ظالمي بالرّاحِ
واغضُّ من بصري واعلم أنهُ ... قد بان حدُّ فوارسي ورماحي
واذا دعت قمريةٌ شجنًا لها ... يومًا على فننٍ دعوتُ صباحي

وقالت ايضًا

اخوتي لا تبعدوا ابدًا ... وبلى والله قد بعدوا
او تمنّتهمُ عشيرتهم ... لاقناء العزّ أو ولدوا
هان من بعض الرزيةِ او ... هان من بعضِ الذي أجدُ
كلُّ ما حمّ وان أمروا ... واردُوا الحوضَ الذي وردوا

وقالت امرأة

طاف يبغي نجوةً . من هلاكٍ فهلكْ . ليت شعري ضلّةً اسيٌّ شيءٌ قتلكْ . أمريضٌ لم تعدْ . أم عدوٌّ خاتلكْ . امر تولّى بك ما . غال في الدهر السُّلُكْ . والمنايا رصدٌ . للفتى حيث سلكْ . اي شيءٍ حسنٍ . للفتى لم يكُ لكْ . كلّ شيءٍ قاتلٌ . حين تاتي اجلكْ . طالما قد قلت في غيرِ كدّ أملكْ . إنّ أمرًا فادحًا . عن جوابي شغلكْ . ساعزي النفس إذ .

سهل الخليقة مشاء باقدحه الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين ناي الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته

أمرر على الجدث الذي حلّت به أم العلاء فنادها لو تسمع
أنّى حللت وكنت جدّ فروقة بلداً يرنّ به الشجاع فيفزع
صلّى عليك الله من مفقودة اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة لم ندر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة فتبيت تسهر اهلها وتفجّع
واذا سمعت أنينها في ليلها طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لا يبعدنّ ربيعة بن مكدّم وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرّة بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه شرّ يب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

وقال اخر

جاريَ ما أزدادُ الاّ صبابة اليك وما تزدادُ الاّ تنائيا
اجاريَ لو نفسٌ فديت نفس ميتٍ فديتُك مسروراً بنفسي ومالياً
وقد كنتُ أرجو أن أملاّك حقبة فحال قضاء الله دون رجائيا
ألا ليتَ من شاء بعدكِ انّما عليكِ من الاقدار كان حذاريا

وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن وقوفي عليهِ غيرَ مبكٍ ومجزعِ
عن الدهرِ فاصفحْ أنهُ غيرُ معتبٍ وفي غيرِ من وارتِ الارضُ فاطمعِ

وقال اخر في أخٍ لهُ مات بعد اخٍ

كأنّي وَصيفيًا خليليَ لم نقلْ لموقدِ نارٍ اخرَ الليلِ اوقدِ
فلو انهّا احدى يديَّ رُزئتُها ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فاقسمتُ لا آسي على اثرِ هالكٍ قدي الانَ من وجدٍ على هالكٍ قدي

وقال اخر في ابنٍ له

هوى ابني من عُلا شرَفٍ يهولُ عُقابَهُ صَعَدُهْ
هوى من راسِ مرقبةٍ فزلّت رجلُهُ ويدُهْ
فلا أُمٌّ فتبكيهِ ولا أُختٌ فتفقدُهْ
هوى عن صخرةٍ صلدٍ ففُرّت تحتها كبدُهْ
أُلامُ على تبكّيهِ والمسهُ فلا اجدُهْ
وكيف يُلامُ محزونٌ كبيرٌ فاتهُ ولَدُهْ

وقال اخر

اذا مادعوتُ الصبرَ بعدكَ والبكا اجابَ البكا طوعًا ولم يجبِ الصبرُ
فان ينقطعْ منك الرجاءُ فانهُ سيبقى عليك الحزنُ مابقيَ الدهرُ

وقال النابغة يرثي اخاهُ من أُمّهِ

لا يهنئِ الناسَ مايرعون من كلأٍ وما يسوقون من اهلٍ ومن مالِ
بعد ابن عاتكةَ الثاوي على أَمَرٍ امسى ببلدةِ لاعمٌ ولا خالِ

لعمري لقد اردیتَ غيرَ مُزَحَّجٍ ولا مغلقٍ بابَ السماحةِ بالعذرِ
سابكيك لا مستبقياً فيضَ عبرةٍ ولا طالباً بالصبر عاقبةَ الصبرِ

وقال خلف بن خليفة

اعاتبُ نفسي أن تبسَّمتُ خالياً وقد يضحك المقتورُ وهو حزينُ
وبالدير اشجاني وكم من شجٍ له دُوَينَ المصلّى بالبقيع شجونُ
ربًا حولها امثالها ان اتيتها قَرينك اشجانًا وهنَّ سكونُ
كفى الهجرانًا لم يضع لك امرُنا ولم ياتنا عمَّا لديك يقينُ

وقال عبدالله بن ثعلبة الحنفي

لكلِّ اناسٍ مقبرٌ بفنائهم فهم ينقصون والقبورُ تزيدُ
وما ان يزالُ رسمُ دارقدَ اخلقت وبيتٌ لميتٍ بالفناءِ جديدُ
هُمُ جيرةُ الاحياءِ امَّا جوارُهم فدانٍ وامَّا الملتقى فبعيدُ

وقال اخر

لا يبعد الله اخوانًا لنا ذهبوا افناهمُ حدثانُ الدهر والابدُ
نمدُّهم كلَّ يومٍ من بقيَّتنا ولا يؤوبُ الينا منهمُ احدُ

وقال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس أنني ارى الارض تبقى والاخلاء تذهبُ
اخلايَ لو غيرُ الحمام اصابكم عتبتُ ولكن ما على الموت معتبُ

وقال ارطاة بن سهية المرّي

هل أنت ابن ليلى ان نظرتُك رائحٌ مع الركبِ اوغادٍ غداةَ غدٍ معي

اتيناهُ زوّارًا فاعجدَنا قِرًى من البثّ والدآء الدخيل المخامرِ
وأُبنا بزرعٍ قد نما في صدورنا من الوجد يُسقى بالدموع البوادرِ
ولما حضرنا لاقتسام تراثهِ اصبنا عظيماتِ اللهى والمآثرِ
واسمعنا بالصمتِ رجعَ جوابهِ فابلغ بهِ من ناطق لم يحاورِ

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدًا منكم قتلنا كذاك الرمحُ يكلفُ بالكريمِ
بعين أُباغَ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خيرَ القسيمِ

وقال عتّي بن مالك العقيلي

أعدّاءَ من للمعملاتِ على الوجى واضياف ليلٍ بيّتوا لنزول
اعدّاءَ ما للعيش بعدك لذّةٌ ولا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ
اعدّاءَ ما وجدي عليك بهيّنٍ ولا الصبرُ ان أُعطيتهُ بجميلِ

وقال ايضًا

كانيَ والعدّاءَ لم نسرِ ليلةً ولم نزجِ انضاءَ لمنٍّ ذميلُ
ولم نلقِ رحلينا ببيداءَ بلقعٍ ولم نرمِ جوزَ الليل حيثُ يميلُ

وقال ابو الحجناء

اضحت جيادُ ابن قعقاعٍ مقسّمةً في الاقربين بلامنٍّ ولا ثمنِ
ورّثتهم فتسلّوا عنك اذ ورثوا وما ورثتك غيرَ الهمّ والحزنِ

وقال اخر

لِعمر الفتى اضحى باكناف حائلٍ غداةَ الوغى أُكلَ الرُدينيّة السمر

وقال ايضًا

اغرُّ كمصباحِ الدُجنَّةِ يتَّقي ... قذى الزادِ حتى تستفادَ اطائبُهْ
وهوَّن وجدي عن خليليَّ أنني ... اذا شئتُ لاقيتُ امرأً مات صاحبهْ
اخٌ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهدٍ ... كما سيفُ عمرٍو لم تخنهُ مضاربُهْ

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يضلَّ لها بعيرٌ ... ويمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن ... على بدرٍ تقاصرت الجدودُ
الا قد ساد بعدهمُ رجالٌ ... ولولا يومُ بدرٍ لم يسودوا

وقال احد رجلين من بني اسد يرثي صاحبهُ ودهقانهُ

خليليَّ هبَّا طال ما قد رقدتما ... أجدَّكما لا تقضيانِ كراكما
الم تعلما مالي براوندَ كلها ... ولا بجزيقٍ من حبيبٍ سواكما
اصبٌّ على قبريكما من ندامةٍ ... فالاَّ تنالاها تروِّ جُناكما
أقومُ على قبريكما لستُ بارحًا ... طوالَ الليالي او يجيبَ صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذي ... بردٌّ على ذي غولةٍ أن بكاكما
جرى النومُ بين اللحم والجلدِ منكما ... كأنكما ساقي عقارٍ سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إني لارباب القبور لغابطٌ ... بسكنى سعيدٍ بين اهل المقابرِ
واني لمفجوعٌ بهِ اذ تكاثرت ... عُداتي ولم اهتف سواهُ بناصرِ
فكنتُ كمغلوبٍ على نصلِ سيفهِ ... وقد حزَّ فيهِ نصلُ حرَّانَ ثائرِ

وقال ابن المتنع

رُزئنا ابا عمرو ولا حيَّ مثلهُ ... فللهِ ريبُ الحادثاتِ بمن وقعْ
فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي خلّةٍ ما في انسدادِ لها طمعْ
فقد جرَّ نفعًا فقدُنا لك أننا ... أمِنَّا على كلِّ الرزايا من الجزعْ

وقال بعض بني اسد

بكَى على قتل الصَدانِ فانهمّ ... طالت إقامتهم ببطنِ برامِ
كانوا على الاعداءِ نارَ محرّقٍ ... ولقومهم حرمًا من الأحرامِ
لاتهلكي جزعًا فاني واثقٌ ... برماحنا وعواقبِ الأيامِ
عادات طيٍّ في بني أسدٍ لهم ... رِيُّ القنا وخضابُ كلِّ حسامِ

وقال آخر

نُعي ابو المقدام فاسدِدْ منظري ... من الارض واستكّت عليَّ المسامعُ
واقبل ماءَ العين من كلِّ زفرةٍ ... اذا وردت لم تستطعها الاضالعُ

وقال اخر

قد كان قبلك اقوامٌ فجُعتَ بهم ... خلَّى لنا قَدهم سمعًا وابصارا
انت الذي لم يدع سمعًا ولا بصرًا ... الاَّ شفًا فأمرَّ العيشُ إمرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حرّى

بنفسي خليلاي اللذان تبرَّضا ... دموعي حتى اسرعَ الحزنُ في عقلي
ولولا الاسى ما عشتُ في الناس ساعةً ... ولكن اذا ماشئتُ جاوبني مثلي

وقال ايضا

قلتُ لحانةٍ دارج ... ثم من دارِ حرج
أمي الضريحَ الذي أسمي ... ثم اسجدي على الضريح
ليس من العدل ان ... نحني على فتىً ليس بالصحيح

وقال النجم بن عمرو السلمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مشرق ... ولا مغرب الاّ له فيه مادحُ
وما كنتُ ادري ما فواضلُ كفّهِ ... على الناس حتى غيّبتهُ الصفائحُ
فاصبح في لحدٍ من الارض مبتًا ... وكانت به حيًّا تضيق الفسائحُ
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغِضْ ... فسوفَ على ما خنّ الجوانحُ
فما انا من رُزءٍ وان جلّ جازعٌ ... ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ
كان لم يمت حيٌّ سواك ولم تُهِمْ ... على احدٍ الاّ عليك النوائحُ
لئن حسُنت فيك المراثي وذكرُها ... لقد حسنت من قبل فيك المدائحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو بليلٍ فاسمعا ... فراعا فؤادًا لا يزال مُروّعا
وما دنسَ الثوبُ الذي زرّ دُوكهُ ... وان خاطهُ ثوبُ اللئيم فقطّعا
دفعنا بك الايامَ حتى اذا أتت ... تُريدك لم تستطع لما تريد مدفعا
مضى فمضت عني به كلُّ لذّةٍ ... فلم يبقَ شيءٌ بعده يتمتّعا
مضى صاحبي واستقبل الدهرُ مصرعي ... فلا ان اتى حتفي فأصرعا

أن يقتليك فقد ثللت عروشهم بقتيبة بن الحرشب بن شهاب
بأشدهم كلبا على أعدائهم وأعزهم فقدا على الأصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي بخالد لخير الشيوخ الفدرآء والابن الحل
فان تقاتل بالقسر لوما فاني تركت أسفيان ملتزم الرحل
فلا تبرحي بالأمر لومي فانه تشعب للحايا كل حاف وذي نعل
فلما تجلانا من الشر غصة كرلكلها أكل بهم حشف النخل
ولولا الاسى ما عشت أيامي ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو حيان المبارك بن ربعي القشيري

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجي الحياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع
أولئك اخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا أصبع ثم أصبع
لعمرك اني بالخليل الذي له علي دلال واجب المجع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

بالعين بكرا لقلبي القرح والدمع كالكوكب السفح
راحا يحيى ولو تطاوعني الا قدار لم تبكر ولم تروح
ياخيرا من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للمدح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهنا من الفرح

فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلاً يفل
وبما ابركها في مناخ جحجح يغب فيه الاظل
وبما صبحها في ذراها منه بعد النقل غب وشل
صليت مني هذيل بخرق لايبل الشر حتى يبل
ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه عل
حلت الخمر وكانت حراما وبلأي ما الت تحل
فاسقنيها ياسواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
وعقاق الطير تغدو بطانا تحطاهم فما تستقل

وقال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته نعي سويد أن فارسكم هوى
اجل صادقا والقائل الناعل الذي اذا قال قولا أبطأ الماء في الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى خلسة في الراس كالامر في البدء
اشارت له الحرب العوان فجاءها يقنع بالأقراب اول من قفى
ولم يجنها لكن جناها وليدها فأمسى وأمسى فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر من قيس

ابلغ قبائل جعفر ان جئتها ما ابرأ حول حضرمي كاذب
ان الهوادة والمودة بيننا خلق كخلق اليسة الخائب
اذ ذؤاب اني لم اهبك ولم اقم للجع سدة تحضر الاحزاب

فعما بذات الدمع شطرين بينا فما يقضي الا ونحن على شطر

وقال تابط شرًا

إن الشعب الذي دون سلمى اغتيالاً دمهُ ما يُطل
خلف العيش علي وبيل انا بالعيش له مستهل
ورواء الدار مني انن أختي مصع عقدته لا تحل
طرق ارخ سما كالطوق أعمى ينفث السم صل
خبر ما رابنا حصل جل حتى دق فيه الاجل
نزني الدهر وكان شيما بابي جاره ما يُذل
نامس في الثر حتى اذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل
يامس الجنين من غير بؤس وندي السكفين شهم مديل
ظاهن بالحزم حتى اذا ما حل حل الحزم حيث يحل
غيث من غار حيث يجدي واذا يسطو فليث أبل
مسل في الحي احوى رفل واذا يغزو فسمع ازل
وله طعان أريحي وشرب وكلا الطعمين قد ذاق كل
يركب الهول وحيدا ولا يصحبه الا اليماني الاهل
وعدو هجموا ثم أسروا ليلهم حتى اذا انجاب حالوا
كل ماض قد تردى بماض كتفي البرق اذا ما يسل
تركنا الدار منهم ولما يع منهم الا الاقل
واحتملنا الخاس نورد فلما هوموا رعتهم فاشهموا

فجئتُ اليهِ والرماحُ تنوشهُ كوقعِ الصياصي في النسيجِ المبدَّدِ
وكنتُ كذاتِ الوبرِ لما دنا لها لأجلبَ من سَكْبٍ سقيبٍ متلدِ
فطاعنتُ عنهُ الخيلَ حتى تفلَّتَتْ وحتى علاني حالكُ اللونِ أسودي
فقالَ امرؤٌ آسى اخاهُ بنفسهِ ويعلمُ أنَّ المرءَ غيرُ مخلَّدِ
فان يكُ عبدُ اللهِ خلَّى مكانهُ فما كانَ وقَّافًا ولا طائشَ اليدِ
كميشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقهِ بعيدٌ من الآفاتِ طلَّاعُ أنجُدِ
قليلُ التشكي للمصيباتِ حافظٌ من اليومِ اعقابَ الأحاديثِ في غدِ
تراهُ خميصَ البطنِ والزادُ حاضرٌ عتيدٌ ويغدو في القميصِ المقدَّدِ
وان مسَّهُ الأقواءُ والجهدُ زادهُ سماحًا وإمضاءً لما كانَ في اليدِ
صبا ما صباحتى علا الشيبُ رأسهُ فلما علاهُ قالَ للباطلِ ابعدِ
وطيَّبَ نفسي أنني لم أقل لهُ كذبتَ ولم أبخل بأملكَ يدي

وقال ايضًا

تقولُ الا تبكي اخاكَ وقد أرى مكانَ البكا كنتُ على الصبرِ
فقلتُ اعبدَ اللهِ ابكي امرَ الذي لهُ الجدُّ الا فعلَ أبي بكرِ
وعبدَ يغوثَ تحملُ الطيرُ حولهُ وحرَّ المُصابِ خوَّ تبرٍ على قبرِ
ابى القتلُ الا آلَ صعصعةَ إنهم أبوا غيرهُ والقتلُ يجري الى الدمرِ
فأمَّا ترينا لا تزالُ رماحُنا لدى واترٍ يسعى بها آخرَ الدهرِ
فانَّا لَلحمُ السيفِ غيرَ نكيرةٍ ولحمهُ حيًّا وليس بذي نكرِ
يغارُ علينا واترين فيُشتفى بنا ان أصبنا او نُغيرُ على وترِ

من كلِّ فيّاضِ اليدين اذا غدت نكباءُ ناري بالكثيبِ المؤصدِ
فاليومَ اسحو المنزلين وسبتةً من رائحٍ عجلٍ وآخرَ مقتدي
خلَتِ الديارُ فسدتُ غيرَ مسوَّدٍ ومن الثناءِ تزيّدي بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فصبيحةٌ يوم الرقيم حوادثُ الأيامِ
سهلُ الفناءِ اذا حللتَ بباحهِ طلقُ اليدينِ مؤدّبُ الخُدّامِ
واذا رأيتَ صديقَهُ وشقيقَهُ لم تدرِ ايُّهما ذوو الارحامِ

وقال ايضًا

طلبتُ فلم أُدرك برحبٍ رحلتي قعدتَ فلم أبلغ المدى بمدسائبِ
ولو لجأ العافي الى رحلِ سائبٍ ثوى غيرَ قالٍ لو غدا غيرَ خائبِ
أقولُ ومايدري أناسٌ غدوا به الى الخدماذا أرتجوا في السبائبِ
وكلُّ امرئٍ يومًا سيركبُ كارهًا على النعشِ اعناقَ العدا والاقاربِ

وقال دريد بن الصمة

نصحتُ لمارضٍ واصحابِ عارضٍ ورهطِ بني السوداءِ والقومُ شُهّدي
فقلت لهم ظنّوا بألفَيْ مدجّجٍ سراتهمُ في الفارسيِّ المسرَّدِ
فلما عصوني كنتُ منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غيرُ مهتدي
اذلهم أمرِي بمختلفِ اللوى فلم يستبينوا الرشدَ الا ضحى الغدِ
ومل انا الا من غزيةَ ان غوت غويتُ وان ترشُدْ غزيةُ أرشُدِ
فقالوا أتدري ما نخاف ونرتجي فقلتُ لهم ذاكم الرشدي

نعوا باسمِ الاشبالِ لاخلوية تكاد الجبالُ الشمُّ منهُ تصدعُ
خوى المجدُ للحورُ بعدان نظرِ وامسى الندى فيهِ قد اقفرَ بلقعا
فلم تُنسني اوفى الحبيباتُ بعدهُ ولكنَّ نأيَ النوحِ بالنوحِ اوجعُ

وقال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القبورِ على البكا رفيقي لتذراف الدموعِ السوافكِ
فقال ابتكي كلَّ قبرٍ رأيتهُ لقبرٍ ثوى بين اللوى فالدكادكِ
فقلتُ لهُ إنَّ الشجا يبعثُ الشجا دعني فهذا كلُّهُ قبرُ مالكِ

وقال ابو عطا السندي

ألا إنَّ عيناً لم تجُدْ يوم واسطٍ عليكَ بمادونَ النعيمِ لجودُ
عشيّةَ قام النائحاتُ وشُقّتْ جيوبٌ بايدي مأتمٍ وخدودُ
فان تمسِ مهجورَ الفناءِ فربما اقام بها بعد الوفودِ وفودُ
فانكَ لم تبعُدْ على متعمّدٍ على كلُّ من تحت التراب بعيدُ

وقال اخر

لو كان حوضَ حمارٍ ماشربتَ بهِ الاّ باذنِ حمارٍ آخرَ الابدِ
لكنهُ حوضُ من أودى باخوتهِ ريبُ الزمانِ فامسى بيضةَ البلدِ
لو كان يُشكى الى الاموات ما بهم الاحياءُ بعضهمُ من شدةِ الكمدِ
ثمَّ اشتكيتُ لاسكاني وساكنهُ قبرٌ بسنجارَ لم يقبرْ على قيدِ

وقال رجل من خثعم

نهلَ الزمانُ وعلَّ غيرَ مصرّدٍ من آلِ خثّابٍ وآلِ الاسودِ

من شعراء الحماسة

١ - خراش الهذلي

﴿ قال أبو خراش الهذلي ﴾

حمدتُ إلهي بعدَ عروةَ إذ خبا ... خِراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
فوالله ما أنسى قتيلاً رزئتُه ... بجانبِ قَرْنى ما أغِبُّ على أرضِ
على أنني أنهى الكتائبَ راكباً ... وأكثرُ بالأدنى وإن جلَّ ما يمضي
ولم أدرِ من ألقى عليَّ رداءَهُ ... على أنهُ قد سلَّ عن ماجدٍ محضِ
ولم أنسَ إذ لاحَ الدلاءُ مجنحاً ... أضرَّ الشبابَ الريلةِ والخفضِ
ولستُ قد نازعتهُ عجاوعٌ ... على أنهُ نورٌ صادقُ النهضِ

٢ - قال عبدة بن الطبيب

عليكَ سلامُ اللهِ قيسَ بنَ عاصمٍ ... ورحمتُهُ ما شاءَ أن يترحَّما
تحيةَ من نادمتهُ غيرَ الردى ... إذا زار عن شحطٍ بلادَكَ سلَّما
[illegible] ... وليكَ بنيانُ قومٍ تهدَّما

٣ - قال عمار بن عبد المدعو

[illegible] ... عن أبي بنانٍ بعدهُ ... عزاءٌ وحزنُ العزمِ لا العينُ تدمعُ
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

واعطيت الجمالة مستيقنا خفيف الحال من كل جزء

ثم

انه بعد ما شرعنا في طبع هذا الديوان قد اخترنا ان نجعل باب الاشعار الحماسية الذي هو نصف هذا الديوان تقريباً جزءاً اولاً وبقية الابواب جزءاً ثانياً وقد انتهى بحوله تعالى طبع الجزء الاول تحت مناظرة احد الادباء الكرام وسيليه الجزء الثاني الذي تحت الطبع مع ديوان ابي تمام الطائي بطبعه طبعاً متقناً معلقاً عليه حاشية معتبرة توضح معاني اشعاره بسهولة من دون ان يتكلف المطالع مراجعة كتب اللغة وقد قارب والحمد لله النجاز

الف الله
زلاز

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

ألا ابلغ بني ذهل رسولاً ... وخصّ الى سراة بني البطاحي
بأنا قد قتلنا بالمثنى ... عَبيدَ منكمُ وابا الجلاحِ
فان ترضوا فانا قد رضينا ... وان تأبوا فاطراف الرماحِ
مقوّمة وبيض مرهفات ... تُقِرُّ جماجمًا وبنانَ راحِ

وقال جرية بن الاشيم الفقعسي

بدى لغواريَ المذلينَ ... تحت العجاجة خالي وعَمْ
هم كنفوا غيبةَ الغائبينَ ... من النار اوجهم كالحُمُمْ
اذا الخيلُ ساحت سواحَ السيو ... حرزنا شراسيفها بالمجَمْ
اذا الدهرُ عضّك انيابُهُ ... لدى الشرّ فازمْ بهِ ما أزمْ
ولا تلفَ في شرّهِ هائبًا ... كذاك فيهِ مُرُّ السأمْ
عرضنا نزالِ فلم ينزلوا ... وكانت نزالِ عليهم أَلَمْ
وقد شهدوا المِيرَ ان لنا ... عقد وجدوا مَبرَها ذا شَبَمْ

وقال شقيق بن سليكَ الاسدي

اتاني عن ابي أنسٍ وعيدٌ ... فمالَ تغيضُ لضحاك جسمي
ولم أعصِ الامير ولم أربهُ ... ولم أسبق ابا أنسٍ بوشمِ
ولكنّ الحبتَ جنت علينا ... فصرنا بين نطوحٍ وغرم
وخافت من جبال السُّند نفسي ... وخافت من جبال خوارَزم
فقارعتُ البعوثَ وقارعتني ... ففاز بضجعةٍ في الحيّ سهمي

وقال اخر

اعددتُ بيضاءَ للحروب ومصقولَ الغرارين يقصمُ الحلقا
وفارجاً نبعةً وملءَ جفيرٍ من نصالٍ تخالها وَرَقا
واريحيًا عضبًا وذا خُصَلٍ مخالقَ المتنِ سابقًا عنقا
يملأ عينيك بالفناءِ ويُر ضيكَ عتابًا ان شئتَ أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرتْ عليَّ من السفاهِ تلومني سفهًا تعجزُ بلمها وتلومُ
لما رأتني قد رُزئتُ فوارسي وبدت بجسمي هكنةٌ وكلومُ
ساكنتُ اوّلَ من اصابَ بنكبةٍ دهرٌ وحيٌّ بالسلاحِ صميمُ
قاتلتهمُ حتى تكافأ جمعهم والخيلُ في سَبَلِ الدماءِ تعومُ
اذ تتقي بسراةِ آلِ مناعرٍ حدَّ الاسنّةِ والسيوفِ تميمُ
لم ألقَ قبلهمُ فوارسَ مثلَهم أحمى وشرَّ هوادةً وحريمُ
لما التقى الصفانِ واختلفَ القنا والخيلُ في نقعِ القتامِ أزومُ
في النقعِ ساهمةُ الوجوهِ عوابسٌ وبهنَّ من دعسِ الرماحِ كلومُ
يممتُ كبشَهمُ بطعنةِ فيصلٍ نهوى لحرِّ الوجهِ وهو دميمُ
ومعي اسودٌ من حنيفةَ في الوغى للبيضِ فوقَ رؤوسهم تسويمُ
قومٌ اذا لبسوا الحديدَ كأنهمُ في البيضِ والحلقِ الدلاصِ نجومُ
فلئن بقيتُ لأرحلنَّ بغزوةٍ تحوي الغنائمَ أو يموتَ كريمُ

فليتك اذ لم ترعَ حقَّ أبوتي فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يفعلُ
وسميتني باسم المنذرِ رأيهُ وفي رأيك التفنيدُ لو كنتَ تعقلُ
تراهُ معدًّا للخلافِ كأنهُ بردٍّ على اهل الصوابِ موكَّلُ

وقالت امرأة من بني هزان يتال لها لمّ تواب في ابن لها عتها

ربيتهُ وهو مثلُ الرخِ اعظمهُ أمُّ الطعامِ ترى في جلدهِ زغبا
حتى اذا آض كالفحال شذَّبهُ أبارهُ ونفى عن متنهِ الكربا
انّا بزقِّ ثوابي يؤدِّبني ابعد شيبَ عندي يبتغي الادبا
اني لأبصرُ في ترجيل لمّتهِ وخطِّ لحيتهِ في خدّهِ عجبا
قالت لهُ عرسهُ يومًا لتسمعني مهلاً فانَّ لنا في أمِّنا أربا
ولو راتني في نارٍ مسعرّةٍ ثمَّ استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلعٍ للائمٌ لنفسي ولكن ما يردُّ التلوُّمُ
أُلمكتُ من نفسي عدوِّي خلَّةً ألمفَ على ما فاتَ لو كنتُ اعلمُ
لوانَّ صدورَ الامريدون للقى كاعقابهِ لم تلفهِ يتندَّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ وليلٌ سخامي الجناحين ادهمُ
اذا الرخُ لم تجعل عليَّ فروجها واذا لي عن دار الهوان مرغَّمُ
فلو شئتُ انَّ الامر يسرٌ لثلمت برجلي فتلاءُ الذراعين عيهمُ
بها الليلُ بالفلاةِ نهارهُ وبالليل لا يخطو لها التصدّ منسمُ

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوتُ وزايلني باطلي ... لعمرُ ابيك زيالاً طويلا
فاصبحتُ لا نزقًا لحّاءً ... ولا للحوم صدقي أكولا
ولا سابقي كشحٌ نازحٌ ... بذحلٍ اذا ما طلبتُ الذحولا
واصبحتُ اعددتُ للنائبا ... تِ عِضًا بريًا وعضبًا طويلا
ووقعَ لسانٍ لحدِّ السنانِ ... ورمحًا طويلا القناةِ عسولا
وسابغةً من جيادِ الدرو ... عِ تسمعُ للسيف فيها صليلا
كمتنِ الغدير زهتهُ الدبورُ ... يجرُّ المدجُّ منها فضولا

وقالت امراة من بني عامر

وحربٍ يضجُّ القومُ من نفيانها ... ضجيجَ الجمالِ الجلّةِ الدبراتِ
سيتركها قومٌ ويصلى بحرّها ... بنونسوةٍ للثكلِ مصطبراتِ
فان يكُ نخليّ صادقًا وهو صادقي ... بكم وباحلامٍ لكم صفراتِ
تعدْ فيكمُ جزرَ الجزورِ رماحُنا ... ويُسكنَ بالاكبادِ منكسراتِ

وقال امية بن ابي الصلت

غذوتُك مولودًا وعلتك يافعًا ... تُعلُّ بما أُدني اليك وتنهلُ
اذا ليلةٌ نابتك باشكو لم أبت ... لشكواك الاّ ساهرًا اتململُ
كاني انا المطروقُ دونك بالذي ... طُرقتَ به دوني وعيني تهملُ
فلما بلغت السنَّ والغاية التي ... اليها مدى ما كنتُ فيك أؤملُ
جعلتَ جزائي منك جبهًا وغلظةً ... كانك انتَ المنعمُ المتفضلُ

لعمري لئن رُمتُ الخروجَ لأعلمِ ... بتيسٍ على قُعسٍ وعرشٍ على سعدِ
وضيعتُ عمراً والرباب ودارماً ... وعمرو بن أدٍّ كيف اصبرُ على أُدِ
لكنت كهرتٍ الذي في سقائهِ ... لرقراقِ آلٍ فوقَ رائبةٍ مُلدِ
كمرضعةٍ ولداً خرى وضيعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصدِ
فأوصيكما بني نزارٍ فكابحا ... وسمَ مقتضي النصحِ والصدقِ والرِّدِ
فلا تدعنَّ الحربَ في الشام هامتي ... ولا توبا بالنبل ويحكما بعدي
أما ترهبانِ النارَ في لبني أبيكما ... ولا ترجوانِ اللهَ في جنةِ الخُلدِ
فأُتبتُ اثرى لو جمعتَ ترابها ... بأكثرَ من إبني نزارٍ على المدِّ
ما كنفا الارضِ اللذا لو تزعزعا ... تزعزعَ ما بين الجنوبِ الى السدِّ
واني وان عاديتهم وجفوتهم ... لألأمُ ما ضمَّ اكبادهم كبدي
فانَّ أبي عند الحفاظِ ابوهمُ ... وخالهمُ خالي وجدُّهمُ جدي
رماحهم في العلول مثلُ رماحنا ... وهم مثلنا قدَ السيورِ من الجلدِ

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

سائلْ بنا في قومنا ... ولكفِ من شرٍ ساعةْ
قسماً وما جمعوا لنا ... في مجمعٍ باقٍ شناعةْ
فيه السنورُ والقنا ... والكبشُ ملتمعٌ فناعةْ
مكاظ يعلم انَّ انا ... هُ لمحوا شعاعةْ
لله قلنا ما لحقنا ... قسراً ولا لهُ رعاعةْ
وعبدالاَ غادرنا ... بالشاعِ تنهسهُ ضباعةْ

لكلّ اناسٍ من معدّ عمارةٌ ... عروضٌ عليها يلجأون وجانبُ
ونحن أُناسٌ لا يحلّ بأرضنا ... مع النشّ ما ناتوا ومن هو غالبُ
فيغبطن أحلامًا ويحجبن مثلها ... غيرَ من الصهباء قبٌّ شوازبُ
غوارسها من نغلب ابنة وائل ... حماةٌ كماةٌ ليس فيهم اشائبُ
هم يضربون الكبش يبرق بيضهُ ... على وجنه بين الدماء سبائبُ
وان قصرت سمر لنا كن وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضاربُ
فذلله قومٌ مثل قومي بحاجة ... الا الجعد عبد الملك المتنائبُ
ارى كلّ قومٍ قارب قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيدهُ فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

الا ياسلمى ذات الدمالج والعقدِ ... وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجعدِ
وذات اللثات الحمّ والعارض الذي ... به ابرقت عمداً بابيضَ كالشهدِ
كانّ ثناياها اقحوانُ مدامةً ... ثوت تحجأى راس ذي قنةٍ بردِ
لعمري لقد مرّت بيَ الطيرُ انفًا ... بما لم يكن اذ مرّت الطير من بدِّ
ظللتُ أُساقي الموتَ اخرى أُولى ... ابوم لي عند المزاحة والجمدِ
كلانا ينادي يانزارُ وبيننا ... قنًا من قنا الخطي اومن قنا الهندِ
فروم تسامى من نزارٍ عليهم ... مضاعفة من نسج داودَ والسُّندِ
اذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا ... بمرهفةٍ تذري السواعدَ من صعدِ
وان نحن نازلناهمُ بصوارمٍ ... ردوا في سرابيل الحديد كانردي
كفى حزنًا أن لا نزال نرى الثنا ... تجيءُ نجيمًا من ذرا رومن عضدي

وخيلٍ كأسرابِ القطا قد وزعتها ... لها سبلٌ فيهِ المنيةُ تلمعُ
شهدتُ وغيري قد حويتُ ولذّةٍ ... أتيتُ وماذا العيشُ الّا التمتّعُ
وعاثرةٍ يومَ الهُيَيها رأيتُها ... وقد ضمّها من داخلِ القلبِ مجزعُ
لها غلّ في الصدرِ ليس ببارحٍ ... شفى نَشِبُ الحينِ الماءُ تدمعُ
تقول وقد فرّدتُها من حليلها ... تَبَتَّ كما أبقيتَ يا جمعُ
فقلتُ لها بل تمسِ أرملِ عاشقٍ ... وقد ملكَ حتى خدُّهُ اليومَ أضرعُ
عبأتُ له رمحًا طويلاً وإنّهُ ... كأنّ قبرَ يُعلى بها حين تُشرعُ
وكأينْ تركتُ من كريمةِ معشرٍ ... عليها الخمورُ ذاتَ حزنٍ تفجّعُ

وقال الاخنس

فمن يكُ أمسى في بلادٍ مُقامةٍ ... يسائلُ اطلالاً بها لا تجاوبُ
فلابنةِ حسّانَ بنِ قيسٍ منازلٌ ... كما نمّقَ العنوانَ في الرقِّ كاتبُ
تمشّي بها حولَ النعامِ كأنّها ... إماءٌ تزجّى بالعشيِّ حواطبُ
وقفتُ بها لكي وأشعرُ سخنةً ... كما اعتادَ محمومًا بخيبرَ صالبُ
خليليَّ عوجا من نجاءِ شملةٍ ... عليها فتىً كالسيفِ اروعُ شاحبُ
خليليَّ هوجا النجاءَ شملةَ ... وذو شطبٍ لا يجتوي بهِ المصاحبُ
وقد عشتُ دهرًا والنوى محبّبي ... اليكَ خلا ما اني الذين اصاحبُ
قرينةَ من لفّ وقُلّدَ حبلَهُ ... وحاذرَ جرّاهُ الصديقُ الاقاربُ
فاذبتُ عني ما استعرتُ من الصبا ... والمالِ عندي البوم راعٍ وكاسبُ
نرى رائداتِ الخيلِ حولَ بيوتنا ... كمعزى الحجازِ اعوزتها الزرائبُ

اقولُ لفتيانٍ ضراوٌ ابوهمُ ونحن بصحراءِ الطعان وقوفُ
اقيموا صدورَ الخيلِ انَّ نفوسكم لميتاتِ يومٍ ما لهنَّ خلوفُ

وقال قبيصة بن جابر

بنيَّ هيصمٍ هوجدتماني بطيًّا بالخاولةِ اخيالي
وعاجتُ الأمور وعاجتني كاني كنتُ في الام الخوالي
فلسنا من بني جدًّا بكرٍ ولكنَّا بنو جدِّ التالي
تفرَّى بيضها عنّا فكنا بني الأجلاد منها والرمالِ
لنا الحصنانِ من اجإٍ وسلمى وشرقيّاها غير التحالِ
وتيماءُ التي من عهدِ عادٍ حميناها باطرافِ العوالي

وقال سالم بن وابصة

عليك بالقصدِ فيما انت فاعلهُ إنَّ التخلُّقَ يأتي دونهُ الخُلُقُ
وموقفٍ مثلَ حدِّ السيف قمتُ بهِ احمي الذمار وترميني بهِ الحدَقُ
فما زلتُ ولا ابديتُ فاحشةً اذا الرجالُ على امثالهم زَلقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعضِ المكارهِ للفتى برشدٍ وفي بعضِ الهوى ما يحاذرُ
الم تعلمي أني اذا الالفُ قادني الى الجورِ لا أنقادُ والالفُ جائرُ

وقال مجمع بن هلال

إن أكُ ماشيخًا كبيرًا فطالما عمرتُ ولكن لا ارى العمرَ ينفعُ
مضت مئةٌ من مولدي فنضوتها وخمسٌ تباعٌ بعد ذاك وارتجُ

فابانى سراةُ بني عمرٍو واخوالي سراةُ بني كلابِ

وقال المذلول بن كعب العنبريّ

تقولُ وكفّت مخرَها بعينها ابعلي هذا بالرحا المتقاعسُ
فقلتُ لها لا تفعلي وتبيني فعلي اذا التفت عليّ الفوارسُ
ألستُ ارذُ القِرنَ تركبُ ردعهُ وفيه منانٌ ذو غرارين ناعسُ
واحملُ الابقَ الفُلَّ وابتري خلافَ المناياحين فرّ المفاسسُ
واقري المهرةَ الطارقاتِ حزلّةً اذا كثرت للطارقاتِ الوسائسُ
انا خالُ اقوامٍ تفتّحتُ خمرةً بيانُ حياها الالدّ المداعسُ
لعمرا بيك الخيرِ إني لحاذرٌ لعمري وانّي ان ركبتُ لفارسُ
وما يشتري المجدَ الفتى برياحةٍ وأترك قِرنٍ فوقه خزيانُ ناعسُ

وقالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

ان ابنكَ شملٌ صادقٌ وهو صادقٌ بشملةَ يجسم بها عجساً أزلا
فان كنتَ ترجو والطلبا فرب الذي أصبتَ ولا تجعل قصاعاً ولا حلا

وقالت ايضاً

ان على اللئم الذي تجدونا ذي السديم بانوا ذليلا ولا عزلا
ان ابنكَ شملٌ صادقٌ وهو صادقٌ بشملةَ يجسم بها عجساً وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لئن عذبابُ الحجر الشعاعُ البارقانِ مشوفُ
لحبُّ الكم من بيتِ عوذاً سيوفُ وارماحٌ لهن حفيفُ

وقال اوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ما ان اذا انجذمت ... مواجس الهم بعد اليوم تذكر
وما تهيمني ليل ولا بلد ... ولا نكاية عن حاجتي سفر

وقال آخر

اقول وسيفي في مفارق غالب ... وقد خر كالجذع الخوى المتشذب
بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ ... بشعب فابعد من صويق المحصب
سقاة الردى سيف فاذل ومضت ... اليه المنايا من كل مرقب
فيا خجل الفاتلين بذحلهم ... مرارا لدى من قال لم يتحصب
جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحكمكم ... غريرا وتم مرولا غير مذنب
وما قتل جار غائب عن نصيره ... لطالب اوتار بسلك مطالب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بنا ... فعلتم بني عجلي الى وجه مذهب
ولكنكم خنتم اسة مازن ... فكبكم منها الى غير منكب
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة ... وعلم بيان المرء عند التجرب

وقال بعثر بن لقيط الاسدي

اما حكيم فالتمست دعاءه ... وقبل هامته جد المفصل
واذا حملت على الكريهة لم اقل ... بعد الغزية ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو ... وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان اذا التقينا ... وجوها لا نعرض للسباب

هيمٌ بهيمٌ ظُلِيت تمرّسْ

وقال الارقط بن رعيل بن كلب المنبري

انّي ونجداً يومَ ابرقِ مازنٍ ... على كثبِ الأيدي لمؤتسانِ
يلوذ امامي لوذةً بلبانةٍ ... وتُرْهِبُ عنّا نبعةٌ ويمانِ
ونَغشى فنغشى ثمّ نرمي فنرتمي ... ونضربُ ضرباً ليس فيه توانِ

وقال وداك بن تميل

نفسٌ فِداءٌ لبني مازنٍ ... من شُمسٍ في الحربِ ابطالِ
هيمٌ الى الموتِ اذا خُيِّروا ... بين تباعاتٍ وتتالِ
حموا حماهم وسما بيتهم ... في باذخاتِ الشرفِ العالي

وقال سوّار

اجنوبُ إنكِ لو رأيتي فوارسي ... بالسيف حين تبادرُ الاشرارُ
سَعةَ الطريق مخافةً ان يؤسروا ... والخيلُ تنبعهم وهم فرّارُ
يدعون سوّاراً اذا امعرّ التنا ... ولكلِّ يومٍ كريهةٍ سوّارُ

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

مَن كان أنجمَ او خامت حقيقتُه ... عند الحفاظ فلم يقدم على التخمِ
فعقبةُ بن رعيلٍ يومَ نازلَه ... جمعٌ من الذرّاكِ لم يجمجم ولم يجمِ
مُحمرّ المذايا عن شواهٍ اذا ... ما الوغدُ اسبل ثوبيه على القدمِ
خاضَ الردى واسد اقدمَ بنصله ... والخيلُ تعلك شنّي الموت بالحممِ
وهم منوا الدنيا وهو في نفرٍ ... ثمّ العرانين ضرّابين للبهمِ

وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهبُ وكلُّ بلادٍ أوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاجُ يبلغُ جهدَهُ اذا نحن خلّفنا حفيرَ زيادِ
فبأستِ ابي الحجاجِ وأستِ عجوزهِ عتيبةَ بهم تراعي الفرائضُ
فلولا بنو مروان كان ابنُ يوسفٍ كما كان عبداً من عبيد زيادِ
زمانَ هوَ العبدُ المقرُّ بذلّةٍ يراوحُ صبيانَ القرى ويغاديهِ

وقال اخر

قد علم المستأخرون في الوهلْ اذا السيوف عُرّيت من الخِلَلْ
إن الفرارَ لا يزيدُ في الاجلْ

وقال شبل الفزاري وحاربه بنو اخيهِ فقتلهم

أيا لهفي على من كنتُ ادعو فيكفيني وساعدُهُ الشديدُ
ومامن ذلةٍ غُلبوا ولكن كذاك الاسدُ تفرسها الاسودُ
فلولا أنّهم سبقت اليهم سوابقُ نبلنا وهمُ بعيدُ
لحاسونا حياضَ الموت حتى تطايرَ من جوانبها شريدُ

وقال قطري بن الفجاءة

ألا ايها الباغي البرازَ تربّصْ أتوك المنايا الذعفُ المنغّصا
فما في تساقي الموت في الحربِ سبّةٌ على شاربيهِ فاسقني منهُ وانضحا

وقال درّاج وكان قد طعن

شُدّي عليَّ العصبَ أمَّ كهيلْ ولا يهولكِ الرشاحُ والدليلْ
مقطعاتٌ ورقابٌ حُرُّ فإنّا نحن غداةَ الانسُ

وقال زاهر ابو كرام التميمي

وعمّ حربٍ مقدامٍ متصرّفٍ للموتِ غيرِ معرّدٍ حيّادِ

وقال عمرو التغا

وقال سعد بن ناشب

تغدّ في فيما ترى من شراستي ... وشملةِ نفسٍ أمُّ سعدٍ وما تدري
فقلتُ لها ان الكريمَ وان حلا ... لبلوى على حالٍ امرٌ من الصبرِ
وفي اللينِ ضعفٌ والشراسةُ حسبةٌ ... ومن لم يُهِنْ يجمل على مركبٍ وعرِ
وما لي على من لان لي من غطاطةٍ ... ولكنني حلمي أبيٌّ على القسرِ
أقيمُ عسفاني الدلوِ حقَّ اريدَهُ ... واخطمُه حتى يعودَ لي الصعرِ
فان تعذلوني تعذلوني مروّضاً ... كريمَ الاصل مشمولةَ الصبرِ
اذا همَّ القى بين عينيه عزمَهُ ... وصمَّ تصميمَ السريحيِّ ذي الأثرِ

وقال ايضاً

لا ترعدنّا يا هلالُ فانّنا ... وان ضرمت نفثت عصا اللدنِ احرارُ
وانّا لنا فيك الحسامُ المهنّدُ ... لأحيت الحسامِ المهندِ قارُ
فلا تحملنا بعد صبحٍ وطلّةٍ ... على الماءِ من ذي الشقِّ او الغدرِ
فانّا اذا ما الحربُ ألقت ذكاءها ... بهاجين عنها بعد ما الجمرُ قرّ
ولسنا بضلّيّين دارَ مضيمةٍ ... مخافةَ موتٍ ان بنا نبت الدارُ

وقال قراد بن حباد

فان انت لم تقدر على ان تهينهُ فذرهُ الى اليوم الذي انت قادرهُ
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلةٌ وصمّ اذا أيقنتَ انك عاقرهُ

وقال اخر

إني انا ما القوم كانوا أنجيهْ واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرشيهْ
وشدّ فوقَ بعضهم بالأرويهْ هناك اوصيني ولا توصي بيهْ

وقال المتلمس

الم ترَ ان المرءَ رهنُ منيةٍ ضريعٌ لعافي الطيرِ او سوفَ يُرمَسُ
فلا تقبلن ضيماً مخافةَ ميتةٍ وموتن بها حرًّا وجلدُكَ أملسُ
فمن طَلَبِ الاوتارِ ما حزَّ أنفهُ قصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيف بيهسُ
نعامةُ لما صرَّعَ القومُ رهطَهُ تبيَّن في اثوابهِ كيف يلبسُ
وما الناسُ الاّ ما رأوا وتحدثوا وما العجزُ الاّ ان يُضاموا فيجلسوا
الم ترَ ان الجونَ اصبحَ راسياً تطيف بهِ الايامُ ما يتأيَّسُ
عصوا بعدَ أيامٍ أهلكت القرى يطانُ عليهِ بالصفيح ويُكلسُ
هلمَّ اليها قد أثيرت زروعُها وعادت عليها المنجنونُ تكدّسُ
وذاك اوانُ الرض حمٌّ ذبابُهُ زنابيرهُ والازرقُ المتلمّسُ
[illegible] تذيرٌ من ورائي جنة وينصرني منهم حُلَيٌّ واحمسُ
[illegible] بني قرانَ فاعرض عليهمِ فان يقبلوها اتا التي نحن نؤبسُ
[illegible] يقبلوا بالردِّ نقبل بمثلهِ والاّ فانّا نحن ابي واشمسُ
[illegible] يكُ منا في حُبيب تناقلٌ فقد كان منا مقنبٌ ما بعرّسُ

طعنًا زيادًا في أسته وهو مدبرٌ وثورًا أصابته السيوف التواطعُ
وادرك همامًا بابيض صارمٍ فتى من بني عمرٍو طوالٌ مُشايعُ
وقد شهد الصفّين عمرو بن محرزٍ فضاق عليه المرجُ والمرجُ واسعُ
فمن يكُ قد لاقى من المرج غبطة فكان لقيسٍ فيه خاص وجادعُ

وقال زفر بن الحرث

أفي الله أما مجدلٌ وابن مجدلٍ فيحيا وأما ابنُ الزبير فيقتلُ
كذبتم وبيتِ الله لا تقتلونهُ ولما يكن يومٌ أغرُّ محجّلُ
ولمّا يكن للمشرفيةِ فوقكم شعاعٌ كقرن الشمس حين ترجّلُ

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازمٍ أني مفارقهم وقائلٌ لجمالي غدوةً بينِي
اني امرؤٌ غرضٌ من كلّ منزلةٍ لاشدّتي تبتغي فيها ولا ليني

وقال التتال الكلابي

اذا همّ همًّا لم يرَ الليل غمّةً عليه ولم تصعب عليه المراكبُ
قرى الهمّ اذ ضاف الزماع فاصبحت منازله بعض فيها الثعالبُ
جليدٌ كريمٌ خيمهُ وطباعهُ على خير ما تبني عليه الضرائبُ
اذا جاع لم يفرح باكلة ساعةٍ ولم يتسسر من فقدها وهو ناشبُ
يرى أنّ بعد العسر يسرًا ولا يرى اذا كان يسرٌ أنهُ الدهر لازبُ

وقال اوس ابن حبناء

اذا المرء اولاك الهوان فاولهِ هوانًا وان كانت قريبًا أواصرهْ

وقال قوال الطائيّ

قولا لهذا المرء ذو جاءَ ساعيًا ... هلمَّ فان المشرفيَّ الفرائضُ
وأنَّ لناحمضًا من الموتِ منقعًا ... وانك مخلٌّ فهل انت حامضُ
اظنك دون المال ذوجئتَ تبتغي ... ستلقاك بيضٌ للنفوسِ قوابضُ

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

سبا قلبي ومال اليكِ ميلاَ ... وارَّقني خيالكِ يا أُثيلا
بانية تلمُّ بنا فتبدي ... دقيقَ محاسنٍ وتكنُّ غيلا
ذريني ما أصبتُ بنات نعشٍ ... من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردتِ فحييني ... اذا رقدت باعينها سهيلا
يالك لو رأيتِ لظل تعدو ... عوابسَ يخذن النقع ذيلا
رأيتِ على متونِ الخيل جنًا ... تقيد مغانمًا وتفيت نيلا

وقال اخر

لاقوني فرَّ الراعِ قلائصَهُ ... يأوي فياوي اليهِ الكلبُ والرُّبعُ
ولا السيفِ الذي شُدَّ عقبتهُ ... حتى يبيتَ وباقي نعلهِ قطعُ
لايحملُ العبدُ فينا فوقَ طاقتهِ ... ونحن نحملُ ما لاتحملُ القلعُ
منا الاناةُ وبعض القوم يحسبنا ... أنّا بطاءٌ وفي ابطائنا سرَعُ

وقال عمرو بن خلاة الكلابي

ويوم ترى الرايات فيهِ كأنها ... حواءمُ طيرٍ مستدرّ وواقعُ
اصابت رماحُ القوم شرًّا وثابتًا ... وحرنًا وكلٌّ للعشيرِ فاجعُ

ولله اعطاني المودّة منهمُ وثبّت ساقي بعد ما كدت أُسثرُ
اذا ركب الناسُ الطريقَ رأيتهم لهم قائدٌ أمّي وآخرُ مبصرُ
لهم منطقان يفرقُ الناسُ منهما ولحمان معروفٌ وآخر منكرُ
لكلّ بني عمرو بن سوءٍ رباعةٌ وخيرُهم في الخيرِ والشرّ يُختبرُ

وقال ابان بن عبدة

اذا الدينُ أُدّي بالفسادِ فقلّ لهُ يدعنا ورأساً من معزٍ نصادمهْ
ببيضٍ خفافٍ مرهفاتٍ قواطعٍ لدارِدَ فيها أثرٌ وحوائمهْ
وزرقٍ كستها ريشها مصرحيّةٌ أثيبٌ خوافي ريشها وقوادمهْ
بجيشٍ تضلّ البلقُ في حجراتهِ يترب أخراه وبالشام قادمهْ
اذا نحن سرنا بين شرقٍ ومغربٍ تحرّك يقظانُ التريبِ ونائمهْ

وقال انيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حيّ عوفٍ ومالكٍ كتائب يردي المارقين نكالها
لهم عجزٌ بالحزنِ فالرملِ فاللوى وقد حاوزت حيّ جديسٍ رحالها
وتحت نحورِ الخيلِ حرشفُ رجلةٍ تباحُ لنزّالِ اللبانِ نعالها
ابى لهم ان يعرفوا الضيمَ أنهم بنو ناتقٍ كانت كثيراً رجالها

وقال الكروّس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مقتل

رأتني ومن لبسي المشيبُ فاملّت غناءَ فكرّني آملاً خيرَ نائلِ
لئن فرحت بي مقتلٌ عند شيبتي لقد فرحت بي بعد ادبارِ اقبالِ
اهلّ به لما استهلّ بصوته حسان الوجوهِ حينَ أُدخلِ

وأنّ ثنيةَ رأسِ الشجا ءِ بيني وبينك لا تطلعُ
وأبغضْ اليَّ باتيانها اذا انا لم آتها أُدفعُ

وقال معبد بن علقمة

غُيّبتُ عن قتلِ الحُتاتِ وليتني شهدتُ حتاتاً حين ضُرّجَ بالدمِ
وفي الكفِّ مني صارمٌ ذو حقيقةٍ متى ما يقدَّمْ في الضريبة يقدَمِ
فيعلمَ حيّا مالكٍ ولفيفُها بان لستُ عن قتلِ الحُتاتِ بمحرِمِ
فقل لزهيرٍ ان شتمتَ سراتنا فلسنا بشتّامينَ للمتشتّمِ
ولكنّنا نأبى الظلامَ ونعتصي بكلِّ رقيقِ الشفرتينِ مُصمِّمِ
وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ونشتمُ بالافعالِ لا بالتكلُّمِ
وان التمادي في الذي كان بيننا بكفّيك فاستأخر له او تقدَّمِ

وقال بعض لصوص بني طيءٍ

ولما أن رأيتُ ابني شمّيطٍ بسكةِ طيّءٍ والبابُ دوني
تبلّلتُ العصا وعلمتُ أنّي رهينُ مُغيّرٍ ان ادركوني
ولو اني لبثتُ لهم قليلاً لجرّوني الى شيخٍ بطينِ
شديدِ مجامعِ الكتفينِ باقٍ على الحدثانِ مختلفِ الشؤونِ

وقال حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف

لما رأيتُ العبد نبهانَ تاركي بلَمَاعةٍ فيها الحوادثُ تخطرُ
نُصرتُ بمنصورٍ وبابني معرّضٍ وسعدٍ وجبّارٍ بل اللهُ ينصرُ

تقارضك الاموالَ والودَّ بيننا كأنَّ القلوبَ راضها لكَ رائضُ
كفى بالقبورِ صارمًا لو رعيتهُ ولكنَّ ما اعلنتَ بادٍ وخافضُ

وقال قبيصة بن النصراني الجرميّ

ألم ترَ أنَّ الوردَ عرَّد صدرُهُ وحادَ عن الدعوى وضوءُ البوارقِ
واخرجني من فتيةٍ لم أُردْ لهم فراقًا وهم في مازقٍ متضايقِ
وعضَّ على فأسِ اللجامِ وعزَّني على أمرهِ اذ ردَّ أهلُ الحقائقِ
فقلت لهُ لما بلوتُ بلاءهُ وأبى بتبعٍ من خليلٍ مفارقِ
أُحدِّثُ من لاقيتُ يومًا بلاءهُ وهم يحسبون أنني غيرُ صادقِ

وقال ايضًا

هاجرتي يابنتَ آلِ سعدِ أأن حلبتُ لقحةً للوِردِ
جهلتِ من عنانهِ المتدِّ ونظري في عِطفهِ الالدِّ
اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءةً من غضبٍ وحردِ

وقال ايضًا

لعمرُ ابيكَ لاينفكُّ منا اخو ثقةٍ يعاشُ بهِ متينُ
مفيدٌ مهلكٌ وزِرُ خصمٍ على الميزان ذو زنةٍ رزينُ
يزيدُ نبالهً عن كلِّ شيءٍ ونافلةً وبعضُ القومِ دونُ

وقال خفاف بن ندبة

أعبّاسُ ان الذي بيننا أبى ان يجاوزهُ اربعُ
علائقُ من حسبٍ داخلٍ مع إلالٍ والنسبُ الارفعُ

قد يعلم القوم أنا يوم نجدتهم لا نتقي بالكمي الحارد الابلا
لكن ترى رجلاً في إثرهِ رجلٌ قد غادرا رحلاً بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيّئ

لم أرَ خيلاً مثلها يوم ادركت بني شعجى خلفَ اللهيم على ظهرِ
أبرَّ بأيمان وأجرأ مقدماً وانقضَ منا للذي كان من وترِ
عشيةَ قطّنا قرائنَ بيننا باسيافنا والشاهدون بنو بدر
[illegible] يثي وادركت بنو ثُعلِ قبلي وراجني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبّحت معزٌ مجيعٍ ذي لجبْ قبساً وعبدانهمُ بالمنتهبْ
واسداً بناتِ ذاتِ حدبْ رجراجةٍ لم تكُ مما يؤتشبْ
[illegible] الى عربْ تبكي عوالبهم اذا لم تخضبْ
من ثُغرِ اللبّاتِ يوماً والحُجُبْ

وقال البرج بن مسهر الطائيّ

الى الله اشكو من خليلٍ أودُّهُ ثلاثَ خلالٍ كلُّها لي غائضُ
فمنهنَّ أن لا تجمعَ الدهرَ نلتهُ بيوتاً لنا يانلعَ سلكٌ غامضُ
ومنهنَّ أن لا استطيعَ كلامهُ ولا ودَّهُ حتى يزول عارضُ
ومنهنَّ أن لا يجمعَ الضيمُ بيننا وفي الغزو ما يلقى العدُوّ المباغضُ
ويتركُ ذا الباعِ الشديدِ كأنهُ من الذلِّ والبغضاءِ شهباءُ ماخضُ
فسائلْ عدالك الله اي بني ابٍ من الناس يسعى سعينا ويقارضُ

وعزٌّ أخلّ لنا بائنٌ بناهُ الالهُ ومجدٌ تليدُ
وماثرةُ المجدِ كانت لنا واورثَناها ابونا لبيدُ
لنا باحةٌ ضَبَسٌ نابُها يهونُ على حامِيَيْها الوعيدُ
بها قضبٌ هندوانيّةٌ وعيصٌ تزاهرُ فيهِ الاسودُ
ثمانون الفًا ولم أحصهم وقد بلغت رجبها أوتزيدُ

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت معنٌ قراعًا صُلْبَا قراعَ قومٍ يحسنون الضربا
ترى مع الروع النلامَ الشطبا اذا احسَّ وجعًا او كربا
دنا فما يزدادُ الاَّ قُربا تمرُّسَ الجرباءِ لاقت جربا

وقال عبيد بن ماوية الطائيّ

ألا حيِّ ليلى واطلالها وربلةَ ريا واجمالها
وانعم بما ارسلت بالها ونال النيَّةَ من نالها
فاني لذو مِرَّةٍ مرَّةٍ اذا ركبت حالت حالها
أُقدِّمُ بالزجرِ قبل الوعيدِ لتنهى الابالُ حولها
وقافيةٍ مثلِ حدِّ السنا نِ تبقى ويذهبُ من قالها
تجرَّدتُ في مجلسٍ واحدٍ قِراها وتسعين مثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لمَّا رأت معشرًا قلَّت حمولتهمْ قالت سُعادُ أهذا ما لكم بجلا
أما ترى مالنا اضحى بهِ خللٌ فقد يكونُ قديمًا يرتقُ الخللا

ولكنّي نصبتُ لهم جبيني وأُمَّةَ فارسٍ حتى قريتُ

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا ياسُميَّ بمائلٍ نرعى القريَّ فكامسًا فالأَصفرا
فالجزعَ بين ضُباعةٍ فرُصافةٍ فعوارضٍ حوَّ البسابس مُقفرا
لارضَ اكثرَ منكِ بيضَ نعامةٍ ومذانبًا تندى وروضًا اخضرا
ومعيَّنًا يحمي الصوار كانهُ متخمِّطٌ قِطِمٌ اذا ما بربرا
اذا لاتخافُ حُدُوجُنا قذفَ النوى قبل الفساد اقامةً وتدبرًا

وقال اياس بن مالك بن عبدالله بن خيبري الطائي

سمونا الى جيشِ الحروريِّ بعدما تناذرَهُ أعرابهم والمُهاجرُ
بجمعٍ تظلُّ الأُكمُ ساجدةً لهُ واعلامُ سلمى والهضابُ النوادرُ
فلما ادَّركناهم وقد قلّصت بهم الى الحيِّ خوصٌ كالحنيِّ ضوامرُ
انخنا اليهم مثلهنَّ وزادُنا جيادُ السيوفِ والرماحُ الخواطرُ
كلا ثَكلَنا طامعٌ بغنيمةٍ وقد قدر الرحمنُ ما هو قادرُ
فلم ار يومًا كان اكثرَ سالبًا ومستلبًا سربالَهُ لابُناكرُ
واكثرَ منا بافعًا يتنفِّ الملا يضاربُ قرنًا دارعًا وهو حاسر
فما كانت الايدي ولا ناضرُ القنا ولا عثرت منا الجدودُ العواثرُ

وقال الاخرم السنبسي

ألا إنَّ قرطًا على آلهِ الا إنني كدَهُ ما أُكيدُ
بعيدُ الولاء بعيد المحلّ من يأتِ سنك بذلك السعيدُ

قد كنتُ أخذُ حقي غيرَ مبتئمٍ وسطَ الرباب اذا الوادي بهم سا
لاتجعلونا الى مولىً يحلُّ بنا عقد الحزام اذا ما لبدهُ ما
مولى من الخوف يدعى وهو مشتملٌ ترى بهِ عن قتال القوم عقا

وقال ايضًا

ما ان ترى السيدُ زيدًا في نفوسهم كما تراهُ بنو كوزٍ ومرهوب
ان تسالوا الحق نعطي الحقَّ سائلهُ والدرعُ محتبهٌ والسيف مقروب
وان ابيتم فانا معشرٌ أنفٌ لانطعم الخسفَ ان السمَّ مشروب
فازجر حمارك لايرتع بروضتنا اذا يُرَدُّ وقيدُ العير مكروب
ان تدعُ زيدٌ بني ذهل لمغضبةٍ تغضب لزرعةَ ان الفضل محسوب
ولا تكونن كهجرى داحس لكمُ في غطفان غدةَ الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

الا ايها ذا اللائمُ السيدُ إنني على نأيها مستبسلٌ من ورائه
دع السيدَ ان السيد كانت قبيلةٍ تقاتلُ يوم الروع دون نسائه
على ذاك ودّى أنني في ركيبةٍ تجدَّ قوى اسبابها دون مائه

وقال سنان بن الفضل اخو بني أمّ الكهف من طيء

وقالوا قد جُننتَ قتلتُ كلاَّ وربي ما جُننتُ وما اعتريتُ
ولكني ظلمتُ فكدتُ ابكي من الظلم المبيِّن او بكيتُ
فانَّ الماءَ ماءُ ابي وجدي وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ
وقبلك ربَّ خصمٍ قد تمالوا عليَّ فما علمتُ ولا دعوتُ

وقال عامر بن شتيق بن كوز بن كعب بن بجالة
بن ذهل بن مالك

ألا حلت هنيدةُ بطنَ قوٍّ ... باقواعِ المصامةِ فالعيونا
فانك لو رأيتِ ولن ترىهِ ... أكفَّ القومِ تخرقُ بالقُنينا
بذي فرقين يومَ بنو حبيبٍ ... نيوبهمُ علينا يحرقونا
كفاكِ النأيُ ممن لم تريهِ ... ورجّيتِ العواقبَ للبنينا

وقال ابو تمامة بن عازب الضبي

رددتُ لفيبةَ لمواهبا ... وكادت بلادهمُ تستلبْ
بكرِّ المطيِّ وانباعهِ ... وبالكور اركبهُ والقنبْ
اخاصمهم مرّةً قائمًا ... واجثوا اذا ما جثوا للركبْ
وان منطقٌ زلَّ عن صاحبي ... تعقّبتُ آخر ذا معقب
أفرُّ من الشرِّ في رخوةٍ ... فكيف الفرار اذا ما اقتربْ

وقال ابو تمامة ايضًا

قلتُ لحرزٍ لما التقينا ... تنكَّب لايقطّرك الزحامُ
انسألني السويقَ وسطَ زيدٍ ... ألا انَّ السويقَ ان تضاموا
فجارُك عند بيتك لحمُ ظبيٍ ... وجاري عند بيتي لايرامُ

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارثِ المرجيَ نصرُهمُ ... والدهرُ يحدثُ بعدَ المرّةِ الحالا
انا تركنا فلم نأخذ به بدلاً ... غرًّا عزيزًا واعمامًا واخوالا

وقال شعلة بن الاخضر بن هبيرة الضبيّ

ويومَ شقيقةِ الحسنين لاقت ... بنو شيبانَ اجلاءً طوالا
شككنا بالرماح وهنّ زُورٌ ... صواحيْ كبشهم حتى استدارا
فخرّ على الالاءةِ لم يوسّدْ ... وقد كان الدماءُ لهُ خمارا

وقال حسيل بن نهيج الضبيّ

لقد علم الحيّ المصبّحُ أنني ... غداة لقينا بالشُريفِ الاحامسا
جعلتُ لبانَ الجونِ للقوم غايةً ... من الطعنِ حتى آضَ أحمرَ وارسا
وارهبتُ أُولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدتُ يوم الوردِ هيماً خوامسا
بمطردٍ لدنٍ صحاحٍ كعوبهُ ... وذي رونقٍ عضبٍ يقدُّ القوانسا
وبيضاءَ من نسجِ ابن داودَ نثرةٍ ... تخيَّرتُها يوم اللقاءِ الملابسا
وحرميةٍ منسوبةٍ وسلاجمٍ ... خفافٍ ترى عن حدها السمَّ قالسا
فما زلت حتى جنني الليلُ عنهم ... أُطرّفُ عني فارساً ثمَّ فارسا
ولا يحمدُ القومُ الكرامُ اخاهمُ العتيدَ السلاحِ عنهمُ ان يحارسا

وقال محرز بن المعكبر الضبيّ

نجيَّ ابنَ نعمانَ عوفاً من استّنا ... ايغالهُ الركضَ لما شالت الجذما
حتى أتى علم الدهنا يواعسهُ ... والله اعلمُ بالصمان ما جشما
حتى انتهوا لمياهِ الجوفِ ظاهرةً ... ما لم تسرْ قبلهم عادٌ ولا إرما

رأى ارنبًا سنحت بالفضاء فبادرها وبجات الخمر
باسرعَ منها ولا منزعٌ يقمّصهُ ركضهُ بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين الضبي

تالَى ابنُ اوسٍ حلفةً ليردّني على نسوةٍ كانهن مفائدُ
قصرتُ لهُ من صدرِ شولةَ انها يعجي من الموتِ الكريمُ المناجدُ
دعاني ابن موهوبٍ على ثمنٍ بيننا فقلت لهُ ان الرماح مصايدُ
وقلت لهُ كن عن شمالي فانني ساكفيك ان زاد المنية فائدُ

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذٌ وبهثةُ أنني بوادي حمامٍ لا أحاول مغنما
ولكنَّ اصحابي الذين لقيتهم تعادَوا سراعًا واتقوا بابن أزنما
وركبت فيهِ اذ عرفتُ مكانهُ بمنقطع الطرفاء لدنًا متوَّما
ولو أنَّ رمحي لم يخنّي لكسرهُ جعلت لهُ من صالح القوم توأما
ولو أنَّ في يمنى الكتيبةِ شدّتي اذا قامت العوجاء تبعثُ مأتما

وقال ايضًا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها فشبَّ الاله الحربَ بين القبائلِ
واوقد نارًا بينهم بضرامها لها هجمٌ للمصطلي غيرُ طائلِ
اذا حملتني والسلاحُ مشيحةً الى الروع لم اسمح على سلم وائلِ
فدىً لفتىً التي اليَّ براسها تلادي واهلي من صديقٍ وجاملِ

قال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حلّت تماضرُ غربة فاحنتِ فلجًا واهلُك باللوى فالحالّةِ
وكانَّ في اليمنين حبَّ قرنفلٍ اوسنبلاً كُحِلت بهِ فانهلّت
زعمت تماضرُ أنني إمَّا أمُتْ يسددْ أُبينِها الاصاغرُ خلتي
ترثت يداكِ وهل رايت لقومه مثلي على يسري وحينَ يسلتي
رجلاً اذا ما النائباتُ غشينهُ اكفى لمعضلةٍ وان هي جلّتِ
ومناخِ نازلةٍ كفيتُ وفارسٍ نهلت قناتي من مطاهُ وعلتِ
واذا العذارى بالدخان تنعّت واستعجلت نصبَ التدور فملتِ
ذارت بارزق العفاةِ مفالقٌ بيديَّ من قمعِ الشتاءِ الحلّقِ
ولقد رأيتُ تأى العشيرة بينها وكفيتُ جانبها اللبيَّ والتي
وصفحتُ عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم اسبِ العشيرةَ زلتي
وكفيتُ مولاىَ الالجّ جريرتي وحبستُ سائمتي على ذي الحلّةِ

وقال ابيُّ بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وخيلٍ تلافيتُ ريعانها بعجلزةٍ جزَى المدّخرْ
جموحِ الجراءِ اذا عوقبت وان نوزقت برّزت بالحُضُرْ
سبوحٍ اذا اعترضت في العنانِ مَروحٍ مملمةٍ كالحجرْ
دُفعنَ على نعمٍ بالبرا قٍ من حيثُ افضى بهِ ذو شمرْ
فلو طار ذو حافرٍ قبلها لطارت ولكنهُ لم يطرْ
فما سوذنيقٌ على مرباءٍ خفيف الفوادِ حديدُ النظرْ

وكتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ كالأُسدِ حين تذبُّ عن اشبالها
قد قدتُ أوَّلَ عنوانٍ رعيلها فلففتُها بكتيبةٍ أمثالها

وقال الفند الزماني

اياطعنةَ ما شئتِ . كبيرٍ يفنٍ بالٍ . تقيمُ المأثمَ الأعلى
على جهدٍ واحوالِ . ولولا نيلُ عوضٍ في . حُظَّايَ واوصالي
لطاعنتُ صدورَ الخيلِ طعناً ليسَ بالآلي . ترى الخيلَ على آثا
رِ مهري في الثنا العالي . ولا تبقى صروف الدهر انساناً على حالِ
تفتيتُ بها اذاكرةَ الشكةَ امثالي . كحبيبِ الدفنسِ الورهاءِ
ريعت بعد احفالِ

وقال ربيعة بن مقرومِ

اخوك اخوك من تدنو وترجو مودَّتهُ وان دُعيَ استجابا
اذا جاربتَ حاربَ من تعادي وزاد سلاحهُ منك اقترابا
وكنتُ اذا قربتني جاذبتهُ حبالي مات او تبعَ الجذابا
فان اهلك فذي حنقٍ لظاهُ عليَّ تكاد تلتهبُ التهابا
[illegible] تحسَّى ذنوبَ الشرِّ ملأى او قرابا
[illegible] بيَ الاعداءَ والقومَ الغضابا
فانَّ الموعديَّ يرونَ دوني أُسودَ خفيَّةَ الغلبَ الرقابا
كانَّ على سواعدهنَّ وَرْسًا علا لونَ الاشاجعِ او خضابا

ولقد دخلتُ على الفتا ... ةِ الخدرَ في اليوم المطيرِ
الكاعب الحسناء تر ... فل في الدمقسِ وفي الحريرِ
فدفعتها فتدافعت ... مشيَ النَّطاةِ الى الغديرِ
ولثمتها فتنفَّستْ ... كتنفسِ الظبي الغريرِ
فدنت وقالت يامخَلُ ما بجسمك من حرورِ
ما شفَّ جسمي غيرُ حبِّكِ فاهدائي سني وسيري
وأُحبها وتُحبُّني ... ويحبُّ ناقتها بعيري
ولقد شربت من المدا ... مةِ بالصغيرِ وبالكبيرِ
فاذا انتشيتُ فانني ... ربُّ الخورنقِ والسديرِ
واذا صحوتُ فانني ... ربُّ الشويهةِ والبعيرِ
ياهندُ من لمتيمٍ ... ياهندُ للمعاني الاسيرِ
يعكفن مثلَ أَساودِ النُّوم لم تعكف بزورِ

وقال باعث بن صريم اليشكريّ

سائل أُسيِّدَ هل ثأَرتُ بوائلٍ ... ام هل شفيتُ النفسَ من بلبالها
اذ ارسلوني مائحًا بدلائهم ... فملأْتُها علقًا الى اسبالها
إني ومن سمك السماء مكانها ... والبدرَ ليلةَ نصفها وهلالها
آليتُ أَتقفُ منهمُ ذا لحيةٍ ... ابدًا فتنظرُ عينه في مالها
وخمارِ غانيةٍ عقدتُ براسها ... أُصُلًا وكان منشَّرًا بشمالها
وعقيلةٍ يسعى عليها قيِّمٌ ... متغطرسٌ ابديتُ عن خلخالها

وقال غسان بن وعلة

اذا كنتَ في سعدٍ وامُّك منهمُ غريبًا فلا يغررك خالكَ من سعدِ
فانَّ ابنَ اختِ القومِ مصغىً إناؤهُ اذا لم يزاحم خالَهُ بابِ جَلدِ

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة

ألا هل أتى الانصارَ أنَّ ابن بجدلٍ حُميدًا شفى كلبًا فقرَّت عيونُها
وانزل قيسًا بالهوانِ ولم تكن لتقلعَ الاَّ عند أمرٍ يهينُها
[illegible] قبلَ حُميدِ بن بجدلٍ كثيرًا صواحيها قليلاً دفينُها
فانا وكلبًا كالبدين متى تقع شمالك في الهيجا تمنها يمينُها

وقال المخبَّل بن الحرث اليشكريّ

[illegible] كنتِ عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري
[illegible] عن جُلِّ ما لي وانظري كرمي وخيري
وفوارسٍ كأوارِ حرِّ النارِ أحلاسِ الذكورِ
شدُّوا دوابرَ بيضهم في كلِّ محكمةِ التنيرِ
واستلأموا وتلببوا إنَّ التلبُّبَ للهريرِ
وعلى الجيادِ المضمراتِ فوارسٌ مثلُ الصقورِ
يخرجن من خلل الغبا رِ يحفن بالنعمِ الكثيرِ
اقررتُ عيني من أوالكَ والنوائحِ بالمهيرِ
واذا الرياحُ تناوحت بجوانبِ البيتِ الكسيرِ
الفتى هشُّ اليدين بمرْيِ قِدحي او شجيرِي

اغرَّكَ يومًا ان يقال ابنُ دارمٍ ... وتُقصى كما يقصى من البرك أجربُ
قضى فيكمُ قيسٌ بما الحقُّ غيرُهُ ... كذلك يحذوكَ العزيزُ المُدرَّبُ
فادِّ الى قيسِ بن حسان ذودهُ ... ومانيلَ منك النهرُ او هو طيبُ
فالاَّ نصلْ رحمَ بن عمرو بن مرشدٍ ... يعلمك وصلَ الرحم ضبٌّ مجرَّبُ

وقال حجر بن خالد الثعلبي

وجدنا ابانا حلَّ في المجد بينهُ ... واعيا رجالاً آخرينَ مطالعُهْ
فمن يسعَ منَّا لا ينل مثل سعيهِ ... ولكن متى ما يرتحلْ فهو تابعُهْ
يسودُ ثنانا من سوانا وبدؤُنا ... يسودُ معدًّا كلها لانداقعُهْ
ونحن الذينَ لا يروَّعُ جارُنا ... وبعضهمُ للغدر صمٌّ مسامعُهْ
ندَهدقُ بضعَ اللحم للباع والندى ... وبعضهمُ نغلي بذمِّ مناقعُهْ
ويحلبُ ضرسُ الضيف فينا اذا شتا ... سديفَ السنامِ تستريهِ أصابعُهْ
منعنا حمانا واستباحت رماحنا ... حمى كلِّ قومٍ مستجيرٍ مرائعُهْ

وقال حجر بن خالد ايضًا

لعمرك ما أليأ بنُ عبدٍ ... بذي لونين مختلف الفعالِ
غداةَ أتاهُ جبارٌ بادٍّ ... معضَّلةٍ وحادَ عن التلالِ
ففضَّ مجامعَ الكتفين منهُ ... بابيضَ ما يُعبُّ من الصقالِ
فلو انَّا شهدناكم نصرنا ... بذي لجبٍ أزبَّ من الموالي
ولكنا نأينا واكتفيتم ... ولا يناءى الخفيُّ عن السؤالِ

الا الفتى الضبارُ في النجدات والفرس الوقاحُ
والشهبُ الحصداء والبيضُ المكلَّلُ والرماحُ
ونساقطُ الاوشاظُ والذنباتُ اذ جهدَ الفضاحُ
والكرُّ بعد الفرِّ اذ كُرَّ النقدُّمُ والنِّطاحُ
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشرّ الصراحُ
فالهمُّ بيضاتُ الخدو رهناكِ لا النعمُ المراحُ
بئس الخلائقُ بعدنا اولادُ يشكرَ واللقاحُ
من صدَّ عن نيرانها فانا ابنُ قيسٍ لا براحُ
صبراً بني قيسٍ لها حتى تريحوا او تراحوا
إن الموائل خوفها يضاقهُ الاجلُ المتاحُ
هيهاتِ حال الموتُ دو نَ القوتِ وانتضيَ السلاحُ
كيف الحياةُ اذا خلت منا الظواهرُ والبطاحُ
اينَ الاعزَّةُ والاسنـةُ عند ذلك والسماحُ

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

قد يتمت بنتي وأمت كنتي وشعثتْ بعد الرهانِ حمتي
ردُّوا عليَّ الخيلَ إن ألمَّتِ ان لم يناجزها فجزُّوا لمتي
قد علمت والدة ما ضمَّت ما لفَّفت في خرقٍ وشمَّتِ
اذا الكماةُ بالكماةِ التفَّتِ امخدَجٌ في الحرب أم أتمَّتِ

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة النهشلي

وقال نابط شرًّا

وقالوا لها لاتنكحيهِ فانهُ لاوّل نصلٍ أن يلاقيَ مجمعا
فلم ترَ من رأيٍ قليلاً وحاذرت تايُّها من لابس الليل أروعا
قليلُ غرار النوم اكبر همهِ دمُ الثارِ او يلقى كميًّا مسفعًّا
يماصعهُ كلٌّ يشجّعُ قومهُ وما ضربهُ هامرَ العدا ليشجعا
قليلُ اذّخارِ الزادِ الاّ تعلّةً فقد نشز الشرسوفُ والتصق المعا
يبيتُ بمغنى الوحش حتى ألفنهُ ويصبحُ لايحمي لها الدهرَ مرتعا
على غرّةٍ او نهزةٍ من مكانسٍ اطال نزالَ القوم حتى تسعسعا
ومن يُغرَ بالاعداء لابدّ انهُ سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
راين فتي لاصيدُ وحشٍ يهمهُ فلو صافحت أُنسًا لصافحنهُ معا
ولكنّ ارباب المخاضِ يشفُّهم اذا اقتفروه واحداً أو مشيّعا
واني وان عمرتُ اعلم أنّني سالقي سنانَ الموتِ يبرقَ أصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوتُ بني قيس اليَّ فشمرتْ خناذيذُ من سعدٍ طوال السواعد
اذا ما قلوبُ القوم طارت مخافةً من الموتِ ارسوا بالنفوس المواجدِ

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جدّ طرفة بن العبد

يابوسَ للحرب التي وضعت اراهطَ فاستراحوا
والحربُ لايبقى لجا حمها التّخيُّلُ والمراحُ

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

اني لبي الله ان لموتَ وفي ... صدريَ هِمٌّ كأنه جبلُ
يمنعني لذةَ الشراب وان ... كان قطاباً كأنهُ العسلُ
حتى ارى فارسَ الصموتِ على ... اكساءِ خيلٍ كانها الابلُ
إني امروءٌ من تنوخَ ناصرهُ ... محتملٌ في الحروبِ ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبن الحرشي

اذا شالت الجوزاءُ والنجم طالعٌ ... فكلُّ مخاضات الفرات مغابرُ
وإني اذا ضنَّ الاميرُ باذنهِ ... على الاذنِ من نفسي اذا شئتُ قادرُ

وقال الربيع بن زياد العبسى

سرَّق قيسٌ على البلا ... دِ حتى اذا اضطرمت اجذما
جنيةُ حربٍ جناها فما ... تفرّجُ عنهُ وما أُسلما
غداةَ مررتَ بآل الربا ... بِ تحجلُ بالركضِ أن تلجما
فكنا فوارسَ يوم الهريرِ اذ مالَ سرجُك فاستقدما
عطفنا وراءَك افراسنا ... وقد اسلم الشفتانِ الفما
اذا نفرتَ من بياض السيو ... فِ قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفري الازدى

لاتبعدوني ان قبري محرَّمٌ ... عليكم ولكن أبشري أمَّ عامرِ
اذا الخيلوار اسي وفي الراس اكثرى ... وغودرَ عند الملتقى ثمَّ سائري
هنالكَ لا ارجو حياةً تسرُّني ... سجيسَ الليالي مبسلاً بالجرائرِ

وذي أَملٍ يرجو تُراثي وانَّ ما يصير لهُ مني غداً لقليلُ
ومالي مالٌ غيرُ درعٍ ومغفرٍ وابيضُ من ماءِ الحديد صقيلُ
وامرُ خطيُّ القناةِ مثقَّفٌ واجردُ عريان السراةِ طويلُ
أقيه بنفسي في الحروبِ والتقي بهاديه إني للخليلِ وَصول

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وغارة
وأنس وكان يقال لهم الكملة

لعمرُك ما اضاعَ بنو زيادٍ ذِمارَ أبيهم في من يضيعُ
بنو جنةٍ ولَدَت سيوفاً صوارمَ كلها ذكرٌ صنيعُ
شرى ودّي وشكري من بعيدٍ لآخرِ غالبٍ ابداً ربيعُ

وقال هدبة بن خشرم

اني من قضاعةَ من يكدْها اكدهُ وهي مني في امانِ
ولستُ بشاعرِ السفسافِ فيهم ولكن مِدرهُ الحربِ العوانِ
ساهجو من هجاهم من سواهم واُعرضُ منهمُ عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذَ الاله ان تنوحَ نساؤُنا على مالكٍ أَوان نضجَّ من الثكلِ
قرَعْنا السيوفِ بالسيوف احلَّنا بارض براحٍ ذي أَراكٍ وذي ثُلِ
فما ابقتِ الايامُ ملمالِ عندنا سوى جذم اذوادٍ مجدفةِ النسلِ
ثلاثةُ أَثلاثٍ فاثمانُ خيلنا واقوامُنا وما نسوقُ الى الاسلِ

وكانت بنو ذبيانَ عزًّا واخوةً فطرتمُ وطارُوا بضربٍ من الحماجما
فاضحت زهيرٌ في السنين التي مضت وما بعد لايدرون أدَّ الاشائما

وقال المسأور بن هند بن زهير

اودى الشبابُ فما لهُ متقفَّرُ وفقدتُ اترابي فاينَ المخبرُ
وأرى الغواني بعدَ ما اوجهنني اعرضن ثُمَّت قلنَ شيخٌ اعورُ
ورأين راسي صار وحمًا كلهُ الاَّ قفايَ ولحيةً ما تُضفرُ
ورانَ شيخًا قد تحنَّى ظهرهُ يمشي فيتعسُ اويكبُّ فيعثرُ
للهِ درُّ الدهرِ هرٌّ ولا فتنةً عمياءَ توقدُ نارُها وتسعَّرُ
وتشعبوا شعبًا كما شعبَ حزيرةٍ فيها اميرُ المومنين ومنبرُ
ولسلمِ ذبيانَ لو اعرضت أنَّا لنا الشيخُ الاعزُ الاكبرُ
ولنا قنانٌ من ردينةَ صدقةٌ زورآءُ حاملُها كذلك أزورُ

وقال عدي بن الورد العبسي

قلتُ لقومٍ في الكثيبِ نوسما عشيةَ بتنا عند ما وانَ رُزَّحِ
تنالوا النمارَ واعلموا انكم الى مستراحٍ من حمامٍ مبرَّحِ
ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومقترًا من المال يطرحْ نفسه كلَّ مطرحِ
ليبلغَ عذرًا او يصيبَ رغيبةً ومبلغُ نفسٍ عذرَها مثلُ مُنجحِ

وقال ابو الابيض العبسي

الالتشعري هل يقولنْ فوارسٌ وقد حان منهم يوم ذاك قفولُ
تركنا ولم نجبن من الطير لحمهُ ابا الابيضِ العبسيّ وهو قتيلُ

سمعنا دعوةً عن ظهر غيبٍ فجلنا جولةً ثمَّ ارعوينا
فلما ان تواقفنا قليلاً أنخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوساً وسهماً مشينا نحوهم ومشوا الينا
نلاؤمَ مزنةٍ برقت لأخرى اذا حملوا باسيافٍ رَدَينا
شددنا شدَّةً فقتلتُ منهم ثلاثةَ فتيةٍ وقتلتُ قينا
وشدُّوا شدَّةً أُخرى فبرُّوا بارجلٍ منهم ورموا جُوينا
وكان اخي جويرٌ ذا حفاظٍ وكان القتلُ للفتيان زينا
فآبوا بالرماحِ مكسراتٍ وأُبنا بالسيوف قد ثنينا
فباتوا بالصعيدِ لهم أُحاحٌ ولو خفَّت لنا العيسُ سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة

ان الرباطَ النكدَ من آل داحسٍ أبينَ فما يفلحنَ يومَ رهانِ
جلبنَ باذن الله مقتل مالكٍ وطرحة أبرين والحرانِ
لطمنَ على ذات الاصاد وجمعكم يرونَ الاذى من ذلهِ وهوانِ
سيمنعُ منك السبقُ ان كنت سابقاً وتُقتل ان زلَّت بك القدمانِ

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هُمُ قطعوا الارحامَ بيني وبينكم وأجروا اليها واستحلُّوا المحارما
فيالتيتهم كانوا لأُخرى مكانها ولم تلدي شيئاً من القوم فاطما
فما تدَّعي من خير عدوةِ داحس ولم تنجُ منها يا ابن وبرةَ سالما
شأمتمُ بها حيَّي بغيضٍ وغرَّبت اباك فاودي حيثُ والى الاعاجما

وقال ايضًا

اتخذُ ارماحًا بايدي عدوّنا ... ونتركُ ارماحًا بهنّ تعابدُ
عليك بجار القوم عبد ابن حبترٍ ... فلا ترشدن الا وجارك راشد
فان غضبت فيها حبيبُ بن حبترٍ ... فخذ خُطّةً ترضاك فيها الابا عدُ
اذا طالت النجوى بغير اولى النهى ... اضاعت واصغت خدّ من هو فاردُ
فحارب فان مولاك حاردَ نصرهُ ... ففي السيف مولى نصر لا يحاردُ

وقال ايضًا وهي من المنصفات

فلم أرَ مثل الحيّ حيًّا مصبّحًا ... ولا مثلنا يومَ التقينا فوارسا
أكرّ واحمى للحقيقةِ منهمُ ... واضربَ منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدّةً نصبوا لنا ... صدورَ المذاكي والرماحَ المداعسا
اذا الخيل حالت عن صريع نكرّها ... عليهم فما يرجعن الاّ عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزّي الجهني وهي من المنصفات

ألا حُيّيتِ عنّا يا رُدَينا ... نحيّيها وان كرُمت علينا
رُدَينة لو رأيت غداةَ جئنا ... على أضماتنا وقد اخنوينا
فارسلنا ابا عمرو ربيًّا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارسًا منهم لشاءٍ ... فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤا عارضًا بردًا وجئنا ... كمثل السيل نركبُ وازعينا
تنادوا يالهُمّةُ اذ رأونا ... فقلنا أحسني ضربًا جهينا

ولا ظلمهُ ما زلتُ ابكي عليهِ الدهرَ ما طلعَ النجومُ
ولكنَّ الفتى حملَ بنَ بدرٍ بغى والبغيُ مرتعهُ وخيمُ
اظنَّ الحلمَ دلَّ عليَّ قومي وقد يستجهلُ الرجلَ الحليمُ
وما رستُ الرجالَ وما رسوني فمعوجٌّ عليَّ ومستقيمُ

وقال مساور بن هند

سائل تميماً هل وفيتُ فانني اعددتُ مكرمتي ليوم سبابِ
واخذتُ جارَ بني سلامةَ عنوةً فدفعتُ ربقتهُ الى عتّابِ
وجلبتهُ من اهل أُبضةَ طائعاً حتى تحكمَ فيهِ اهلُ إرابِ
قتلوا ابنَ أُختهم وجارَ بيوتهم من حينهم وسفاهةِ الألبابِ
غدرت جذيمةُ غيرَ أني لم اكن ابدأُ لأولفَ غدرةً أثوابي
واذا فعلتمُ ذلك لم تدركوا احداً يذبُّ لكم عن الاحسابِ

وقال العباس بن مرداس السلميّ

ابلغ ابا سلمى رسولاً يروعهُ وارحلَّ ذاسدرٍ واملي بعسلِ
رسولَ امرئٍ يهدي اليك رسالةً فان معشرٌ جادوا بعرضك فابخل
وان يوزنوكَ مبركاً غيرَ طائلٍ غليظاً فلا تنزل بهِ وتحوّلِ
ولا تطمعنْ ما يعلفونكَ انهم اتوك على قرباهمُ بالمثملِ
بعدَ الازار مجسداً لك شاهداً أُتيت بهِ في الدار لم يتزيلِ
زلك اذاً قد صرتَ للقوم ناضحاً يقال لهُ بالغربِ أدبر واقبلِ
فخذها فليست للعزيز بخلةٍ وفيها مقالٌ لامرئٍ متذللِ

تابعَ لايبتغي غيرَهُ بابيضَ كالنبسِ الملتهبْ
فمن يكُ في قتلهِ يتري فانَّ ابا نوفلٍ قد شحَبْ
وغادرنَ نصلةَ في معركٍ يجرُّ الاسنَّةَ كالمحتطبْ

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكًا اذا جنَّ ليلهُ مصافي المشاشِ آلفًا كلَّ مجزرِ
يعدُّ الغنى من نفسهِ كلَّ ليلةٍ اصابَ قراها من صديقٍ ميسّر
ينام عشاءً ثمَّ يصبحُ ناعسًا يحتُّ الحصى عن جنبهِ المتعفّرِ
يعين نساءَ الحيِّ ما يستعنَّهُ ويمسي طليحًا كالبعيرِ المحسّرِ
ولكنَّ صعلوكًا صفيحةُ وجههِ كضوءِ شهابِ القابسِ المتنوّرِ
مَطلًّا على اعدائهِ يزجرونهُ بساحتهم زجرَ المنيحِ المشهّرِ
اذا بعدَوا لايأمنون اقترابهُ تشوّفُ اهل الغائب المتنظّرِ
فذلك إن يلقَ المنيةَ يلقها حميدًا وان يستغنِ يومًا فأجدرِ

وقال عنترة

تركتُ بني الهجيم لهم دوارٌ اذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركتُ جرية العمريَّ فيهِ شديدُ العير معتدلٌ مديدُ
فان يبرا فلم انفث عليهِ وان يفقد فحقَّ لهُ الفقودُ
وما يدري جُرَيةُ أنَّ نبلي يكون جفيرَها البطلُ النجيدُ

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملاً ابني بدر الفزاريين

تعلم انَّ خيرَ الناس ميتٌ على جفر الهباءةِ لايريم

وما غمرات الموتِ الاَّ نزالك الكمّي على لحمِ الكمي المقطر

قال طرفة الجذيميّ

أيا راكبًا أما عرضتَ فبلغا بني فقعسٍ قول امرئٍ ناخلِ الصدرِ
فوالله ما فارقتكم عن كشاحةٍ ولاطيب نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ
ولكنّني كنتُ امرأً من قبيلةٍ بغت واتتني بالمظالم والفخرِ
فاني اشرُّ الناس ان لم أُبتهمْ على آلةٍ حدباء نائبةِ الظهرِ
وحتى يفرَّ الناسُ من شرّ بيننا وتعدَ لاندري أتنزعُ امنجري

وقال ابيّ بن حمام العبسيّ

تمنى ليَ الموتَ المعجَّلَ خالدٌ ولا خير فيمن ليس يعرفُ حاسدُهْ
فخلِّ مقامًا لم تكن لتسدَّهُ عزيزًا على عبس وذبيانَ ذائدُهْ

وقال ايضًا

لستُ بمولى سوأةٍ أُدّعى لها فان لسوآتِ الامور مواليه
ولن يجدَ الناسُ الصديقُ ولا العدى أديمي اذا عدُّوا اديميَ واميه
وإنَّ نجاري يا ابن غنمٍ مخالفٌ نجار اللئامِ فابغني من ورائيه
وسيّانِ عندي ان اموتَ وان ارى كبعض الرجال يوطنونَ للخزايه
ولستُ بهيّابٍ لمن لايهابني ولست ارى للمرءِ ما لايرى ليه
اذا المرءُ لم يحببك الاَّ تكرُّهًا عراضَ العلوقِ لم يكن ذاك باقيه

وقال عنترة العبسي

مُذبّبُ وردٌ على إثرهِ وامكنهُ وقعُ مِردًى خشبْ

ولستُ بصادرٍ عن بيتِ جاري صدورَ العيرِ غمرهُ الوُرُودُ
ولا ملقٍ لذي الودعاتِ سوطي ألاعبهُ وريبتهُ أُريدُ

وقال محمد بن عبدالله الارذيّ

لادفع ابن العمّ يمشي على شفًا وان بلغتني من اذاهُ الجنادعُ
ولكن اواسيهِ وانسى ذنوبهُ لترجعهُ يومًا اليَّ الرواجعُ
وحسبك من ذُلٍّ وسوءِ صنيعةٍ مناواةُ ذي القربى وان قيل قاطعُ

وقال آخر

إن يحسدوني فاني غيرُ لائمهم قبلي من الناسِ اهلُ الفضلِ قد حسدوا
فدامَ لي ولهم ما بي وما بهم وماتَ اكثرُنا غيظًا بما يجدُ
انا الذي يجدوني في صدُورهم لأرتقي صدرًا منها ولا أَردُ

وقال آخر

الشرُّ يبدَؤُهُ في الاصل اصغرُهُ وليس يصلي بنار الحرب جانيها
الحربُ يلحقُ فيها الكارهون كما تدنو الصحاحُ الى الجربى فتعديها
إني رايتك تقضي الدينَ طالبهُ وقطرةُ الدَّمِ مكروهٌ تقاضيها
ترى الرجالَ قعودًا يأنفون لها ذأبَ المضلِّ إذا ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسيّ

لما رايتُ النفسَ جاشت عكرتها على مسحلٍ وايُّ ساعةِ معكرِ
عشيةَ نازلتُ الفوارسَ عندهُ وزلَّ سناني عن شُرَيحِ بن مسهرِ
وأقسم لولا درعهُ لتركتهُ عليهِ عوافٍ من ضباعٍ وانسرِ

فلستُ بمبتاعِ الحياةِ بذلةٍ ولا مرتقٍ من خشيةِ الموتِ سلّما

وقال ابن دارة

يازملُ إني ان تكن لي حادياً اشكرْ عليكَ وان ترُغْ لاتسبقِ
إني امروءٌ تجدُ الرجالُ عداوتي وجدَ الركابِ من الذبابِ الازرقِ

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبتُ لخندفٍ ولقيسها لما وفى عن نصرها خذّالها
دافعتُ عن اعراضها فمنعتها ولديّ في امثالها امثالها
انى امروءٌ أسمُ التصائدَ للعدى ان التصائدَ شرُّها أنفالُها
قومي بنو الحربِ العوانِ بجمعهم والمشرفيةُ والقنا اشعالُها
ما زال معروفاً لمرّةَ في الوغى علُّ القنا وعليهم انهالُها
من عهدِ عادٍ كان معروفاً لنا أسرُ الملوكِ وقتلها وقتالُها

وقال ارطاة بن سهية

ونحنُ بنو عمٍّ على ذاتِ بيننا زرابيُّ فيها بغضةٌ وتنافسُ
ونحن كصدعِ السنّ ان يعضَ شاعياً يدَعْهُ وفيهِ عيبهُ متشاخسُ
كفى بيننا ان لاتُردَّ تحيةٌ على جانبٍ ولا يشمّتَ عاطسُ

وقال عقيد بن علفة المرّي

تناهوا واسألوا ابنَ ابي لبيدٍ أأعنبهُ الضبارمةُ النجيدُ
ولستم فاعلين إخالُ حتى ينالَ اقاصيَ الحطبِ الوقودُ
وابغضُ من وضعتُ اليَّ فيهِ لساني معشرٌ عنهم ازودُ
ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتي أغيّابٌ رجالك ام شهودُ

دعاني يزيدُ بعد ما ساءَ ظنهُ وعبسٌ وقد كانا على حدِّ منكبِ
وقد علما أنَّ العشيرةَ كلَّها سوى محضري من خاذلينَ وغيَّبِ
فكنتُ انا الحامي حقيقة وائلٍ كما كان يحمي حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المرّي

من مبلغٌ عني سنانـًا رسالةً وشجنةَ أن قوما خذا الحق أودعا
ساكفيك جنبي وضعهُ ووسادهُ واغضبُ ان لم تُعطِ بالحقّ اشجعا
تصيحُ الرديناتُ فينا وفيهم صياحَ بناتِ الماءِ اصبحنَ جوَّعا
لففنا البيوتَ بالبيوت فاصبحوا بني عمنّا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المرّي

فقلتُ لهم يا آلَ ذبيانَ ما لكم تفاقدتمُ لا تُقدمونَ مقدَّما
موالي كعبٍ مولى الولادةِ منهم ومولى اليمينِ حابسٌ قد تُقسما
وقلتُ تبيَّن هل ترى بين ضارج ونهي الاكفِ صارخًا غير اعجما
من الصبح حتى تغربَ الشمسُ لا ترى من الخيلِ الاَّ خارجيًا مسوما
عليهنَّ فتيانٌ كساهم محرِّقٌ وكان اذا يكسو أجادَ واكرما
صفائحَ بصرى أخلصتها قيونها ومُطَّردًا من نسج داودَ مبهما
ولما رأينا الصبرَ قد حيل دونهُ وان كان يومًا ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبرُ منا سجيةً باسيافنا يقطعن كفًّا ومعصما
نفلقُ هامًا من رجالٍ أعزَّةٍ علينا وهم كانوا أعقَّ واظلما
ولما رأيتُ الودَّ ليس بنافعي عمدتُ الى الامر الذي كان احزما

وقال ايضاً

أَلم تريا اني حميتُ حقيقتي وباشرتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونهُ
وجدتُ بنفسٍ لا يجادُ بمثلها وقلتُ اطمئني حين ساءت ظنونهُ
وما خيرُ مالٍ لايقي الذمَّ ربهُ بنفسِ امرئٍ في حتفها لايهينُها

وقال ايضاً

ذهبتم وأُتم بالامير وقلتمُ تركنا احاديثاً وكُنَّ مُوضَّعَهْ
فما زادني الاَّ سناءً ورِفعةً وما زادكم في الناس الاَّ تخضُّعا
فما نفرت جنّي ولا فلَّ مبردي ولا اصبحت طيري من الخوفِ وقّعا

وقال حريث بن جابر الوائليّ

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك مع المولى وأن لاهوى ليا
اذا ظُلِمَ المولى فزعتُ لظلمهِ فحرّك احشائي وهرَّت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيالُ لأُمِّ السلسبيل ودونها مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المذبذبِ
فقلتُ لهُ اهلاً وسهلاً ومرحباً فردَّت بتأهيلٍ وسهلٍ ومرحبِ
معاذَ الالهِ أن تكون كظبيةٍ ولا دُميةٍ ولا عقيلةِ ربربِ
ولكنها زادت على الحسنِ كلهِ كمالاً ومن طيبٍ على كلِّ طيبِ
وإنَّ مسيري في البلاد ومنزلي لبا لمنزلِ الاقصى اذا لم اقرَّبِ
ولست وان قرّبتُ يوماً ببائعٍ خلاقي ولا دبني ابتغاءَ التحبُّبِ
ويعتدُّهُ قومٌ كثيرٌ تجارةً ويمنعني من ذاك دبني ومنصبي

واخرجنا الايامى من حصونٍ بها دارُ الاقامةِ والثباتِ
فان نرجعْ الى الجبلين يوماً نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي ياقوم الاَّ كارهًا بابَ الامرِ ولا دفاعَ الحاجبِ
ومن الرجالِ أسنَّة مذروبة ومزنَّدونَ حضورُهم كالنائبِ
منهم ليوثٌ لا ترامُ وبعضهم مما قمشتَ وضمَّ حبلُ الحاطبِ

وقال اخر من بني اسد في يوم اليمامة

اقول لنفسي حينَ خوّدَ رألُها مكانك لمَّا تشفقي حين مشفقِ
مكانك حتى تنظري عمَّ تنجلي عمايةُ هذا العارض المتألقِ
وكوني مع التالي سبيلَ محمَّدٍ وان كذبت نفسُ المتصرِّ فاصدقي
اذا قال سيفُ اللهِ كرّوا عليهمِ كررنا ولم نخفِلْ بقولِ المعوّقِ

وقال موسى بن جابر

قلتَ لزيدٍ لا تترتر فانَّهم يرون المنايا دونَ قتلكَ أو قتلي
فان وضعوا حربًا فضعها وان ابوا فعرضةُ عضِّ الحربِ مثلك او مثلي
وان رفعوا الحربَ العوانَ التي ترى فشبَّ وقودَ الحربِ بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضًا

اذا ذُكرابنا العنبريَّةِ لم تضق ذراعي وأأتي باستهِ من أفاخرُ
هلالان حمَّالان في كلِّ شتوةٍ من الثقلِ مالا تستطيع الاباعرُ

وقال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياماً وابن هندٍ لم ينم باتَ يقاسيها غلامٌ كالزُّلَمْ
خدلجُ الساقين خفّاقُ القدمْ قد لفّها الليلُ لسوّاقٍ حُطَمْ
ليس براعي إبلٍ ولا غنمْ ولا بجزّارٍ على ظهرِ وَضَمْ
من يلقني يودِ كما أودَتْ إرَمْ

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم

ألا لا أبالي بعدَ يومٍ بسحبلٍ اذا لم اعذَبْ ان يجيءَ حماميا
تركتُ بجنبي سحبلٍ وتلاعهِ مراقَ دمٍ لا يبرحُ الدهرَ ثاويا
اذا ما أتيتَ الحارثيّاتِ فانعني لهنَّ وخبّرهنَّ أن لا تلاقيا
وقوّدْ فاوصِ بينهنَّ فانها ستضحكُ مسروراً وتبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهطُ المرءِ خيرٌ بقيّةً عليهِ وان عالوا بهِ كلَّ مركبِ
من الجانب الاقصى وان كان ذا نئى جزيلٍ ولم يخبرك مثلُ مجرّبِ
اذا كنتُ في قومٍ ولم تلكُ منهمُ فكُلْ ما علفتَ من خبيثٍ وطيّبِ

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ أنّا رأينا في جوارهمِ هناتِ
ونعمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ أنّا رُزئنا من بنينَ ومن بناتِ
دنَ الشرّ قد لمسي واضحي مقيماً بينَ خبتَ الى المساتِ
تركنا قومنا من حربِ عامٍ ألا ياقومِ للأمرِ الشتاتِ

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبتهُ فايَّ رجالِ باديةٍ ترانا
ومن ربط الجحاشَ فانَّ فينا قنًا سلبًا وافراسًا حسانا
وكنَّ إذا اغرنَ على جنابٍ واعوزهنَّ نهبٌ حيثُ كانا
اغرنَ من الضباب على حلولٍ وضبّةَ إنهُ من حان حانا
واحيانًا على بكرٍ أخينا اذا ما لم نجدْ الاَّ إخانا

وقال الأعرج المعنى

ارى لمَّ سهلٍ ما تزال تفجَّعُ تلومُ وما ادري علامَ تَوجّعُ
تلوم على أن امنحَ الوردَ لقحةً وانستوي والوردِ ساعةَ تفزعُ
اذا هي قامت حاسرًا مشمعلَّةً نخيبَ الفوادِ رأسها ما يقنَّعُ
وقمتُ اليهِ باللجامِ ميسّرًا هناك يجزيني بما كنتُ اصنعُ

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كلبيةٌ علقَ الفؤادُ بذكرها ما إن تزالُ ترى لها أهوالا
فاقني حياءكِ لا ابالك إنني في ارضِ فارسَ موثقٌ احوالا
واذا هلكتُ فلا تريدي عاجزًا غسًّا ولا برمًا ولا معزالا
واستبدلي ختنًا لأهلك مثلهُ يعطي الجزيلَ ويقتلُ الابطالا
غير الجديرِ بان تكون لقوحهُ ربًا عليهِ ولا الفصيلُ عيالا

أبوا ان يبيحوا جارهم لعدوّهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يتدرونهُ باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كأنف الليث لاشمّ مرغماً ولا نال قطّ الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين احد بني ثور بن عبد مناة بن ادّ

وبالبيداء لمّا أن تلاقت بها كلبٌ وحلّ بها النذورُ
فحانت حميرٌ لمّا التقينا وكان لهم بها يومٌ عسيرُ
وايقنت القبائلُ من جنابٍ وعامرُ ان سيمنعها نصيرُ
أجادت وبلَ مُدجنةٍ فدرّت عليهم صوت ساريةٍ دَرُورُ
فولّوا تحت قطقطها سراعًا تكبّهمُ المهنّدةُ الذكورُ

وقال جرءُ بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم أُسرَرْ بهِ حينَ جاءني حديثٌ باعلى القتّتين عجيبُ
تصاممتهُ لما أتاني يقينهُ وافرعَ منهُ منطقيٌّ ومصيبُ
وحُدِّثتُ قومي احدثَ الدهرُ فيهم وعهدُهمُ بالحادثاتِ قريبُ
فان يكُ حقًّا ما اتاني فانهم كرامٌ اذا ما النائباتُ تنوبُ
فقيرهم مبدي الغنى وشتيمهُ لهُ وَرَقٌ للسائلين رطيبُ
ذلولهم صعبُ القياد وصعبهم ذلولٌ بحقّ الراغبين ركوبُ
اذا رنّقت اخلاقَ قومٍ مصيبةٌ تصفى لها اخلاقهمُ وتطيبُ
ومن يغمروا منهم بفضل فانهُ اذا ما التقى في آخرين نجيبُ

واخلافنا اعطاتنا وابانا لنا مهلبنا لاتدرُ لعاتب

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

ن راى يومنا ويومَ بني التيـ ـمِ اذا التفَّ ضيئهُ بدمهْ
لما رأوا أنَّ بومهم أشبُ شدّوا حيازيمهُ على اللهْ
كأنَّا الاسدُ في عرينهمِ ونحن كالليل جاشَ في قتمهْ
لايسلمون الغداةَ جارهمُ حتى يزلَّ الشراكُ عن قدمهْ
ولا يخيمُ اللقاءَ فارسهمُ حتى يشقَّ الصفوف من كرمهْ
ما برحَ التيمُ يعتزون وزر قُ الخطِّ تشفي التيم من سقمهْ
حتى تولَّت جموعُ حميرَ والفـ ـلُّ سريعًا يهوي الى أممهْ
وكم تركنا هناك من بطلٍ تسفي عليهِ الرياحُ في لممهْ

وقال حسان بن نشبة العدويّ في ذلك

نحن أجرنا الحيَّ كلبًا وقد أتت لها حميرٌ تزجي الوشيجَ المقوَّما
تركنا لهم شقَّ الشمال فاصبحوا جميعًا يزجون المطيَّ المخزَّما
فلمّا دنوا صلنا ففرَّق جمعَهم سحابُنا تندى أسرَّتها دما
فغادرنا قيلاً من متاولِ حميرٍ كأنَّ بجدَّ بهِ منَ الدمّ عندما
أمرَّ على افواهِ من ذاقَ طعمها مطاعمنا بعجنَ صابًا وعلقما

وقال في ذلك ايضًا

إني وان لم أفدِ حيًّا سواهمُ فداءُ لتيمٍ يومَ كلبٍ وحميرِ

وقال جميل بن معمر العذري

فليتَ رجالاً فيك قد نذروا دمي وهمُّوا بقتلي يا بثينَ لقوني
اذا ما رأوني طالعًا من ثنيةٍ يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون اهلاً وسهلاً ومرحبًا ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني
وكيف ولا توفي دماؤهمُ دمي ولا ما لهم ذو نَدهةٍ فيدوني
لحا اللهُ من لا ينفعُ الودُّ عندهُ ومن حبلهُ إن مدَّ غيرُ متينِ
ومن هو إن تحدثْ لهُ العين نظرةً يقضبْ لها أسبابَ كلِّ قرينِ
ومن هوَ ذو لونينِ ليس بدائمٍ على خلقٍ خوانُ كلِّ أمينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا لنا كان حلَّ ببلدةٍ سوى بين قيسٍ قيسِ عيلانَ والفزرِ
فلما نأت عنَّا العشيرةُ كلُّها أنخنا فحالفنا السيوفَ على الدهرِ
فما اسلمتنا عند يومِ كريهةٍ ولا نحن اغضبنا الحفونَ على وترِ

وقال ابو صخر الهذلي

رأيتُ فُضيلةَ القُرشي لمَّا رأيت الخيلَ تشجرُ بالرِّماحِ
ورنَّقتِ المنيةُ فهي ظلٌّ على الابطال دانيةُ الجناحِ
فكان أشدَّهم قلبًا وباسًا واصبرَ في الحروبِ على الجراحِ

وقال بعض بني عبس

أرقُّ لأرحامٍ اراها قريبةً لحارثِ بن كعبٍ لا لجرمٍ وراسبِ
وانا نرى اقدامنا في نعالهم وأنَّا بين اللحى والحواجبِ

وقال ابو النشناش

اذا المرءُ لم يسرح سواماً ولم يرح سواماً ولم تعطف عليهِ اقاربُهْ
فالموتُ خيرٌ للفتى من قعودهِ عديماً ومن مولىً تدبُّ عقاربَهْ
ونائبةِ الارجاءِ طامسة الصُّوى خدَتْ بابي النشناش فيمن ركائبُهْ
ليكسبَ مجداً او ليُدرِكَ مغنماً جزيلاً وهذا الدهرُ جمٌّ عجائبُهْ
وسائلةٍ بالغيبِ عني وسائلٍ ومن يسأَلُ الصُّعلوكَ اينَ مذاهبُهْ
فلم أَرَ مثلَ الفقرِ ضاجعهُ الفتى ولا كسوادِ الليل اخفت طالبُهْ
فعِشْ معدماً او مُتْ كريماً فانني أَرى الموتَ لا ينجو من الموتِ هاربُهْ
ولو كان حيٌّ ناجياً من منيَّةٍ لكان اثيراً حينَ جدَّت ركائبُهْ

وقال آخر

أَلا قالت العصماءُ يومَ لقيتُها أَراكَ حديثاً ناعمَ البالِ افرعا
فقُلتُ لها لا تُنكريني فقلَّما يسودُ الفتى يشيبَ حتى و يصلَعا
وللقارحُ اليعبوبُ خيرٌ عُلالةً من الجَزَعِ المَرجى واحدٌ مُتَزَعا

وقال آخر

أَلاقالت الخنساءُ يوم لقيتُها عهدتكَ دهراً طاويَ الكشحِ أَهضما
فاما تَريني اليومَ اصبحتُ بادناً لديكِ فقد أُلفيَ على البُزلِ مِرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائيّ

قضى بيننا مروانُ أَمسِ قضيةً فما زادنا مروانُ الاَّ تنائيا
فلو كنتُ بالارضِ الفضاءِ لعفتها ولكن اتت ابوابهُ من ورائيا

فباتَ يربهِ عِرسهُ وبناتهِ وبتُّ اربهِ النجمَ اين مخافقهُ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الاَّ ألمّتْ برجلي اوخيالتها الكذوبُ
وقد جعلتْ قلوصُ ابني سهيلٍ من الاكوارِ مرتعها قريبُ
كانَّ لها برحلِ القوم بوًّا وما إن طِبُّها الاَّ اللغوبُ

وقال اخرو ضرب بنو عمٍّ لهُ مولىً لهُ اسمهُ حوشب

إن كنتُ لأرمي وَترمي كنانتي تُصبْ جانحاتُ النبلِ كشحي ومنكبي
فقل لبني عمّي فقد وأبيهم منُوا بهريتِ الشدقِ انوسَ اغلبِ
افيقوا بني حزنٍ واهوِنا معًا وارحامنا موصولةٌ لم تقضبِ
ولا تبعثوهـا بعد شدِّ عقالها ذميمةَ ذِكرِ الغبِّ في المتعقبِ
فان تبعثوها تبعثوها ذميمةً قبيحة ذكرِ الغبِ للمتغيبِ
سآخذُ منكم آلَ حزنٍ بحوشبٍ وان كان لي مولىً وكنتم بني ابي

وقال آخر

ابوك ابوك اريدُ غيرَ شكٍّ أحلّك في المخازي حيثُ حلاّ
فما انفيك كي تزدادَ لؤمًا لألامَ من ابيك ولا أذلاّ

وقال جميل بن عبدالله بن معمر العذري

ابوك حبابٌ سارقُ الضيفِ بُردَهُ وجدّي ياحجاجُ فارسُ شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لاباءِ صدق يلتهم حيثُ سيرا
فان تغضبوا من قسمةِ الله حظكم فالله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال اخر

نزلتُ على آلِ المهلّبِ شاتيًا غريبًا عن الاوطانِ في زمنِ محلِ
فما زال بي اكرامُهم واقتفاؤهم وإلطافهم حتى حسبتهم أهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقامَ اليَّ الباذلاتُ يلمنني يقلن ألا تنفكُّ ترحلَ مرحلا
فانَّ الفتى ذا الحزمِ رامٍ بنفسهِ جواشنَ هذا الليلِ كي يتمولا
ومن يفتقرْ في قومه يحمدِ الغنى وإن كان فيهم واسطَ العمِّ مخولا
ويُزرِي بعقلِ المرءِ قلةُ مالهِ وان كان أسرى من رجالٍ واحولا
كأنَّ الفتى لم يَعْرِ يومًا اذا اكتسى ولم يكَ صُعلوكًا اذا ما تموّلا
ولم يكُ في بؤسٍ اذا باتَ ليلةً يناني غزالاً فاترَ الطرفِ اكحلا
اذا جانبٌ اعياكَ فاعمدْ لجانبٍ فانك لاقٍ في بلادٍ معوّلا

وقال بعض طيئ

إن أدغِ الشعرَ فلم أكدهِ إذ أزمَ الحقُّ على الباطلِ
قد كنتُ أجربه على وجهه واكثرُ الصدّ عن الجاهلِ

وقال آخر

زعمَ العواذلُ أنَّ ناقةَ جندبٍ بجنوب خبتٍ عُرّيت وأُجدّتِ
كذبَ العواذلُ لو رأينَ مناخنا بالتادسيةِ قانَ حجَّ وجُدّتِ

وقال الراعي

كذاكَ عرفانُ الكرى وكنيتهُ كلوءُ النجومِ والناسُ معانهْ

وقال رجل من بني كالب

وحنّت ناقتي طربًا وشوقًا ... الى من بالحنين تشوّقني
فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قرونى
رأوا عرشي تثلّم جانباه ... فلمّا أن تثلّم افردوني
هنيًا لابن عمّ السوء اني ... مجاورة بني لُعل لبوني

وقال رجال من بني اسد

وما انا بالنكس الدنيّ ولا الذي ... اذا صد عني ذو المودة لحربُ
ولكنني ان دام دستُ وان يكن ... لهُ مذهبٌ عني فلي عنهُ مذهبُ
الا إنّ خير الودّ ودٌّ تطوّعت ... لهُ النفسُ لا ودٌّ اتى وهو متعبُ

قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدثٍ ... عند اختلاف زجاج القوم سيّارُ
حتى وفيتُ بها دُهما مُعقّلةً ... كالقار اردفهُ من خلفهِ قارُ
قد كان سيرٌ فحُلّوا عن حمولتكم ... إنّي لكل امرئٍ من جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

لي خدمتُ بني شيبان اذ خدمت ... نيران قومي وفيهم شبّت النارُ
ومن تكرّمهم في المحل انهمُ ... لا يعلم الجارُ فيهم انهُ الجارُ
حتى يكون عزيزًا من نفوسهم ... اوان يبينَ جميعًا وهو مختارُ
كأنّهُ صدعٌ في راس شاهقةٍ ... من دونهِ لعتاق الطير اوكارُ

لكان لي مضطربٌ واسعٌ في الارضِ ذاتِ الطول والعرضِ
ولنا اولادُنا بيننا اكبادنا تمشي على الارضِ
لو هبتِ الريحُ على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمضِ

قال حيان بن ربيعة الطائي

قد علمَ القبائلُ ان قومي ذوو جِدٍّ اذا لُبِسَ الحديدُ
وانا نعمدُ احلاسَ النوافي اذا استعرَ التنافرُ والنشيدُ
وانا نضربُ اللقاءَ حتى تولي والسيوفُ لنا شهودُ

قال الاعرج المعني

انا ابو برزةَ لذ جدَّ الوهلْ خلفتُ غيرَ زُمَلٍ ولا وكلْ
ذا قوةٍ وذا شبابٍ مقتبلْ لاجزعَ اليومَ على قربِ الاجلْ
المرتُ احلى عندنا من العسل نحن بنو ضبة اصحابُ الجملْ
نحن بنو الموتِ اذا الموتُ نزلْ ندعى ابنَ عفانَ باطرافِ الاسلْ
ردّوا علينا شيخنا ثم بجلْ

قال اخر

دلوا ابنَ همّ السوءَ بالنأيِ والغنى كفى بالغنى والنأي عنهُ مداوِيا
جزى الله عني محصناً ببلائه وان كان مولايَ القريبَ وخاليا
يسلّ الغنى والنأيُ ادواءَ صدرهِ ويبدي التداني غلظةً وتقاليا
اعانَ عليَّ الدهرَ اذ حكَّ بركهُ كفى الدهرُ لو وكلتهُ بي كافيا

والّا اكن كلّ الشجاع فانني بضرب الطلا والهام حقٌّ عليم

قال عمرو بن شاس

ارادت عرارًا بالهوان ومن يرد عرارًا لعمري بالهوان فقد ظلمْ
فان كنتِ مني او تريدين صحبتي فكوني له كالسمن رُبّتْ له الادمْ
وان كنتِ تهوين الفراقَ طلعيتي فكوني له كالذئب ضاعت لها الغنمْ
والّا فسيري مثلَ ماسارَ راكبٌ تجشّم خمسًا ليسَ في سيرهِ أَمَمْ
وانّ عرارًا ان يكنْ ذا شكيمةٍ تقاسينها منه فما املكُ الشيمْ
وانّ عرارًا ان يكن غيرَ واضحٍ فاني احبُّ الجونَ ذا المنكبِ العمْ

قال اسحق بن خلف

لولا نعيمةُ لم اجزع من العدمِ ولم اقاسِ الدُجى في حندسِ الظلمِ
وزادني رَغبةً في العيش معرفتي ذلُّ اليتيمةِ يجفوها ذوو الرحمِ
احاذرُ الفقرَ يومًا ان يلمَّ بها فيهتك المسترَ عن لحمٍ على وضمِ
تهوى حياتي واهوى موتها شفقًا والموتُ اكرمُ نزّالٍ على الحرمِ
اخشى فظاظةَ عمٍّ او جفاءَ اخٍ وكنتُ أُبقي عليها من اذى الكلمِ

قال حطان بن المعلي

انزلني الدهرُ على حكمهِ من شامخٍ عالٍ الى خفضِ
وغالني الدهرُ بوفر الغنى فليس لي مالٌ سوى عرضي
ابكانيَ الدهرُ ويا ربَّما اضحكني الدهرُ بما يرضي
لولا بنيّاتٌ كزغب القطا رُدِدْنَ مِنْ بعضٍ الى بعضِ

قال آخر

رُوِّعْتُ بالبين حتى ما أراغ له ... والمصائب في اهلي وجيراني
لم يترك الدهرُ لي علمًا اضنُّ به ... الا اصطفاهُ بنأيٍ او بهجرانِ

قال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني ... بذي لَطَفِ الجيران قِدْمًا مفجَّعُ
جديرٌ بهِ من كلِّ حيٍّ صحبتهم ... اذا أنسٌ عزُّوا عليَّ تصدَّعوا
واني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانهُ لَمتمتِّعُ

قال الراعي

وقد قادني الجيران حينًا وقدتهم ... وفارقتُ حتى ما تحنُّ جماليا
رجاؤكَ أنساني تذكُّرَ اخوتي ... وما لُمت انساني بوهبينَ مالِيا

قال اخر

وانَّا لتصبحُ اسيافنا ... اذا ما اصطبحنَ ببومٍ سفوكِ
منابرُهنَّ بطونُ الاكفِّ ... واغمادُهنَّ رؤوس الملوكِ

قال اخر

لا ينعنَّك خفضَ العيشِ في دعةٍ ... نزوعُ نفسٍ الى أهلٍ واوطانِ
تلقى بكلِّ بلادٍ ان حللتَ بها ... اهلًا باهلٍ وجيرانًا بجيرانِ

قال بعض بني اسد

الَّا اكن ممَّن علمتِ فانني ... الى نسبٍ ممن جهلتِ كريمِ
والَّا اكن كلَّ الجوادِ فانني ... على الزادِ في الظلماءِ غيرُ شتيمِ

انا السيفُ الا انَّ للسيف نبوةً ومثليَ لا تنبو عليك مضاربهُ

وقال بعض بني عبد شمس من قفس

يا ايها الراكبانِ السائرانِ معًا قولا لسنبسَ فلتعطفْ قوافيها
انَّي امروءٌ مكرمٌ نفسي ومعتدٌ من ان اقاذعَها حتى اجازيها
لما رأوها من الاجزع طالعةً شُعثًا فوارسها شعثًا نواصيها
لاذت هنالكَ بالاَشعافِ عالمةً ان قد اطاعت بليلٍ امرَ غاويها

قال اخر في ابن له

لا تعذليني في حُنُدُجٍ انَّ حندجًا وليثَ عفرّينٍ لديَّ سواءُ
حميتُ على العهّارِ اطهارَ امهِ وبعض الرجال المدبرينَ نساءُ
فجاءت بهِ سبطَ البنانِ كانما عمامتهُ بين الرجالِ لواءُ

قال آخر

رايت رباطًا حين تمَّ شبابه وولّى شبابي ليسَ في برّهِ عتبُ
اذا كان اولاد الرجال حَزازةً فانت الحلالُ الحلوُ والباردُ العذب
لنا جانبٌ منهُ دميثٌ وجانبٌ اذا رامهُ الاعداءُ ممتنعٌ صعبُ
وتاخذه عند الكرام هزّةٌ كما اهتزَّ تحت البارحِ الغصنُ الرطبُ

قال آخر

وفارقتُ حتى ما ابالي من النوى وان بانَ جيرانٌ عليَّ كرامُ
فقد جعلتْ نفسي على النأيِ تنطوي وعيني على فقدِ الحبيبِ تنامُ

فما لينت منا قناةً صليبةً ولا ذللتنا للتي ليسَ تجملُ
ولكن رحلناها نفوساً كريةً تحمّلُ ما لا يستطاعُ فتحملُ
وقينا بحسن الصبرِ منا نفوسنا فصحّت لنا الاعراضُ والناس هزّلُ

قال آخر

وكم دهتني من خطوبٍ ملمّةٍ صبرتُ عليها ثم لم اتخشّعِ
فادركت ثاري والذي قد نلتهُ تلائدُ في اعناقكم لم تقطّعِ

قال عويف التوأمي الفزاري

ذهب الرقادُ فما يحسّ رقادُ مما شجاكَ ونامتِ العوّادُ
خبرٌ اتاني عن مُعَيْنَةَ موجعٌ كادت عليهِ تصدّعُ الاكبادُ
بلغَ النفوسَ بلاؤهُ فكأنما موتى وفينا الروحُ والاجسادُ
يرجونَ عثرةَ جدّنا ولو انّهم لا يدفعون بنا المكارهَ بادوا
لما اتاني عن عُيَنَةَ انّهُ امسى عليهِ تظاهرُ الافيادُ
تخلت لهُ نفسي النصيحةَ انّهُ عند الشدائدِ تذهبُ الاحقادُ
وذكرتُ اييُّ فتى يسدُّ مكانهُ بالرفدِ حينَ تقاصرُ الارفادُ
ام من يمنُ لما كرئمَ مالهِ ولنا اذا عدنا اليهِ معادُ

قال بشر بن المغيرة

جفاني الاميرُ والمغيرةُ قد جفا وامسى يزيدُ لي قد ازورَّ جانبهْ
وكلّهمُ قد نال شبعاً لبطنهِ وشبعُ الفتى لؤمٌ اذا جاعَ صاحبهْ
فيا عمّ مهلاً واتخذني لنوبةٍ تنوبُ فانَّ الدهرَ جمٌّ عجائبهْ

بانَّ الدقيقَ يهيجُ الجليلَ وانَ العزيزَ اذا شاءَ ذلّ
وأنَّ الحزامةَ أن تصرفوا لحيٍّ سوانا صدورَ الاسلْ
فان كنتَ سيّدَنا سُدتنا وان كنتَ للمالِ فاذهب فخلْ

قال بعض بني اسد

كلا اخوينا ان يُرَعْ يدعُ قومهُ ذوي جاملٍ دثرٍ وجمعٍ عرمرمِ
كلا اخوينا ذو رجالٍ كانهم اسودُ الشرى من كل اغلبَ ضيغمِ
فما الرشدُ في ان تشتروا بنعيمكم بئيسًا ولا ان تشربوا الماءَ بالدمِ

قال حريث ابن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم العيا وفقعسٌ الى المجد ادنى ام عشيرةُ حاتمِ
الى حكمٍ من قيسِ عيلانَ فيصلٍ واخرَ من حيِّ ربيعةَ عالمِ
ضربناكمُ حتى اذا قامَ ميلكم ضربنا العدا منكم بيضٍ صوارمِ
فحلّوا باكنافي واكنافِ معشري أكن حرزًا في اباقطِ المَلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي أن اخيفكم اليَّ وانبي عنكمُ كلَّ ظالمِ

قال ابراهيم ابن كيف النبهاني

تعزَّ فانَّ الصبرَ بالحرِّ اجملُ وليسَ على ريبِ الزمانِ معوَّلُ
فلو كان يغني ان يرى المرءُ جازعًا لحادثةٍ لو كان يغني التذلّلُ
لكان النعزّي عند كلِّ مصيبةٍ ونائبةٍ بالحرِّ اولى واجملُ
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حِمامهُ وما لامرئٍ عما قضى الله مزحلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تبدّلت بؤسًى ونعمى والحوادثُ تفعلُ

فما لينت منا قنةً صلبةً ولا ذللنا نفسٍ ليس تحتمل
ولكن رحلناها نفوساً كريةً تحمّلُ ما لا يستطاعُ فتحملُ
رقينا بحسن الصبرِ منا نفوسنا فصغرت لنا الاعراضُ والناس هزّلُ

قال آخر

ركم دمتني من خطوبٍ ملمةٍ صبرتُ عليها ثم لم تتخشّعِ
فاسركتُ ذا رعيٍ والذي قد فعلتمُ فلائذُ في اخلاقكم لم تتطبّعِ

قال عويف التوائي الفزاري

ذهب الرقادُ فما يحسُّ رقادُ ما شجاكَ ونامتِ العوّادُ
خبرٌ اتاني عن عُيَيْنَةَ موجعٌ كادت عليهِ تصدّعُ الاكبادُ
بلغَ النفوسَ بلاؤهُ فكأنما موتى وفينا الروحُ والاجسادُ
يرجونَ بثرةَ جدّنا ولو أنهم لا يدفعون بنا المكارهَ بادوا
لما اتاني عن عُيَيْنَةَ أنهُ امسى عليهِ تظاهرُ الافيادُ
نخلت لهُ نفسي النصيحةَ أنهُ عند الشدائدِ تذهبُ الاحقادُ
وذكرتُ أيَّ فتىً يسدُّ مكانهُ بالرفدِ حينَ تقاصرُ الارفادُ
أم من يهبُ لنا كرائمَ مالهِ ولنا اذا عدنا اليهِ معادُ

قال بشر بن المغيرة

جفاني الاميرُ والمغيرةُ قد جفا وامسى يزيدُ لي قد ازرَّ جانبُهْ
وكلُّهمُ قد نال شبعاً لبطنهِ وشبعُ الفتى لؤمٌ اذا جاعَ صاحبُهْ
فياعمرِ مهلاً واتخذني لنوبةٍ تنوبُ فانَّ الدهرَ جمٌّ عجائبُهْ

بانَّ الدقيقةَ يهيجُ الجليلَ ... وانَّ العزيزَ اذا شاءَ ذلْ
وانَّ الحزامةَ أن تصرفوا ... لحرِّ سوا صدورَ الاسلْ
فان كنتَ سيِّدَنا سُدتنا ... وان كنتَ خالٍ فاذهب فخلْ

قال بعض بني اسد

كلا اخوينا ان يُرِعْ يدعُ قومهُ ... ذوي جاملٍ دثرٍ وجمعٍ عرمرمِ
كلا اخوينا نو رجالٍ كانهم ... اسودُ الشرى من كل اغلبَ ضيغمِ
فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم ... بئيسًا ولا ان تشربوا الماءَ بالدمِ

قال حريث ابن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم الاعيا وفقعسٌ ... الى المجد ادنى ام عشيرةُ حاتمِ
الى حكمَ من فيس عيلانَ فيصلٍ ... واخرَ من حيِّ ربيعةَ عالمِ
ضربناكمُ حتى اذا قامَ ميلكم ... ضربنا الصداتنكم ببيضٍ صوارمِ
فحلّوا باكنافي واكنافِ معشري ... اكن حرزكم في اناقطِ الملاحمِ
فقد كان اوصاني ابي أن اضيفكم ... اليَّ وابي عنكمُ كلَّ ظالمِ

قال ابراهيم ابن كثيف النبهاني

تعزَّ فانَّ الصبرَ بالحرِّ اجملُ ... ولبسَ على ريبِ الزمانِ معوَّلُ
فلو كان يغني ان يرى المرءُ جازعًا ... لحادثةٍ لو كان يغني التذلُّلُ
لكان التعزّي عند كلِّ مصيبةٍ ... ونائبةٍ بالحرِّ اولى واجملُ
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حِمامَهُ ... وما لامرئٍ عما قضى اللهُ مزحلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تبدَّلت ... بؤسًى ونعمى والحوادثُ تفعلُ

قال مسور بن زيادة الحارثي

امد الذي باتفٍ نفٍ كويكبٍ رهينة رمسٍ ذي تُرُبٍ وجندلِ
أُذكّرُ بابتيا على من اصابني وبُتباي أني جاهدٌ غيرُ موئلي
فان لم انل ثاري من اليوم او غدٍ بني عمنا فالدهرُ ذو متطوّلِ
فلا يدعُني قومي لبومٍ كريهةٍ لئن لم أُعجّلْ ضربةً او أُعجّلِ
انختم علينا كلكلَ الحرب مرّةً فنحن منيخوها عليكم بكلكلِ
يقول رجالٌ ما اصيبَ لمالبٌ ولا من اخٍ أقبل على المال نُبّلِ
كريم اصابهُ ذئابٌ كثيرةٌ فلم يدرِ حتى جنّ من كلِ مدخلِ
ذكرتُ ابا أروى فاسبلتُ عبرةً من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طيءٍ

إخالُك مُوعدي ببني جُفَيْفٍ وهالَةَ أنني انهاكِ هالا
فلا تنتهي ياهالَ عني ادعكِ لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتمُ كنتم عدوًّا وان اجدبتمُ كنتم عيالا

قال آخر

اللؤمُ اكرمُ من وبرٍ ووالدهِ واللؤم اكرمُ من وبرٍ وما ولدا
قومٌ اذا ما جنى جانيهم أَمِنوا من لؤم احسابهم أن يُقتلوا قودا
واللؤم داءٌ لوبرٍ يُقتلون بهِ لايقتلون بداءٍ غيرهِ ابدا

قال آخر

الّا ابلغا خلتي راشدًا وصنوي قديمًا اذا ما اتصل

قال سيرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى دفاعي عنكِ اذ انت مسلمٌ ... وقد سالَ من دلٍ عليكَ قراقرُ
ونسوتكم في الروع باد وجوهها ... يخلن لماء والاماء حرائرُ
اعيرتنا البانها ولحومها ... وذلك عارٌ يا ابنَ ريطةَ ظاهرُ
نحابي بها اكفاءنا ونهينها ... ونشربُ في اثمانها ونقامرُ

قال آخر من بني فقعس

أيبغي آلَ شدّادٍ علينا ... وما يرغي لشدادٍ فصيلُ
فان تغمزْ مفاصلنا تجدها ... غلاظاً في انامل مَنْ يصولُ

قال جزء بن كليب الفقعسي

تبغّى ابنُ كرزٍ والسفاهةُ كاسمها ... ليستادَ منا أن شتونا لياليا
فما اكبر الاشياء عندي حزازةً ... بان ابتَ مزريًا عليكَ وزاريا
وانّا على عِضّ الزمان الذي ترى ... نعانيهِ من كرّ الليالي الدواهيا
فلا تطلبنها يا ابن كرزٍ فانهُ ... غذا الناسُ مذقام النبيُّ الجواريا
وان التي حدثتها في انوفنا ... واعناقنا منَ الاباءِ كما هيا

قال زيادة الحارثي

لم ارَ قومًا مثلنا خيرَ قومهم ... اقلّ بهِ منّا على قومهم فخرا
وما تزدهينا الكبرياءُ عليهم ... اذا كلّموا ان نكلّمهم نزرا
ونحن بنو ماءِ السماءِ فلا نرى ... لانفسنا من دونِ مملكةٍ قصرا

قال بعض بني فقعس

رأيتُ موالِيَّ الألى يخذلونني ... على حدثانِ الدهرِ اذ يتقلَّبُ
فهلاَّ اعدّوني لمثلي تناقدوا ... اذا الخصم ابزى مائلُ الرأس انكبُ
وهلاَّ اعدّوني لمثلي تناقدوا ... وفي الارضِ مبثوثٌ شجاعٌ وعقربُ
فلا تاخذوا عقلاً من القوم انني ... ارى العارَ يبقى والمعاقلُ تذهبُ
كانكَ لم تُسبَقْ مِنَ الدهرِ ليلةً ... اذا انتَ ادركتَ الذي كنتَ تطلبُ

قال اخر

فلو انَّ حيًّا يقبلُ المالَ فديةً ... لسقنا لهم سيلاً من المالِ مفعما
ولكن ابى قومٌ اصيبَ اخوهمُ ... رضا العارِ فاختاروا على اللبنِ الدما

قالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسلَ عبدُالله اذ حانَ يومهُ ... الى قومهِ لا تعقلوا لهمُ دمي
ولا تأخذوا منهم افالاً وابكُرًا ... واتركَ في بيتٍ بصعدةَ مُظلمِ
ودَعْ عنكَ عمرًا انَّ عمرًا مسالمٌ ... وهل بطنُ عمرٍو غيرُ شبرٍ لمطعمِ
فان انتمُ لم تثأروا واتَدَيتمُ ... فَشُلّوا باذنابِ البغامِ المصلَّمِ
ولا ترِدوا الافضولَ نسائكم ... اذا ارتملتْ اعقابهُنَّ مِنَ الدمِ

قال عنترة بن الاخرس المعني من طيء

اطل حملَ الشناءةِ لي وبغضي ... وعِشْ ماشئتَ فانظرْ من تطيرُ
فما بيديكَ نفعٌ ارتجيهِ ... وغيرَ صدودكَ الخطبُ الكبيرُ
الم ترَ انَّ شعري سارَ عني ... كأنَّ الشمسَ من قبلي تدورُ

وتركتنا لحماً على وضم لو كنت تستبقي من اللحم

قال اعرابي قتل اخوه ابنًا لهُ

اقولُ للنفسِ تأساءً وتعزيةً احدى يديَّ اصابتني ولم ترد
كلاهما خلفٌ من فَقْدِ صاحبهِ هذا اخي حين ادعوهُ وذا ولدي

قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصنٌ رَبَعيَّةٌ لئن انا مالأتُ الهوى لانباعيها
الم ترَ ان الارضَ رحبٌ فسيحةٌ فهل تعجزني بقعةٌ من بقاعِها
ومبثوثةٍ بثَّ الدَّبى مسبطرَّةٍ رددتُ على بطائها من سرانِها
واقدمتُ والخطيُّ يخطرُ بيننا لأعلمَ مَنْ جبانُها مَنْ شجاعِها

قال رجل من بني تميم

ابيتَ اللعنَ أنَّ سكابِ علقٌ نفيسٌ لا تُعارُ ولا تباعُ
مفدَّاةٌ مكرَّمةٌ علينا يجاعُ لها العيالُ ولا تجاعُ
سليلةُ سابقينِ تناجلاها اذا نسبا يضمُّهما الكراعُ
فلا تطمع ابيتَ اللعنَ فيها ومنعكها بشيءٍ يستطاعُ

قالت امراة من طيء

دعا دعوةً يوم الشرى يالَمالكٍ ومَنْ لايجبْ عندَ الحفيظةِ يكلمِ
فياضيعةَ الفتيانِ اذ يعتلونهُ ببطنِ الشرى مثلَ الفنيقِ المسدَّمِ
امافي بني حصنٍ من ابنِ كريهةٍ من القومِ طلَّابِ الترات خشمشمِ
فيقتلَ جبرًا بامرئٍ لم يكنْ لهُ بواءٌ ولكن لاتكايلَ بالدَّمِ

قال رجل من بني عقيل

بكرِ سراتنا يا آل عمرو تغاديكم بمرهفةٍ صقالِ
نعدُّ بهنَّ يومَ الروعِ عنكم وان كانت مثلّمةَ النصالِ
لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ وان كانت تحادثُ بالصقالِ
ونبكي حينَ نقتلكم عليكم ونقتلكم كانّا لانبالي

قال المقتال الكلابي

نشدتُ زياداً والمقامةُ بيننا وذكرتهُ ارحامَ سعرٍ وهيثمِ
فلما رايتُ انهُ غيرُ منتهٍ املتُ لهُ كفي بلدْنٍ مقوّمِ
ولما رايتُ انني قد قتلتهُ ندمت عليهِ اي ساعةٍ مندمِ

قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتلهِ حمل بن بدر يوم حفر الهباءة

شفيتُ النفسَ من حملِ بن بدرٍ وسيفي من حُذَيفةَ قد شفاني
فان الكُ قد بردتُ بهم غليلي فلم اقطع بهم الاَّ بناني

قال الحرث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميمَ اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئنْ عفوتُ لاعفونْ جللاً ولئن سطوتُ لاوهنَنْ عظمي
لاتامنينْ قوماً ظلمتهمُ وبدأتهم بالشتمِ والرغمِ
ان يابروا نخلاً لغيرهمِ والشيءُ تحقرهُ وقد ينمي
ووطئتنا وطْأً على حنقٍ وطءَ المقيَّدِ نابتَ الهرمِ

فصددت عنهم والاحبة فيهم ... طمعًا لهم بعقاب يوم مرصد

قال الغرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة ... حتى اذا التبست نفضت لها يدي

فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ... من بين منعفر وآخر مسند

ما كان ينفعني مقال نسائهم ... وقتلت دون رجالها لاتبعد

قال بعض بني اسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب ... باسفل ذي الجذاة يد الكريم

قصرت له من الحمّاء لمّا ... شهدت وغاب عن دار الحميم

انبئه بان الجرح يشوي ... وانك فوق عجلزة جموم

ولو اني اشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجوم

ذكرت تعلّة الفتيان يومًا ... والحاق الملامة بالمليم

قال الشدّاخ بن يغمر الكناني

قاتلي القوم ياخزاع ولا ... يدخلكم من قتالهم فشل

القوم امثالكم لهم شعر ... في الراس لاينشرون ان قتلوا

اكلما حاربت خزاعة تحـ ... ـدوني كاني لامهم جمل

قال الحصين بن الحمام المرّي

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد ... لنفسي حياة مثل ان اتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطر الدما

نفلّق هامًا من رجال اعزّة ... علينا وهم كانوا اعقّ واظلما

وقال ايضًا

ولقد اجمعُ رجليَّ بها ... حذرَ الموتِ واني لفرورُ
ولقد اعطفها كارهةً ... حينَ للنفسِ من الموتِ هريرُ
كلُّ ما ذلك مني خلقٌ ... وبكلٍ انا في الروعِ جديرُ
وابنُ صبعٍ سادرًا يوعدُني ... ما لهُ في الناسِ ما عشتُ خطيرُ

قال قيس بن الخطيم

طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنة ثائرٍ ... لها نفذٌ لولا الشعاعُ اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائمًا من دونها ما وراءها
يهونُ عليَّ ان تردَّ جراحها ... عيونَ الاواسي اذ حمدتُ بلاءها
وساعدني فيها ابنُ عمرِو بنِ عامرٍ ... خداشٌ فادَّى نعمةً وافاءها
وكنتُ امرءًا لا اسمعُ الدهرَ سبةً ... أسبُّ بها الا كشفتُ غطاءها
فاني في الحربِ الضروسِ موكلٌ ... باقدامِ نفسٍ ما اريدُ بقاءها
اذا ما اصطبحتُ اربعًا خطَّ مئزري ... واتبعتُ دلوي في السماحِ رشاءها
متى يأتِ هذا الموتُ لا تلفَ حاجةٌ ... لنفسيَ الاَّ قد قضيتُ قضاءها
ثأرتُ عديًا والخطيمَ فلم أُضِعْ ... ولايةَ اشياخٍ جُعلتُ ازاءها

قال الحرث بن هشام

الله يعلمُ ما تركتُ قتالهم ... حتى علوْا فرسي باشقرَ مزبدِ
وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم ... في مازقٍ والخيلُ لم تتبدَّدِ
وعلمتُ اني ان اقاتلْ واحدًا ... أُقتلْ ولا يضررْ عدوي مشهدي

قال عمر بن معدي كرب

ليس الجمالُ بمئزرٍ فاعلمْ وان ردّيتَ بردا
ان الجمالَ معادنٌ ومناقبٌ اورثنَ مجدا
اعددت للحدثانِ سا بغةً وعدّاءً علندى
بهدا وذا شطبٍ يثـ ـدُ البيضَ والابدانَ قدّا
وعلتُ لي يوم ذا لكَ منازلٌ كعبًا ونهدا
قومٌ اذا لبسوا الحد يدَ تمرّلوا حلقًا وقدّا
كلُّ امرئٍ يجري الى يوم المماتِ باسعدا
لا رأيتُ سعاتها يخصصنَ بالمرءِ ندا
وبدت لبيسُ كانها بدرُ السماءِ اذا تبدّى
وبدت محاسنُها التي تخفى وكان الامرُ جدّا
نازلت كبشهمُ ولم ارَ من نزالِ الكبشِ بدّا
هم ينذرونَ دمي وان مزرُ ان ثيتُ بان اشدّا
كم من اخٍ لي صالحٍ بوّأتهُ بيديَّ لحدا
ما ان جزعتُ ولا هلـ ـعتُ ولا يردُّ بكايَ زندا
البسته اثوابهُ وخلعتهم خلعت جلدا
اغني غناءَ الذئبِ م نَ أعدَّ للاعداءِ عدّا
ذهبَ الذينَ أحبهم وبقيت مثل السيفِ فردا

ولاحقة الاطال اسندت صفها الى صفّ اخرى من عدًا فاقشعرّتِ

قال بعض بني بولان من طيءٍ

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحربِ مجمةِ الضرمِ
نسترقدُ النبلَ بالحضيض ونصـ ـطادنفرسًا بُنتْ على الكرمِ

قال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الرّاكب المزجي مطيتَهُ سائلْ بني اسدٍ ما هذه الصوتُ
وقل لهم بادروا بالعذرِ والتمسوا قولاً يبرّئكم اني انا الموتُ
ان تذنبوا ثم تاتيني بتيتكم فما عليَّ بذنب عندكم فوتُ

قال انيف بن زيان النبهاني من طيءٍ

جمعنا لكم من طيّ عوفٍ ومالكٍ كتائبَ يردي المقرفينَ نكالُها
لهم عجزٌ بالرمل فالحزنِ فاللوى وقد جاوزت حيَّ جديسَ رعالُها
وتحت نحورِ الخيلِ مرشفُ رجلةٍ تتاح لغرّاتِ القلوبِ نبالُها
ابى لهمُ ان يعرفوا الضيمَ انهم بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالُها
فلما اتينا السفحَ من بطنِ حائلٍ بحيثُ تلاقى طلحُها وسيالُها
دعوا لنزارٍ وانتمينا لطيءٍ كاسدِ الثرى اقدامُها ونزالُها
فلما التقينا بيّن السيفُ بيننا لسائلةٍ عنا حفيٌّ سؤالُها
ولما تدانوا بالرماح تضلّعت صدورُ القنا منهم وعلّت نهالُها
ولما عصينا بالسيوفِ تقطعت وسائلُ كانت قبلُ سلمًا حبالُها
فولّوا واطرافُ الرماح عليهمِ قوادرُ مربوعاتُها وطوالُها

قال ذفر بن الحرث

وكنا حسبنا كلَّ بيضاءَ شحمةً ... ليالي لاقينا جذامَ وحميرا
فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضه ... ببعضٍ ابت عيدانهُ ان تكسرَّا
ولما لقينا عصبةً تغلبيَّةً ... يقودون جردًا للمنيةِ ضمرَّا
سقيناهمُ كاسًا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموتِ اصبرا

قال عامر بن الطفيل

طلّقتِ ان لم تسالي ايَّ فارسٍ ... حليلُك اذ لاقى صداءَ وخثعما
اكرُّ عليهم دعلجًا ولبانهُ ... اذا ما اشتكى وقعَ الرماحِ تحمحما

قال عمر بن معدي كرب الزبيدي

ولما رايت الخيلَ زورًا كانها ... جداولُ زرعٍ ارسلت فاسبطرَّتِ
فجاشت اليَّ النفسُ اوَّلَ مرَّةٍ ... فردَّت على مكروهها فاستقرَّتِ
علامَ تقولُ الرمحُ يثقل عاتقي ... اذا انا لم اطعن اذا الخيلُ كرَّتِ
لحا الله جرمًا كلما ذرَّ شارقٌ ... وجوهَ كلابٍ هارشت فازبأرَّتِ
فلم تغن جرمٌ نهدها ذتلاقتا ... ولكنَّ جرمًا في اللقاءِ ابذعرَّتِ
ظللتُ كاتي للرماح دريئةٌ ... اقاتلُ عن ابناءِ جرمٍ وفرَّتِ
فلو ان قومي انطقتني رماحهم ... نطقتُ ولكنَّ الرماحَ اجرَّتِ

قال سيار بن قصير الطائي

لو شهدت امُّ القديدِ طعاننا ... بمرعشَ خيل الارمنيِّ ارنَّتِ
عشيَّةَ ارمي جمعَهم بلبانهِ ... ونفسي وقد وطّنتها فاطمأنَّتِ

والدرعُ لا ابغي بها ثروةَ ... كل امرئٍ مستودعٌ ما له
انَّك يا عمرو وتركَ الندى ... كالعبدِ اذ قيِّد اجمالُه
آليتَ لا ادفن قتلاكمُ ... فدخِنوا المرَّ وسربالُه

قال الحرثُ بن همام الشيباني

انا ابنَ زيابةَ ان تلقني ... لا تلقني في النعم العازبِ
وتلقني بتندبٍ لجردٍ ... مستقدمُ البركةِ كالراكبِ
يا لهف زيابةَ للحرث الـ ... ـصالح فالغانمِ فالآيبِ
واللهِ لو لاقيتهُ خاليًا ... لآبَ سيفانًا معَ الغالبِ
انا ابن زيابةَ ان تدعني ... أتيكَ والظنُّ على الكاذبِ

قال الاشتر النخعي

انَّث وفري واخرتُ عن الدلا ... وقيتُ اضيافي بوجهٍ عبوسِ
ان لم اشنَّ على ابن حربٍ غارةً ... لم تخلُ يومًا من نهابٍ نفوسِ
خيلاً كامثال السعالي شزبًا ... تعدو ببيضٍ في الكريهةِ شوسِ
حتى الحديدُ عليهم فكأنه ... وميضُ برقٍ او شعاعُ شموسِ

قال سعدان بن جوّاس الكندي

ان كان ما بلغتَ عني فلامني ... صدقتي وشلتَ من يديَّ الانامل
وكففتُ حدي مذ رأيتُ ردائه ... وصادفتَ سوطًا من اعاديَّ قاتل

قال بعض ابن تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيلَ يوم طرادها ... فطعنت تحت كتانةِ المتبطرِ
وتطاعن الابطال عن ابنائنا ... وعلى بصائرنا وان لم تبصرِ
ولقد رايت الخيل شلنَ عليكم ... شزرَ المخاضِ ابت على المتغيرِ

قال قطري بن الفجاة المازني

لا يركنن احدٌ الى الاحجامِ ... يومَ الوغى متوقيًا لحمامِ
فلقد ارانى للرماحِ دريئة ... من عن يميني تارةً وامامي
حتى خضبت بما تحدرَ من دمي ... اكنافَ سرجي او عنانَ لجامي
ثم انصرفت وقد اصبتُ ولم أصبْ ... جذع البصيرة قارحَ الاقدامِ

قال الحريش بن هلال القريعي

شهدنَ مع النبيّ مسوّماتٍ ... حُبُكًا وفي داميهُ الحوامي
ووقعة خالدٍ شهدتْ وحكّت ... سنابكنا على البلد الحرام
نعرّض للسيوفِ اذا التقينا ... وجوهًا لا تعرّضُ للّطامِ
ولست بخالعٍ عني ثيابي ... اذا مرّ الضحاةُ ولا اراعي
ولكي يحول المهر تحتي ... الى الفارات بالعضب الحسامِ

قال بن زيابة التيمي

نبئتُ عمرًا غارزًا رأسهُ ... في سنةٍ يوعد اخوالَه
وتلكَ منهُ غيرُ مأمونةٍ ... ان يفعلَ الشيءَ اذا قالَه
الرمح لا املاءُ كفي بهِ ... واللبدُ لا اتبع نزوالَه

قال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراءِ الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبونَ سلَّةً ... فنقبلَ ضيمًا او نحكَّم قاضيا
ولكنَّ حكمَ السيفِ فيكم مسلطٌ ... فنرضى اذا ما اصبح السيفُ راضيا
وقد ساءني ما جرَّتِ الحربُ بيننا ... بني عمنا لو كان امرًا مدانيا
فان قلتمُ انّا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنّا اسأنا التقاضيا

قال ودّاك بن ثميل المازني

رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدِكم ... تلاقوا غدًا خيلي على سفوانِ
تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغى ... اذا ما غدت في المازقِ المتدانيِ
تلاقوهمُ فتعرفوا كيف صبرُهم ... على ما جنت فيهم يدُ الحدثانِ
مقادمُ وصّالون في الرَّوعِ خطوهم ... بكلِّ رقيقِ الشفرتينِ يمانِ
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهمُ ... لأيةِ حربٍ ام بايِ مكانِ

قال سوّار بن المضرب السعدي

فلو سالت سراةَ الحيِ سلمى ... على ان قد تلوَّن بي زماني
لخبَّرها ذوو احسابِ قومي ... واعدائي فكلٌّ قد بلاني
بذبّي الذمَّ عن حسبي بمالي ... وزيزفوناتِ اشوس تيحانِ
واني لا ازال اخا حروبٍ ... اذا لم اجنِ كنت مجنَّ جاني

وما قلَّ من كانت بقاياه مثلنا ... شبابٌ نسامي للعلا وكهولُ
وما ضرَّنا انا قليلٌ وجارنا ... عزيزٌ وجارُ الاكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يحتلهُ من نجيرهُ ... منيعٌ يردُّ الطرفَ وهو كليلُ
رسا اصلهُ تحت الثرى وسمابهِ ... الى النجم فرعٌ لاينالُ طويلُ
وانا لقومٌ ما نرى القتل سبةً ... اذا ما راتهُ عامرٌ وسلولُ
يقربُ حبُّ الموت آجالنا لنا ... وتكرههُ آجالهم وتطولُ
وما مات منا سيدٌ حتفَ انفه ... ولا طلَّ منا حيث كان قتيلُ
تسيل على حدِّ الظباتِ نفوسنا ... وليس على غير الظباتِ تسيلُ
صفونا فلم نكدر واخلص سرّنا ... اناثٌ اطابت حملنا وفحولُ
علونا الى خير الظهور وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزولُ
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعدُّ بخيلُ
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقولُ
اذا سيدٌ منا خلا قام سيدٌ ... قؤولٌ لما قال الكرام فعولُ
وما اخمدت نارٌ لنا دون طارقٍ ... ولا ذمنا في النازلينَ نزيلُ
وايامنا مشهورةٌ في عدونا ... لها غرر معلومةٌ وحجولُ
واسيافنا في كل غربٍ ومشرقٍ ... بها من قراع الدارعينَ فلولُ
معودةً ان لا تسلَّ نصالها ... فتغمدَ حتى يستباح قتيلُ
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... وليس سواءً عالمٌ وجهولُ
فانَّ بني الدَّيانِ قطبٌ لقومهم ... تدورُ رحاهم حولهم وتجولُ

وما المرءُ خيرٌ في حياةٍ اذا ما عُدَّ من سقطِ المتاعِ

قال بعض بني قيس بن ثعلبة

انّا محيوكِ يا سلمى فحيينا وان سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقينا
وان دعوتِ الى جلّى ومكرمةٍ يوماً سراةَ كرامِ الناسِ فادعينا
نأبى (١) بخشلٍ لاندعى لابٍ عنهُ ولا هو بالابناءِ يشرينا
ان تبتدرْ غايةً يوماً لمكرمةٍ تلقَ السوابقَ منّا والمصلّينا
وليس يهلك منا سيّدٌ ابدًا الاّ اقمنا غلامًا سيدًا فينا
انّا نزخرصُ يومَ الروعِ انفسنا ولا نُسامُ بها في الامنِ اغلينا
يغضّ مفارقنا نطعي مراجلنا ناسٍ باموالنا آثارَ ايدينا
في كلِّ معشرٍ اذنى اوائلهم قبلُ الكماةِ الاولين الطاعنونا
يوماً فيالا لقومنا واحدٌ ندعوا من فارسٌ خالهم اياه يعنونا
اذا الكماةُ تحوا ان يضيمهمُ حدُّ الظباةِ وصلناها بايدينا
ولا نرامُ وان جلت مصيبتهم مع البكاةِ على من مات يبكونا
ونركب الكرَ احيانًا فنفرجهُ عنا الحفاظُ واسيافٌ تواتينا

قال السموأل بن عادياء

اذا المرءُ لم يدنس من اللؤمِ عرضه فكلُّ ردآءٍ يرتديه جميلُ
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناءِ سبيلُ
تعيّرنا انا قليلٌ عديدُنا فقلتُ لها إن الكرامَ قليلُ

(١) انتصاب بي على اضمار فعل وخبر انّ . لا ندعى

يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة واذا هم نزلوا فاوى العُيَّلِ

وقال تأبط شرًا ايضا

اني لهدٍ من ثنائي فقاصدٌ بهِ لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهزُّ بهِ في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوراك
قليلُ التشكي للهم يصيبهُ كثيرُ الهوى شتّى النوى والمسالكِ
يظلُّ بموماةٍ ويمسي بغيرها جحيشًا ويعروري ظهور المسالكِ
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شدّهِ المتداركِ
اذا حاص عينيهِ كرى النوم لم يزل لهُ كالئٌ من قلب شيحانَ فاتكِ
ويجعل عينيهِ ربيئةَ قلبهِ الى سلةٍ من حدِّ اخلقَ صائك(١)
اذا هزَّهُ في عظم قرنٍ تهللت نواجذ افواهِ المنايا الضواحكِ
يرى الوحشةَ الانس الانيس ويهتدي بحيث اهتدت ام النجوم الشوابكِ

قال قطرى بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعًا من الابطال ويحكِ لن تراعي
فانكِ لو سالتِ بقاءَ يومٍ على الاجلِ الذي لكِ لم تطاعي
فصبرًا في مجال الموتِ صبرًا فما نيلُ الخلود بمستطاع
ولا ثوبُ البقاء بثوب عزٍ فيطوى عن اخي الخنع اليراعِ
سبيلُ الموت غاية كل حيٍّ فداعيهِ لاهل الارض داعِ
ومن لا يُعتبط يسأمْ ويهرم وتسلمهُ المنونُ الى انقطاعِ

(١) ويروى . اذا طلعت اولى العديّ فنفره الى سلةٍ من صارم الغرب باتكِ

فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سدَّ منهُ مخرمٌ جاش مخرمُ
اقول للحيانٍ وقد صغرت لهم وطابي ويومي ضيقُ الحجرِ معورُ
هما خطتا اما اسارٌ ومنّة واما دم والقتل بالحرّ اجدرُ
واخرى اصادي النفس عنها وانها لموردُ حزمٍ ان فعلتُ ومصدرُ
فرشتها صدري فزل عن الصفا بهِ جوءٌ جوءٌ عبلٌ ومتنٌ مخصرُ
فخالطسهل الارض لم يكدح الصفا بهِ كدحة والموت خزيان ينظرُ
فأبتُ الى فهمٍ ولم اكُ آيبًا وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

قال ابو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلدٍ من الفتيانِ غير مثقّلِ
ممن حملنَ بهِ وهنَّ عواقدٌ حُبُكَ النطاقِ فشبَّ غير مهبَّلِ
ومبرَّإٍ من كل غبرِ حيضةٍ وفساد مرضعةٍ وداءٍ مغيلِ
حملت بهِ في ليلةٍ مزؤودةٍ كرهًا وعقد نطاقها لم يحللِ
فاتت بهِ حوشَ الفؤادِ مبطنًا سهدًا اذا ما نام ليلُ الهوجلِ
فاذا نبذت بهِ الحصاة رايتهُ ينزو لوقعتها طمورَ الاخيلِ
واذا يهبُّ من المنام رايته كرتوبِ كعبِ الساقِ ليس بزملِ
ما ان يمسُّ الارض الا منكبٌ منه وحرف الساق طيَّ المحملِ
واذا رميتَ به الفجاج رايته يهوي مخارمها هويَّ الاجدلِ
واذا نظرتَ الى اسرةِ وجهه برقت كبرق العارض المتهللِ
صعب الكريهة لا يرامُ جنابهُ ماضي العزيمة كالحسام المفصلِ

بضربةٍ لم تكن مني مخالسةً ولا تعجلتها جبنًا ولا فرقا

قال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيلَ يوم طرادها بسليم اوظفةِ القوائم هيكلِ
فدَعوا نزالِ فكنت اوَّل نازلٍ وعلامَ اركبهُ اذا لم انزلِ
والدَّ ذي حنقٍ عليَّ كانما تغلي عداوةُ صدره في مرجلِ
ارجيتهُ عني فابصر قصده وكويتهُ فوق النواظر من علِ

قال سعد بن ناشب

ساغسل عني العار بالسيف جالبًا عليَّ قضاه الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضيَ من باقي المذمة حاجبا
و يصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراكِ الذي كنتُ طالبا
فان تهدموا بالغدرِ داري فانها تراثُ كريم لايبالي العواقبا
اخي غمراتٍ لايريد على الذي يهم بهِ من مفظع الامر صاحبا
اذا همَّ لم تردع عزيمةُ همِّهِ ولم يأتِ ما يأتي من الامر هائبا
فيا لرزامٍ رشحوا بي مقدما الى الموتِ خوَّاضًا اليهِ الكتائبا
اذا همَّ القى بين عينيهِ عزمَه ونكَّب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايهِ غيرَ نفسهِ ولم يرضَ الاَّ قائمَ السيف صاحبا

قال تأبط شرًا

اذا المرءُ لم يخذل وقد جدَّ جدُّه اضاع وقاسى امرُه وهو مدبرُ
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً بهِ الخطب الا وهو للقصد مبصرُ

اذا ما ابتدرنا مازقًا فرجت لنا ... بأبائنا بيضٌ جلتها الصياقلُ
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبلٍ ... ولي سنةٌ ماضمَّت عليهِ الانامل

وقال ايضًا

لايكشفُ الغماء الا ابن حرَّةٍ ... يرى غمرات الموت [illegible]
نقاسمهم اسيافنا شرَّ قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضًا

هواي مَعَ الركب اليمانين مَصعدٌ ... جنيبٌ وجثماني بمكَّةَ موثقُ
عجبتُ لمسراها وانّى تخلَّصت ... اليَّ وباب السجن دونيَ مغلقُ
أَلَمّت فحيت ثم قامت فودعت ... فلماتولت كادتِ النفسُ تزهقُ
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم ... لشيءٍ ولا اني من الموتِ افرقُ
ولا ان نفسي يزدهيها وعيدُكم ... ولا انني بالمشي في القيد اخرقُ
ولكن عرتني من هواكِ صبابةٌ ... كما كنت القى منكِ اذ انا مطلقُ

قال ابو عطاء السندي

ذكرتكِ والخطيُّ يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقَّفةُ السمرُ
فوالله ما ادري واني لصادقٌ ... أَداءٌ عراني من حبابك ام سحرُ
فان كان سحرًا فاعذرني على الهوى ... وان كان داءً غيره فلكِ العذرُ

قال بلعاء بن قيس الكناني

وفارسٍ في غمارِ الموت منغمسٍ ... اذا تأَلَّى على مكروهة صدقا
غشيتهُ وهو في جأْواءَ باسلةٍ ... عضبًا اصاب سواءَ الراس فانفلقا

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبانُ
بضربٍ فيهِ توهين وتخضيع واقران (١)
وطعنٍ كفم الزقِّ غدا والزقُّ ملآنُ
وبعض الحلم عند الجـ م مهل للذلة اذعانُ
وفي الشرِّ نجاةٌ حيـ م ن لاينفيك احسانُ

قال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدَّقت فيهم ظنوني
فوارس لايملّون المنايا اذا دارت رحا الحربِ الزبونِ
ولا يجزون من حسن بسيءٍ ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينًا بعد حينِ
همُ منعوا حمى الوقبى بضربٍ يؤلف بين اشتات المنونِ
فنكَّب عنهمُ دَرْءًا الاعادي وداوَوْا بالجنون من الجنونِ
ولا يرعوْن اكناف الهوينى اذا حلوا ولا ارضَ الهدونِ

قال جعفر بن علبة الحارثي

الهفا بقرَّى سحبلٍ حين احلبت علينا الولايا والعدوُّ المباسلُ
فقالوا لنا ثنتان لابد عنهما صدورُ رماحٍ اشرعت او سلاسلُ
فقلنا لهم تلكم اذًا بعد كرّةً تغادر صرعى نَوْؤُها متخاذلُ
ولم ندرِ ان جضنا من الموت جيضة كم العمر باقٍ والمدى متطاولُ

(١) وبروى يضرب فيهِ تفجيع . وتاميمٌ وارنان

ديوان او

اشعار الحماسة

وهو كتاب جليل يحتوي على ما جل في هذا
الباب من اشعار العرب العرباء
جمعهُ واحد عصره واشعر شعراء الاسلام ابو تمام
حبيب بن اوس الطائي الشهير

طبع بنفقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية بسوق ابي النصر
سنة ١٨٨٩

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت سنة ١٣٠٦

MAR 1 8 1974
UNIVERSITY OF TORONTO

PJ
7641
A28A17
1889

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7641
A28A17
1889

Abu Tammam Habib ibn Aws
al-Ta'i
Diwan ash'ar al-Hamasah